مُعجزاتُ وأعلامُ أميرِ المؤمنين

علي بن أبي طالب

عليه السلام

لقطب الدين الراوندي

حققه وقدم له السيد عبد المحسن عبد الله السراوي

BP
٣٦
٦ق/
٤٠١٥خ
١٤٢٠ ق

دار الكوثر

معجزات وإعلام أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب (عليه السلام)

معجزات وأعلام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب

عليه السلام

من كتاب الخرائج والجرائح

«لقطب الدين الراوندي»

حققه وقدم له السيد عبدالمحسن عبدالله السراوي

دار الكوثر
دمشق

موافقة وزارة الاعلام رقم / ٤٧٤٥٠ / بتاريخ ١٥ / ٢ / ٢٠٠٠

مكتبة الروضة الحيدرية
١٠٥/٥
٢٠٠٥/١٠/٩

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

دمشق - مدحت باشا - مكتب عمر - ص.ب ٢٦١٢٦ - تلفون: ٥٤١٤٧٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يروي وجود نظام حقائق الكون، ونواميس الحياة المحكمة، وجوب وجوده وسعة علمه وقدرته اللامتناهية، كما تروي آيات ذكره الحكيم نزراً من أنباء الغيب، وبعضاً من أحاديث معجزات أنبيائه ورسله الإلهية.

وأكمل صلواته على أمين وحيه، وخاتم سفرائه، محمّد رسول الله، وعلى آله المصطفين الذين أورثهم الله كتاب وحيه، وجعلهم مجاري أمره، ومجالي آياته ومعجزاته، فبعثوا الفقهاء أمناء على حفظ أحاديث معجزات رسول الله وأهل بيته وروايتها. وبعد:

فمن الذين حفظوا عنهم عليهم السلام مواريث النبوة في صحائفهم وكتبهم شيخنا الأقدم «مؤلف كتاب الخرائج والجرائح» قطب الدين الراوندي، فإنه أودع في سفره القيّم لمعاً من الأحاديث في معجزات النبي وأهل بيته عليهم السلام وأعلامهم ودلائلهم، مستنّاً بما قال جل وعلا: ﴿**نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين**﴾[1].

(١) سورة يوسف، آية: ٣.

وليكون هذا بصائر للناس، وليستيقن الذين أوتوا العلم بما يتفكّرون في آياته، وليؤمنوا بالغيب: «بالله وملائكته ووحيه وكتبه ورسله ويوم لقائه»، وليعلم الذين سعوا في آيات الله معاجزين أنه ما كان الله ليعجزه شيء في السموات ولا في الأرض.

والإعجاز إتيان شيء وإيجاد ما يعجز عنه غير فاعله، كما أشار إليه تعالى في قوله: **﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له﴾**[1]. وقوله تعالى: **﴿قل لئن اجتمعت الجن والإنس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾**[2]. فعلى هذا كان الإعجاز المطلق خاصاً بالله القادر الذي بيده ملكوت كل شيء وهو بكل خلق عليم، وعن كل سبب غني، لا يعجزه شيء مما في السموات والأرض، وليس كمثله شيء فإن له الخلق والأمر إذا أراد شيئاً أن يقول -أو يأذن لصفيه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقول- لشيء: **﴿كن فيكون﴾**[3].

(١) سورة الحج، آية: ٧٣.
(٢) سورة الإسراء، آية: ٨٨.
(٣) سورة النحل، آية: ٤٠.

علماً بأنه ليس من الإعجاز إتيان شيء بأسبابه الطبيعية العادية أو الرياضية حين تتكامل الصنعة في شتى العلوم المعاصرة أو المستقبلية، فإن التقدم في اكتشاف قوانين وسنن الطبيعة وحل رموزها التي فطرها الله تعالى، وقدّر فيها أقواتها، أو استخدام القوى والأسباب في الصنائع البديعة، ليس في حقيقته إعجازاً بل فضل لمكتشفه أو صانعه من بين أقرانه.

لقد صرّح القرآن الكريم بأسماء بعض من اصطفاهم الله وأيدهم ووهبهم الإذن على القيام بأعمال إعجازيّة، وقد اقتضت الحكمة الإلهية أن يخص كل واحد من رسله وأوصيائه في مختلف العصور بآيات باهرة، ومعجزات ظاهرة.

ألا ترى في القرآن الكريم أحوال هؤلاء الأنبياء والمرسلين والأوصياء: نوح، هود، صالح، إبراهيم، موسى، عيسى، داود، سليمان، إلى خاتم الأنبياء، كلهم كانوا يبلّغون رسالات الله، ويتلون آياته من أنباء الغيب والوحي، وهم الأدلاّء على مرضاة الله، وجاؤوا بآيات بينات ومعجزات في كل عصر بما شاء الله وأذن لهم، دليلاً على صدقهم.

والمعجزات كثيرة منها: ما في آيات إبراهيم عليه السلام، بصيرورة النّار برداً وسلاماً له، وإحياء الطيور على يده.

وفي آيات موسى عليه السلام إذ قال الله تعالى له : ﴿**ألق ما في يدك فإذا هي حية تسعى**﴾ وتلقف ما كانوا يأفكون ، وما سحروا به أعين الناس .

وفي آيات عيسى عليه السلام بإحياء الموتى من القبور البالية ، وصيرورة الطين طيراً كما خلق آدم من تراب .

وفي آية داود عليه السلام بإلانة الحديد له من غير أن تذيبه نار .

وفي تسخير قوى الجن والإنس والطير في ملك سليمان عليه السلام ، وسيره على عرشه ومن حوله بما كان غدو الرياح شهر ، ورواحها شهر ، وعلّمه منطق الطير .

وفي إحضار وزيره «آصف بن برخيا» عرش ملكة سبأ من قبل أن يرتد إليه طرفه بلا أي جهاز .

هذه وأمثالها معجزات الأنبياء ، آيات الله تصديقاً لرسالتهم عن رب العالمين الذي يقول للشيء : ﴿**كن فيكون**﴾[1] .

وبما أن الله تعالى الذي خلق خلقه «ليُعْرف ويعبد ويجزي» بدأ خلق الإنسان من طين ، ثم جعل نسله من ماء مهين فجعله نسباً وصهراً ، ثم هداهم برسله وكتبه ، ووعدهم حياة طيبة في النشأة

(١) سورة النحل ، آية : ٤٠ .

الآخرة : بأن يحيي جميع موتاهم ، فيخرجون من الأجداث ، كأنهم جراد منتشر فلا أنساب بينهم يومئذ ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين إلى ميقات يوم معلوم ، قال الله عزّوجل : ﴿**حتى إذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون**﴾[1] ، ﴿**وقالوا لجلودهم: لم شهدتم علينا؟ قالوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء، وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون**﴾[2] وهذا يوم عظيم يحكم بين عباده ﴿**فيما كانوا فيه يختلفون**﴾[3] أما في جنّات النعيم ﴿**تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها**﴾[4] : ﴿**نعم الثواب وحسنت مرتفقاً**﴾[5] .

وإمّا في دركات الجحيم ، طعامهم من زقوم ، وشرابهم من غسلين ، وساءت مستقراً .

وبما أن تلك الحقائق التي وعدها الله في النشأة الآخرة بعد هذه النشأة الحاضرة المتفانية معارف من غيب الوجود

(١) سورة النحل ، آية : ٤٠ .
(٢) سورة فصّلت ، آية : ٢٠ ، ٢١ .
(٣) سورة البقرة ، آية : ١١٣ .
(٤) سورة التوبة ، آية : ٨٩ .
(٥) سورة الكهف ، آية : ٣١ .

الذي لا يُنال بالعقل الذي لا يدرك إلاّ كليّاً دون الوجود الخارجي، ولا بعلم التلازم بين الشيء وأثره، كآيات تدل على وجود البارىء، أو النار والاحراق، دليلاً لمّياً كان أو إنياً، ولا بالحس الذي لا يدرك إلاّ الموجود الحاضر الملموس.

بل علمه خاص بعالم الغيب الذي لا يُظهر على غيبه أحداً إلاّ لمن ارتضى من رسول فيوحي إليه من أنبائه.

وبما أن العقول قد بهرت وعجزت عن كنه معرفة الله كما قال تعالى: **﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء﴾**[1] وقال عزوجل في الذين يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا، وهم عن الآخرة هم غافلون: **﴿ما قدّروا الله حق قدره﴾**[2] إذ قالوا: **﴿ما أنزل الله على بشر من شيء﴾**[3]. وقالوا: **﴿إن هي إلاّ حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين﴾**[4]. وقالوا: **﴿وما يهلكنا إلاّ الدهر﴾**[5]

(١) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.
(٢) سورة الأنعام، آية: ٩١.
(٣) سورة الأنعام، آية: ٩١.
(٤) سورة الأنعام، آية: ٢٩.
(٥) سورة الجاثية، آية: ٢٤.

وقالوا: **﴿أإذا متنا وكنّا تراباً وعظاماً أإنّا لمبعوثون﴾**[1]؟!
وقالوا: **﴿من يحيي العظام وهي رميم﴾**[2]؟!.

وبما أن هذه رسالة إلهية، ودعوة دينية غيبية، غير مستغنية عن آية باهرة، ومعجزة قاطعة، وحجة بالغة، ليهلك من هلك عن بينة، قال تعالى: **﴿ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾**[3].

وبالجملة فلأجل هذا كله فالرسالة الإلهية والإمامة مفتقرة إلى الآيات والمعجزات كما قيل للأنبياء في مختلف العصور: **﴿فأت بآية إن كنت من الصادقين﴾**[4] وقال تعالى: **﴿وسنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾**[5] وقال تعالى: **﴿فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيي الموتى﴾**[6].

(١) سورة المؤمنون، آية: ٨٢.
(٢) سورة يس، آية: ٧٨.
(٣) سورة النساء، آية: ١٦٥
(٤) سورة الشعراء، آية: ٥٤.
(٥) سورة فصّلت، آية: ٥٣.
(٦) سورة الروم، آية: ٥٠.

وصفوة الآيات الباهرات في بيان هذا الغيب المعاد الجسماني في النشأة الآخرة، ﴿**الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما**﴾[1] من الشمس والقمر والنجوم . . . أرسل الرياح، ثم ﴿**أنزل من السماء ماءً فأحيا به الأرض بعد موتها**﴾[2] بإخراج زرعها ونباتها وشجرها، فأخرج منها حباً وفواكه مختلفاً ألوانها، متشابهاً وغير متشابه.

فانظر كيف يقلب الله الحب نباتاً خضراً، لا ترى فيه حباً، ثم يخرج منه حباً متراكماً مثله فهو قادر على أن يعيد الموتى مرة أخرى من الأرض أحياءً، ويجمعهم ليوم الجمع لا ريب فيه.

وأنت ترى اليوم نظير ذلك في أكمل الصناعات البديعة كالأجهزة الكامبيوترية، والتلفزيونية كيف يصور في محطّاتها المركزية شيء مرئي ومسموع، ثم يحوّل إلى قوى وأمواج لا ترى ولا تسمع، ثم يحوّل ثانياً، فيعود كصورته الأولى جرياً على استخدام القوى المقدّرة في طبائعها.

وبالجملة: هذان المثلان الطبيعي والصناعي لايخرقان نواميس الطبيعة بما فيها من القوى والأسباب، بل هما آيتان، وإعجاز من

(١) سورة السجدة، آية: ٤.
(٢) سورة النحل، آية: ٦٥.

الخالق لدفع استعجاب هؤلاء الذين يقولون: ﴿**ءاذا متنا وكنا تراباً وعظاماً ءانا لمبعوثون**﴾[1]؟! وقالوا: ﴿**أو آباؤنا الأولون**﴾[2]؟! أو من قال: ﴿**من يحيي العظام وهي رميم**﴾[3]؟!

قال تعالى: ﴿**قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم**﴾[4] وقال تعالى: ﴿**أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن «يخلق مثلهم» بلى، وهو الخلاّق العليم**﴾[5] وقوله تعالى: ﴿**وما خلقكم ولا بعثكم إلاّ كنفس واحدة**﴾[6] وقال تعالى: ﴿**فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون**﴾[7]. وقال تعالى: ﴿**إنه لحق مثلما أنكم تنطقون**﴾[8] وقال تعالى: ﴿**إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون**﴾[9].

(١) سورة الصافات، آية: ١٦.
(٢) سورة الصافات، آية: ١٧
(٣) سورة يس، آية: ٧٨.
(٤) سورة يس، آية: ٧٩.
(٥) سورة يس، آية: ٨١.
(٦) سورة لقمان، آية: ٢٨.
(٧) سورة الحاقة، آية: ٣٨ و ٣٩.
(٨) سورة الذاريات، آية: ٢٣.
(٩) سورة النحل، آية: ٤٠.

إلى آخر هذه الآيات الباهرات التي جاء بها الخالق لدفع استعجاب هؤلاء الذين كذّبوا الرسل عليهم السلام.

التعريف بالمؤلف:

هو سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن المشهور بـ«قطب الدين الراوندي».

لقّب بـ«الراوندي» نسبة إلى «راوند» وهو اسم أطلق على ثلاثة مواضع، هي:

- بليدة بقرب كاشان، ومازالت تعرف إلى الآن بهذا الاسم.
- ناحية بظاهر نيسابور.
- مدينة قديمة بالموصل، بناها راوند الأكبر بن بيوراسف الضّحاك. قيل أصلها «راهاوند» أي الخير المضاعف.

قال البهائي: الظاهر أنّه منسوب إلى راوند، قرية من قرى كاشان.

وقال الميرزا الأفندي: يمكن أن يكون القطب -هذا- من ناحية نيسابور أيضاً.

أسرته: كان رضوان الله عليه ينتمي إلى أسرة علمية كبيرة، لهامقام اجتماعي جليل ومنزلة علميّة مرموقة، بيد أنّها لم تكتسب

تلك الشهرة التي تليق بها إلاّ بعد نبوغ القطب الراوندي، حيث لم تسلّط الأضواء على أصول هذه الأسرة سوى نظرة إجمالية أفادنا بها الميرزا عبدالله الأفندي قال: «كان والده وجده أيضاً من العلماء».

وتلقّى الشيخ قطب الدين الراوندي علومه عند أساطين العلم، وكبار العلماء في عصره.

وروى عن شيوخ الرواية والحديث من وجوه علماء الخاصّة والعامّة في عصره.

ولسنا بصدد سرد أسمائهم، والحصر التام لعددهم، أو الإحاطة بكلّ من يمت إليه بصلة علميّة. بل نحيلك إلى فهرس مشايخه في كتابه «الخرائج والجرائح» فراجع هناك.

وفاته ومدفنه: قال المجلسي: وجدت بخط الشيخ الزاهد العالم شمس الدين محمد جد شيخنا البهائي، نقلاً من خط الشهيد: توفيّ الشيخ الإمام السعيد أبو الحسين قطب الملّة والدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمه الله ضحوة يوم الأربعاء الرابع عشر من شوّال سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. أو في الثالث عشر من شوّال، كما في لسان الميزان.

ومزاره في الصحن الكبير في حضرة السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام بقم.

آثاره: لعلّ خير ما يصوّر منزلة القطب الراوندي هو دراسة آثاره الكثيرة التي خلّفها وتبيان قيمتها مقارنة بمثيلاتها، ومدى اهتمام العلماء والباحثين والدارسين بها في العصور التالية، والمساهمة الفعّالة والجادّة التي قدّمها للعالم الإسلامي في مختلف عصوره.

على أنّ مهارته وبراعته تظهران في أحسن الوجوه إشراقاً، وأكثرها تألّقاً عند دراستنا له محدّثاً يعنى بهذا الفنّ.

فقد مهر في علم الحديث وصنف فيه الكتب الكثيرة، الخرائج والجرائح والدعوات والقصص و... كما برع في غيره من العلوم، وألّف فيها، وسرد من ترجم له من أصحاب المعاجم الرجّالية قائمة لأسماء مؤلّفاته، نيّفت على الستّين مؤلّف.

ومن أشهر هذه الكتب وأكبرها:

١- كتاب الخرائج والجرائح، وهو هذا السفر الجليل العظيم الذي أخترت منه ما يخص الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، من معجزات وإعلام، وهو يعدّ من أعظم كتب المعجزات ودلائل نبوّة نبيّنا محمد صلّى الله عليه وآله وسلم وإمامة الأئمة عليهم السلام.

٢- كتاب نوادر المعجزات، وقد: انتخب أحاديث كتابه هذا من كتابي بصائر درجات الأشعري والصفّار، ويستفاد أيضاً أن كتابه هذا روائي بحت.

٣- كتاب الموازاة بين معجزات نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزات الأنبياء.

٤- كتاب أم المعجزات، وهو القرآن المجيد، ضمّنه وجوه إعجاز القرآن وأكثر فيه من ذكر وافتراض الشبهات والردّ عليها بكلام يسير محكم موجز خال من الاغلاق والإبهام والغموض والتعقيد.

٥- كتاب الفرق بين الحيل والمعجزات، وهو كتاب لم يسبقه أحد إلى تناوله بالبحث والتأليف، وضمّنه -كسابقه- سلاسة الألفاظ ودقّة التعبير، والقدرة على الإقناع.

٦- كتاب علامات ومراتب نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وأوصيائه عليهم السلام، وهو يتضمّن ذكر بشارات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وأوصيائه عليهم السلام وعلاماتهم، ثم تطرّق إلى ذكر العلامات السارّة الدالّة على صاحب الزّمان وأردفها بذكر العلامات الحزينة الدالّة عليه «عجّل الله تعالى فرجه».

والخرائج والجرائح عين من عيون كتب تراث أهل البيت عليهم السلام وهو الأصل والمأخذ لكثير من الروايات والأحاديث التي أودعها أصحاب المؤلفات في مؤلّفاتهم بعده لدى تناولهم معجزات النبي صلّى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام ودلائلهم بالجمع والتأليف.

فممّن اعتمد عليه من علمائنا:

الأربليّ في «كشف الغمة»، وزين الدين النباطي في «الصراط المستقيم»، والحر العاملي في «وسائل الشيعة» و«إثبات الهداة»، والمجلسي في «بحار الأنوار»، وعبدالله البحراني في «عوالم العلوم»، والسيد هاشم البحراني في «تفسير البرهان» و«غاية المرام» و«مدينة المعاجز».

ومن علماء الجمهور: ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة» والقندوزي الحنفي في «ينابيع المودّة» وغيرهم، ممّن يطول المقام بذكرهم واستقصائهم[1].

(١) راجع ترجمته: الفصول المهمة لابن الصباغ ص١٩٩، وينابيع المودة للقندوزي ص٣٣٢، والذريعة في تصانيف الشيعة ج٢٤ ص٣٤٩، ورياض العلماء ج٢ ص٤٢٠، والغدير للأميني ج٥ ص٣٧٩، وأمل الآمل ج٢ ص٢٧٤، والثقاة العيون ص٧٥ معجم البلدان ج٣ ص١٩ ومراصد الاطلاع ج٢ ص٥٩٨، ووفيات الأعيان ج١ ص٩٤.

عملي في الكتاب:

اخترت ما يخص الإمام علي عليه السلام من المعجزات والإعلام، من كتاب الخرائج والجرائح، وقدمت المعجزات على الإعلام، لأن المعجزات في حياته عليه السلام والإعلام بعد وفاته لإعلام بعض أصحابه في بعض الأمور، وأشرتُ في نهاية كل حديث إلى مصدره بصورة مفصّلة، كما قمت بشرح بعض الألفاظ اللغويّة الصعبة نسبيّاً شرحاً مبسّطاً موجزاً، مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد ومتون الروايات، خاصّة تلك التي صحّفت وحرّفت، معتمدين في ذلك على أمّهات كتب تراجم الرجال. وكذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع، ووضعت الاختلافات اللفظيّة الطويلة نسبيّاً أو التي تبهم الإشارة إليها في الهامش بين قوسين ( ).

وحصرت النصوص الواردة في المتن بين قوسي التصنيف الصغيرين« ».

ومما يزيد في قيمة هذا المختصر الرائد النفيس، ويعلي مكانته بين المختصرات من أمثاله هو إصداره بهذه الحلّة الزاهية، الرائعة،

والطبعة المحققة النافعة التي تسرّ كل محبّ وموالٍ لأهل البيت عليهم السلام.

وأسأل الله تعالى مزيداً من التوفيق لخدمة أهل البيت عليهم السلام ونشر فضائلهم وإحياء أمرهم إنه نعم المولى ونعم النصير.

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

السيد عبدالمحسن عبدالله السراوي
١٠/ رمضان/ ١٤٢٠هـ
١٧/ كانون الأول/ ١٩٩٩م

معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

(عليه السلام)

١ - عن أبي عبدالله(عليه السلام)، عن آبائه عليهم السلام أنّ العبّاس بن عبدالمطلب ونوفل بن قعنب كانا جالسين ما بين بني هاشم إلى فريق عبدالعزّى بإزاء بيت الله، إذ أتت فاطمة بنت أسد، فوقفت، وقد أخذها الطلق، ودعت.

قالا: رأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، فدخلت وغابت عن أبصارنا، وانغلق الباب ثمّ عادت الفتحة، ثمّ التزقت، فرمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نسائنا فما انفتح فعلمنا أنّ ذلك أمر من الله.

فبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام، وأهل مكّة يتحدّثون بذلك.

ثمّ انفتح البيت من الموضع الذي دخلت فيه، فخرجت وعلي(عليه السلام) على يدها فقالت: كنت آكل من ثمار الجنّة في ثلاثة أيام.

فلمّا رأى النبي(ﷺ) قال: السلام عليك يا رسول الله. وضحك في وجهه. ووضع النبي(ﷺ) لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشر عيناً.[1]

٢- ما روي عن الثمالي، عن رميلة -وكان ممن صحب علياً(عليه السلام)- قال: .. وصار إليه نفر من أصحابه فقالوا: إنّ وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات، وكان وصيّ عيسى يريهم كذلك؟

فلو أريتنا شيئاً تطمئن إليه وبه قلوبنا؟

قال: إنّكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على براهينه وآياته. وألحّوا عليه.

فخرج بهم نحو أبيات الهجريّين حتى أشرف بهم على السبخة، فدعا خفياً، ثمّ قال: اكشفي غطاءك، فإذا بجنّات وأنهار في جانب، وإذا بسعير ونيران من جانب.

---

(١) رواه مفصلاً في علل الشرائع: ١٣٥ ح٣، ومعاني الأخبار: ٦٢ ح١، وأمالي الصدوق: ١١٤ ح٩، باسناده إلى سعيد بن جبير بن يزيد بن قعنب، عنه البحار: ج٣٥/ ٨ ح١١ وعن روضة الواعظين: ١٥٠ مرسلا.

ورواه في بشارة المصطفى: ٧ باسناده إلى الشيخ الصدوق، عنه كشف الغمة: ج١/ ٦٠ وكشف اليقين: ٦، وكشف الحق للعلامة الحلي - عنهما البحار المذكور ج٣٥ ص٩-، والدهلوي في تجهيز الجيش: ١١٠ عنه احقاق الحق: ج٥/ ٥٦.

فقال جماعة: سحر، سحر.

وثبت آخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم، وقالوا: لقد قال النبي(ﷺ): «القبر روضة من رياض الجنّة، أو حفرة من حفر النار»[1].

٣- أنّه اختصم رجل وامرأة إليه، فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي(عليه السلام): إخسأ -وكان خارجيّاً- فإذا رأسه رأس كلب، فقال رجل:

يا أمير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار رأسه كلب فما يمنعك عن معاوية؟

فقال: ويحك لو أشاء أن آتي بمعاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل، ولكن لله خزائن لا على ذهب ولا على فضة ولا إنكار على أسرار تدبير الله.[2]

---

(١) رواه في الخصال: ١١٩ ضمن ح١، باسناده إلى الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام عنه البحار: ج٧٨/ ١٤٨ ضمن ح١٠.

وأورده الراوندي في الدعوات: ٢٤٤ ذح ٦٩١، عنه البحار: ج٨٢/ ١٧٣.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٤٨ح٢، واثبات الهداة: ج٤/ ٥٤٤ ح١٨٨، ومدينة المعاجز: ١٩٩ ح٥٤٧.

أما تقرأ ﴿**بل عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون**﴾[1].

وفي رواية قال: إنّما أدعوا هؤلاء لثبوت الحجّة، وكمال المحنة، ولو أذن في الدعاء بهلاك معاوية لما تأخّر.[2]

٤- أنّ الباقر(عليه السلام) قال: شكا أهل الكوفة إلى عليّ(عليه السلام) زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين(عليهما السلام) فوقف على الفرات، وقد ارتفع الماء على جانبيه فضربه بقضيب رسول الله(صلى الله عليه وآله) فنقص ذراع، وضربه أخرى فنقص ذراعان.

فقالوا: يا أمير المؤمنين لو زدتنا؟

فقال: إنّي سألت الله فأعطاني ما رأيتم، وأكره أن أكون عبداً ملحّاً.[3]

---

(١) سورة الأنبياء: ٢٦ و٢٧.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ١٩١ ح١، واثبات الهداة: ج٤/ ٥٤٤ ح١٨٩، ومدينة المعاجز: ١٩٩ ح٥٤٨. وأورده في ثاقب المناقب: ٢١٠ عن جابر الجعفي، عن الباقر (عليه السلام).
وأخرجه الحنفي الترمذي في المناقب المرتضوية: ٣١٥ عن كتاب مفاتيح الغيوب مرسلاً عنه احقاق الحق: ج٨/ ٧٥٧.

(٣) عنه البحار: ج٤١/ ٢٤٩ ح٣. وأورده المسعودي في اثبات الوصية: ١٤٨ مرسلاً.
وأخرجه في اثبات الهداة: ج٥/ ٣٢ ح٢٧٠ عن مطالب السؤول مختصراً.

٥- ما روي عن الباقر(عليه السلام): أنّ علياً مرّ يوماً في أزقّة الكوفة، فانتهى إلى رجل قد حمل جرّيثاً[1] فقال: انظروا إلى هذا قد حمل إسرائيلياً.

فأنكر الرجل وقال: متى صار الجرّيث إسرائيلياً؟!

فقال عليّ(عليه السلام): أما إنّه إذا كان اليوم الخامس ارتفع بهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه. فأصابه في اليوم الخامس ذلك فمات، فحمل إلى قبره.

فلمّا دفن جاء أمير المؤمنين(عليه السلام) مع جماعة إلى قبره فدعا الله، ثمّ رفسه برجله فإذا الرجل قائم بين يديه، وهو يقول:

«الرادّ على عليّ كالرّاد على الله، وعلى رسوله».

وقال له: عد في قبرك. فعاد فيه، فانطبق القبر عليه.[2]

٦- ومنها: ما روي عن رميلة أنّ علياً(عليه السلام) مرّ برجل يخيط وهو يغنّي. فقال له: يا شابّ لو قرأت القرآن لكان خيراً لك.

---

(١) ضرب من السمك معروف يشبه الحيات، ويسمى أيضاً: الجرى. ويقال له بالفارسية «مار ماهي» أي: حية السمك.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ١٩٢ ح٣. ورواه الشيخ محمد بن علي العاملي في تحفة الطالب عن الباقر عليه السلام: عنه اثبات الهداة: ج٥/ ٢١ ح٣٣٥.
وأورده في ثاقب المناقب: ١٢٧: ومدينة المعاجز: ٤٠ ح٦٧ عنه عليه السلام.

فقال: إنّي لا أحسنه، ولوددت أنّي أحسن منه شيئاً.

فقال: أدن منّي. فدنا منه فتكلّم في أذنه بشيء خفيّ، فصوّر الله القرآن كلّه في قلبه، يحفظه كلّه.[1]

٧- ما روي عن علي بن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه(عليه السلام) قال: كان عليّ(عليه السلام) ينادي: من كان له عند رسول الله(صلى الله عليه وآله) عدة أو دين فليأتني. فكان كلّ من أتاه يطلب ديناً، أو عدة يرفع مصلاّه، فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه إليه.

فقال الثاني للأول: ذهب هذا بشرف الدنيا في هذا دوننا، فما الحيلة؟

فقال: لعلّك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجد هو، إذ كان، إنّما يقضي عن رسول الله(صلى الله عليه وآله).

فنادى أبو بكر كذلك، فعرف أمير المؤمنين(عليه السلام) الحال فقال:

أما إنّه سيندم على ما فعل.

فلمّا كان من الغد أتاه أعرابيّ وهو جالس في جماعة من المهاجرين والأنصار فقال: أيّكم وصيّ رسول الله؟ فأشير إلى أبي بكر.

---

(١) عنه البحار: ج٤٢/ ١٧ ح١، ومدينة المعاجز: ٩٥ ح٢٣٩.

فقال: أنت وصيّ رسول الله وخليفته؟ قال: نعم، فما تشاء؟ قال: فهلمّ الثمانين الناقة الّتي ضمن لي رسول الله(صلى الله عليه وآله). قال: وما هذه النوق؟

قال: ضمن لي رسول الله(صلى الله عليه وآله) ثمانين ناقة حمراء، كحل العيون.

فقال لعمر: كيف نصنع الآن؟ قال: إنّ الأعراب جهّال، فاسأله: ألك شهود بما تقوله فتطلبهم منه فقال أبو بكر للأعرابي: ألك شهود بما تقول؟

قال: ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله(صلى الله عليه وآله) بما يضمن لي[1]؟

والله ما أنت بوصيّ رسول الله ولا خليفته.

فقام إليه سلمان فقال: يا أعرابي اتبعني حتّى أدلّك على وصيّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) فتبعه الأعرابي حتّى انتهى إلى عليّ(عليه السلام) فقال: أنت وصيّ رسول الله؟ قال: نعم فما تشاء؟ قال: إنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) ضمن لي ثمانين ناقة حمراء، كحل العيون فهلمّها.[2]

فقال له عليّ(عليه السلام): أسلمت أنت وأهل بيتك؟

---

(١) «يتضمنه» البحار.

(٢) «فهاتها» البحار.

فانكبّ الأعرابي على يديه يقبّلهما وهو يقول: أشهد أنّك وصي رسول الله(ﷺ) وخليفته، فبهذا وقع الشرط بيني وبينه[1] وقد أسلمنا جميعاً.

فقال علي(عليه السلام): يا حسن انطلق أنت وسلمان مع هذا الأعرابي إلى وادي فلان فناد: «يا صالح، يا صالح». فإذا أجابك فقل: إنّ أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: هلمّ الثمانين الناقة[2] التي ضمنها رسول الله(ﷺ) لهذا الأعرابي.

قال سلمان: فمضينا إلى الوادي فنادى الحسن فأجابه: لبّيك يا بن رسول الله. فأدّى إليه رسالة أمير المؤمنين(عليه السلام) فقال: السمع والطاعة.

فلم يلبث أن خرج إلينا زمام ناقة من الأرض، فأخذ الحسن(عليه السلام) الزمام[3] فناوله الأعرابي وقال: خذ. فجعلت النوق تخرج حتى كملت[4] الثمانون على الصفة.[5]

---

(١) «وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» البحار.

(٢) «النوق» البحار.

(٣) «زمامها» البحار.

(٤) «ثم» البحار.

(٥) عنه البحار: ج٤١/ ١٩٢ ح٤. واثبات الهداة: ج٤/ ٥٤٥ ح١٩٠، وغاية المرام: ٦٦٥ باب ١٢٨ ح١، ومدينة المعاجز: ٨٦ ح٢٢١. ===

٨- أن زاذان وجماعة من أصحاب أمير المؤمنين(عليه السلام) قالوا: كنّا معه (عليه السلام) بصفّين، فلمّا أن صافّ معاوية، أتاه رجل من ميمنته فقال: يا أمير المؤمنين في ميمنتك خلل. قال: إرجع إلى مقامك. فرجع.

ثمّ أتاه ثانية، فقال: يا أمير المؤمنين في ميمنتك خلل. قال: ارجع إلى مقامك. فرجع. ثم أتاه ثالثة[1] كأنّ الأرض لا تحمله، فقال: يا أمير المؤمنين في ميمنتك خلل.

فقال(عليه السلام): قف. فوقف، فقال أمير المؤمنين: عليّ بمالك الأشتر، فقال(عليه السلام): يا مالك. قال: لبّيك يا أمير المؤمنين. قال: ترى ميسرة معاوية؟ قال: نعم. قال: ترى صاحب الفرس المعلّم؟ قال: نعم. قال: الذي عليه الأحمر؟ قال: نعم.

قال: انطلق فأتني برأسه.

فخرج مالك، فدنا منه وضربه فسقط رأسه. ثمّ تناوله فأقبل به إلى أمير المؤمنين فألقاه بين يديه، فأقبل عليّ(عليه السلام) على الرجل

=== ورواه في الهداية الكبرى: ١٥٣، وارشاد القلوب: ٢٧٩ باسنادهما إلى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام.

وأخرجه في اثبات الهداة: ج٥/ ٢٢ ح٣٣٦ عن تحفة الطالب.

(١) «ثانية» البحار.

فقال[1]: نشدتك الله هل كنت نظرت إلى هذا فرأيته وحليته، وهو ملأ قلبك فرأيت الخلل في أصحابك؟ قال: اللّهم نعم.

فأقبل علي علينا ونحن حوله، فقال: أخبرني بهذا رسول الله(ﷺ) أفترونه بقي بعد هذا شيء؟ ثمّ قال للرجل: ارجع إلى مقامك.[2].

٩- ما روى أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر(عليه السلام) قال: قرىء[3] عند أمير المؤمنين(عليه السلام) ﴿**إذا زلزلت الأرض زلزالها**﴾ إلى أن بلغ قوله ﴿**وقال الإنسان مالها يومئذ تحدّث أخبارها**﴾[4].

قال: أنا الإنسان، وإيّاي تحدّث أخبارها.

فقال له ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين ﴿**وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم**﴾[5].

قال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنّة والنار، فلا يدخل الجنّة إلاّ من

(١) «فأقبل الرجل على علي عليه السلام فقال» البحار.
(٢) عنه البحار: ج٨/ ص٣٠٥ ح٢٤..
(٣) «قرئت» بحار.
(٤) سورة الزلزال: ١-٤.
(٥) سورة الأعراف: ٤٦.

عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرنا وأنكرناه. وكان عليّ(عليه السلام) يخاطبه بويحك، وكان يتشيّع، فلمّا كان يوم النهروان قاتل علياً(عليه السلام) ابن الكوّاء.

وجاءه(عليه السلام) رجل فقال: إنّي لأحبّك، فقال أمير المؤمنين(عليه السلام): كذبت. فقال الرجل: سبحان الله كأنّك تعلم ما في قلبي!

وجاءه آخر فقال: إني أحبّكم أهل البيت -وكان فيه لين- فأثنى عليه عنده.

فقال أمير المؤمنين(عليه السلام): كذبتم لا يحبّنا مخنّث، ولا ديّوث، ولا ولد زنا، ولا من حملت به أمّه في حيضها. فذهب الرجل، فلمّا كان يوم صفّين قتل مع معاوية.[1]

١٠- ما روي عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعيّ، عمرو ابن الحمق قال: دخلت على علي(عليه السلام) حين ضرب الضربة بالكوفة.

فقلت: ليس عليك بأس: إنّما هو خدش.

قال: لعمري إنّي لمفارقكم، ثمّ قال لي: إلى السبعين بلاء -قالها ثلاثاً-.

(١) عنه البحار: ج٤٢/ ١٧ ح٢، ومدينة المعاجز: ١٢٥ ح٣٤٩، واثبات الهداة: ج٤/ ٥٤٥ ح١٩١.

قلت: فهل بعد البلاء رخاء؟ فلم يجبني وأغمي عليه، فبكت أم كلثوم، فلمّا أفاق قال: لا تؤذيني يا أمّ كلثوم، فإنك لو ترين ما أرى لم تبك، إنّ الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف بعض، والنبيّين يقولون لي: انطلق يا عليّ فما أمامك خير لك مما أنت فيه.

فقلت: يا أمير المؤمنين إنّك قلت: «إلى السبعين بلاء» فهل بعد السبعين رخاء؟

قال: نعم وإنّ بعد البلاء رخاء **﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب﴾**[1]

قال أبو حمزة: قلت لأبي جعفر(عليه السلام): إنّ علياً(عليه السلام) قال: «إلى السبعين بلاء» وكان يقول: «بعد السبعين رخاء» وقد مضت السبعون، ولم نر رخاء!

فقال أبو جعفر(عليه السلام): يا ثابت إنّ الله قد كان وقّت هذا الأمر في السبعين، فلمّا قتل الحسين(عليه السلام) اشتدّ غضب الله على أهل الأرض، فأخّره الله إلى الأربعين ومائة سنة، فحدّثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتم القناع، قناع

(١) سورة الرعد: ٣٩.

السر[1]، فأخّره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً[2] **﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب﴾**.

قال أبو حمزة: قلت لأبي عبدالله(عليه السلام) ذلك، فقال: قد كان ذلك.

وكذلك قال أحدهم (عليهم السلام): كذب الوقّاتون[3].[4]

١١- ما روي عن مقرن قال: دخلنا جماعة على أبي عبدالله(عليه السلام) فقال: إنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال لأمّ سلمة: إذا جاء أخي فمريه أن يملا هذه الشكوة[5] من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه. فلمّا جاء عليّ(عليه السلام) قالت له:

(١) «كشفتم قناع الستر» البحار.

(٢) أضاف في البحار «عند الله».

(٣) من حاشية البحار.

(٤) رواه العياشي في تفسيره: ج٢/ ٢١٧ ح٦٨، وص٢١٨ ح٦٩، عنه البحار: ج٤/ ١١٩ ح٦٠، وص١٢٠ ح٦١، والكليني في الكافي: ج١/ ٣٦٨ ح١ ذيله والنعماني في غيبته: ٢٩٣ ح١٠ ذيله، والمسعودي في اثبات الوصية: ١٥١ صدره، والطوسي في غيبته: ٢٦٣ ذيله، عنه البحار: ج٤/ ١١٤ ح٣٩، وج٥٢/ ١٠٥ ح١١، والمستدرك: ج١٢/ ٣٠٠ ح٣٤ ذيله. بأسانيدهم عن عمر بن الحمق.
ورواه ابن الأثير الجزري في أسد الغابة: ج٤/ ٣٨ نحوه، والبدخشي في مفتاح النجاة ٩٠، والأمر تسرى في أرجح المطالب: ٦٥٥، والحنفي الترمذي في كتابه المناقب المرتضوية: ٤٩٤، وروى الحديث نقلاً عن فتوحات القدس لكنه ذكر اسم الراوي حبيب بن عمرو، عنهم احقاق الحق: ج٨/ ٧٩٦.

(٥) الشكوة: وعاء من جلد للماء أو اللبن.

قال أخوك : املأ هذه الشكوة من الماء وألحقني بها بين الجبلين .

قالت : فملأها وانطلق حتّى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيّهما يأخذ ، فرأى راعياً على الجبل فقال : يا راعي هل مرّ بك رسول الله(ﷺ)؟ فقال الراعي : مالله من رسول ! فأخذ عليّ(عليه السلام) جندلة[1] فصرخ الراعي ، فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرجال ، فمازالوا يرمونه بالجندل[2] واكتنفه[3] طائران أبيضان ، فمازال يمضي ويرمونه ، حتّى لقي رسول الله(ﷺ) .

فقال : يا علي مالك منبهراً[4]؟ فقال : يا رسول الله كان كذا وكذا .

فقال : وهل تدري من الراعي وما الطائران؟ قال : لا .

قال : أمّا الراعي فإبليس ، وأمّا الطائران فجبرئيل وميكائيل .

ثمّ قال رسول الله(ﷺ) : يا عليّ خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين فلا تلق أحداً إلاّ قتلته ولا تهابنّه . فأخذ سيف رسول الله(ﷺ) ودخل بين الجبلين ، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف وأسنانه كالمنجل ، يمشي في شعره ، فشدّ عليه فضربه ضربة فلم

(١) الجندل : الصخر العظيم ، الواحدة جندلة .

(٢) «بالجندلة» البحار .

(٣) اكتنفه : أحاط به .

(٤) «منهزماً» البحار .

يبلغ شيئاً ، ثمّ ضربه أخرى فقطعه إثنين[1] ، ثمّ أتى رسول الله(ﷺ) فقال : قتلته .

فقال النبي(ﷺ) : الله أكبر -ثلاثاً- هذا يغوث[2] ولا يدخل في صنم يعبد[3] من دون الله حتّى تقوم الساعة[4] .

١٢ - أنّ أعرابيّاً أتى أمير المؤمنين(عليه السلام) وهو في المسجد . فقال : مظلوم . قال : ادن منّي . فدنا ، فقال : يا أمير المؤمنين مظلوم . قال : أدن .

فدنا حتّى وضع يديه على ركبتيه[5] قال : ما ظلامتك؟ فشكا ظلامته .

فقال : يا أعرابيّ أنا أعظم ظلامة منك ، ظلمني المدر والوبر[6] ، ولم يبق بيت من العرب إلاّ وقد دخلت مظلمتي

(١) «بين اثنتين» البحار .

(٢) «يعوق» البحار .

(٣) «بعد» البحار .

(٤) عنه البحار : ج٣٩/ ١٧٥ ح١٧ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح٢٤٣ ، وص١٠٧ ح٢٨٩ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٥) «يده على ركبته» البحار .

(٦) المدر : قطع الطين اليابس .
والوبر : صوف الإبل والأرانب ونحوها . أراد بقوله عليه السلام أن ظلمني الجميع .

عليهم، ومازلت مظلوماً حتّى قعدت مقعدي هذا، إن كان عقيل بن أبي طالب ليرمد[1]، فما يدعهم يذرّونه حتى يأتوني فاذرّ وما بعيني رمد، ثمّ كتب له بظلامته ورحل، فهاج الناس وقالوا: قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسن(عليه السلام) فقال: قد علمت ما شرب قلوب الناس من حبّ هذين. فخرج (عليه السلام) فقال: الصلاة جامعة. فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمدالله وأثنى عليه، وقال:

أيّها الناس إنّ الحرب خدعة، فإذا سمعتموني أقول: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) فوالله لئن أخرّ من السماء أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول الله كذبة، وإذا حدّثتكم عن نفسي أنّ الحرب خدعة، ثمّ ذكر غير ذلك.

فقام رجل يساوي برأسه رمّانة المنبر فقال: أنا أبرأ من الاثنين والثلاثة.

فالتفت إليه أمير المؤمنين(عليه السلام) فقال: بقرت العلم في غير أوانه، لتبقرنّ كما بقرته فلمّا قدم ابن سميّة[2] أخذه وشقّ بطنه، وحشا جوفه حجارة، وصلبه.[3]

---

(١) «يومه يرمد» البحار.

(٢) ابن سمية: هو زياد بن أبيه.

(٣) عنه البحار: ج٤٢/ ١٨٧ ح٥. ومدينة المعاجز: ح٣٣٨.

١٣ - ما روى حنّان بن سدير، عن رجل من مزينة، قال: كنت جالساً عند عليّ(عليه السلام)، فاقبل إليه قوم من مراد ومعهم ابن ملجم، فقالوا: يا أمير المؤمنين طرأ علينا، ولا والله ما جاءنا زائراً ولا منتجعاً[1]، وإنّا لنخافه عليك، فاشدد يدك به.

فقال له عليّ(عليه السلام): اجلس. فنظر في وجهه طويلاً، ثمّ قال له: أرأيتك إن سألتك عن شيء وعندك منه علم هل أنت مخبري به؟ قال: نعم. وحلف عليه.

فقال: أكنت تراضع الغلمان[2] وتقوم عليهم فكنت إذا جئت فرأوك من بعيد قالوا: قد جاءنا ابن راعية الكلاب؟ قال: اللهمّ نعم.

فقال له عليّ: فمررت برجل وقد أيفعت، فنظر إليك فأحدّ النظر، فقال لك: يا أشقى من عاقر ناقة ثمود؟ قال: نعم.

قال: فأخبرتك أمّك أنّها حملت بك في بعض حيضها؟ فتعتع[3] هنيئة، ثمّ قال: نعم قد حدثتني بذلك، ولو كنت كاتماً شيئاً لكتمتك هذه المنزلة.

---

(١) انتجع فلان: أتاه طالباً معروفه.

(٢) تراضع الغلمان: لعله من قولهم «فلان يرضع الناس» أي يسألهم، وفي بعض النسخ «تواضع» بالواو، من المواضعة بمعنى المرافقة في الأمر (قاله المجلسي في البحار).

(٣) تعتع في الكلام: تردد فيه، من عي.

فقال له علي(عليه السلام): قم. فقام، ثمّ قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: إنّ قاتلك شبه اليهوديّ بل هو يهودي.[1]

وعن رجاء بن زياد: جاء ابن ملجم يستحمل[2] علياً، فقال: احملني يا أمير المؤمنين. قال: يا غزوان احمله على الأشقر.

فجاء بفرس أشقر، وأخذ بعنانه ثمّ قال عليّ(عليه السلام):

أريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد[3]

وعن أبي الطفيل: جاء ابن ملجم ليبايعه، فردّه، ثم جاءه فردّه ثم جاءه فردّه، ثمّ جاء، فبايعه.

ثمّ قال: ليخضبنّ هذه من هذه -يعني لحيته من رأسه ثمّ تمثّل لمّا تولّى:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكا

ولا تجزع من الموت إذ حلّ بواديكا[4]

---

(١) عنه البحار: ج٤٢/ ١٩٧ ح١٧، والحديث ليس في المدونة.

(٢) استظهرناها، وفي البحار «استحمل».

(٣) أخرج نحوه في البحار: ج٤٢/ ٣٠٨، عن الإرشاد للمفيد: ١٤، قال: روى جعفر بن سليمان الضبعي، عن المعلى بن زياد.

(٤) أخرج نحوه في البحار: ج٤٢/ ١٩٢ ح٦، عن الإرشاد للمفيد: ١٣، قال: أخبر به علي ابن المنذر الطريفي، عن أبي الفضل العبدي، عن فطر، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة.

١٤- أنّ يهودياً قال لعليّ(عليه السلام): إنّ محمداً(صلى الله عليه وآله) قال: «إنّ في كلّ رمّانة حبّة من الجنّة» وأنا كسرت واحدة وأكلتها كلّها.

فقال(عليه السلام): صدق رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وضرب يده على لحيته، فوقعت حبّة رمّان منها، وتناولها(عليه السلام) وأكلها، وقال: لم يأكلها الكافر، والحمد لله.[1]

١٥- ما روي عن جعفر[2]، عن أبيه(عليه السلام) قال: مرّ عليّ(عليه السلام) بكربلاء فقال -لمّا مرّ به أصحابه، وقد اغرورقت عيناه يبكي[3]-:

هذا مناخ[4] ركابهم، هذا ملقى رحالهم، ها هنا مهراق دمائهم[5]، طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الأحبّة.

وقال الباقر(عليه السلام): خرج عليّ(عليه السلام) يسير بالناس حتّى إذا كان من كربلاء على ميلين أو ميل، تقدّم بين أيديهم حتّى طاف بمكان يقال له «المقدفان»، فقال:

---

(١) عنه البحار: ج٤١/ ٣٠٠ ح٣٠، ومدينة المعاجز: ٦٠ ح١٢٤.

(٢) «أبي جعفر» البحار.

(٣) زاد في البحار «ويقول».

(٤) المناخ: الموضع الذي تناخ فيه الابل.

(٥) كناية عن قتلهم واستشهادهم عليهم السلام.

قتل فيها مائتا نبيّ، ومائتا سبط، كلّهم شهداء، مناخ ركاب، ومصارع شهداء[1] لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من بعدهم.[2]

١٦ - ما روي عن أبي الجارود، عن أبي جعفر(عليه السلام) قال: جمع أمير المؤمنين(عليه السلام) بنيه -وهم إثنا عشر ذكراً- فقال لهم: إنّ الله أحبّ أن يجعل في سنّة من يعقوب إذ جمع بنيه- وهم إثنا عشر ذكراً- فقال لهم:

إنّي أوصي إلى يوسف، فاسمعوا له، وأطيعوا.

وأنا أوصي إلى الحسن والحسين، فاسمعوا لهما وأطيعوا.

فقال له عبدالله ابنه: أدون محمّد بن عليّ؟ -يعني محمّد بن الحنفيّة-.

فقال له: أجرأة عليّ في حياتي؟! كأنّي بك قد وجدت مذبوحاً في فسطاطك لا يدري من قتلك. فلمّا كان في زمان المختار أتاه فقال: لست هناك.

فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال: ولّني قتال أهل الكوفة فكان على مقدّمة مصعب، فالتقوا

(١) «عشاق شهداء» البحار

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٩٥ ح١٨.

بحروراء[1] فلمّا حجر[2] الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه، لا يدرى من قتله.[3]

١٧ - أنّ عيسى النهريري[4] روى عن أبي عبدالله(عليه السلام) قال: إنّ فلاناً، وفلاناً، وابن عوف أتوا النبي(صلى الله عليه وآله) ليعنّتوه[5].

فقال الأول: إتّخذ الله إبراهيم خليلاً، فماذا صنع بك ربّك؟

وقال الثاني: كلّم الله موسى تكليماً، فماذا صنع بك ربّك؟

وقال ابن عوف: عيسى بن مريم يحيي الموتى بإذن الله، فماذا صنع بك ربّك.

فقال للأول: إتّخذ الله إبراهيم خليلاً، واتّخذني حبيباً.

(١) حروراء- بفتحتين وسكون الواو-: قرية بظاهر الكوفة. وقيل، موضع على ميلين منها. (مراصد الاطلاع: ج١/ ٣٩٤):

(٢) في بعض النسخ «حجز» وكلاهما بمعنى المنع.

(٣) عنه البحار: ج٤١/ ٢٩٥ ح١٩ وج٤٢/ ٨٧ ح١٥، واثبات الهداة: ج٤/ ٥٤٦ ح١٩٣، وج٥/ ١٣٤ ح٢٦.

(٤) عيسى النهريري (النهربرى) (النهرترى): من أصحاب الصادق(عليه السلام): انظر رجال الشيخ الطوسي: ٥٦٥، ورجال السيد الخوئي: ج١٣/ ٢٣٤ رقم ٩٢٤٢.

(٥) عنته: شدد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداؤه وشق عليه تحمله. وفي البحار «ليعتبوه».

وقال للثاني: كلّم الله موسى تكليماً من وراء حجاب، وقد رأيت عرش ربّي وكلّمني.

وقال للثالث: عيسى بن مريم يحيي الموتى بإذن الله. وأنا إن شئتم أحييت لكم موتاكم. قالوا: قد شئنا. وعلى ذلك داروا[1].

فأرسل النبي(ﷺ) إلى عليّ(عليه السلام) فدعاه، ثمّ قال[2] له: أقدمهم إلى القبور، ثمّ قال لهم: اتّبعوه. فلمّا توسّط الجبّانة[3]، تكلّم بكلمة فاضطربت الأرض وارتجّت[4]، ودخلهم من الذعر ما شاء الله. والتمعت[5] ألوانهم، ولم تقل[6] ذلك قلوبهم.

فقالوا: يا أبا الحسن أقلنا عثراتنا، أقالك الله عثرتك. قال: إنّما رددتم على الله. ثمّ إنّ النبيّ(ﷺ) بعث إلى عليّ(عليه السلام)، فدعاه.[7]

---

(١) أي اتفقوا واجتمعوا.

(٢) «فأتاه فقال» البحار.

(٣) الجبان. في الأصل: الصحراء: وأهل الكوفة يسمون المقبرة جبانة. وبالكوفة محال تسمى بها... (مراصد الاطلاع: ج١/ ٣١٠).

(٤) «وارتجت قلوبهم» البحار.

(٥) أي ذهبت وتغيرت. وفي البحار: امتقعت. بمعناها.

(٦) أي تحمل وتطيق. وفي البحار: امتقعت. بمعناها.

(٧) عنه البحار: ج٤١/ ١٩٤ ح٥. ورواه في اثبات الوصية: ١٤٨، وثاقب المناقب: ص٦٠، عنه مدينة المعاجز: ٩٨ ح٢٥٣ مثله.

١٨ - أنّ عبدالحميد بن أبي العلاء الأزدي[1] روى عن أبي عبدالله(عليه السلام) قال: إنّ جبير الخابور كان صاحب بيت مال معاوية، وكانت له أمّ عجوز بالكوفة كبيرة.

فقال لمعاوية: إنّ لي أمّاً بالكوفة عجوزاً اشتقت إليها، فأذن لي حتّى آتيها فأقضي من حقّها ما يجب عليّ.

فقال معاوية: ما تصنع بالكوفة؟ فإنّ فيها رجلاً ساحراً كاهناً يقال له (عليّ بن أبي طالب) وما آمن أن يفتنك.

فقال جبير: مالي ولعليّ، إنّما آتي أمّي فأزورها وأقضي حقّها. فأذن له.

فقدم جبير إلى عين التمر[2] ومعه مال، فدفن بعضه في عين التمر وقد كان لعليّ مناظر، فأخذوا جبيراً بظاهر الكوفة، وأتوا به علياً، فلمّا نظر إليه قال له:

---

(١) «عبدالحميد بن العلى الاودى» «عبدالحميد الاودى» بحار. أثبناه من كتب الرجال انظر رجال الشيخ الطوسي: ٢٣٥، ورجال النجاشي، ٢٤٦ ورجال السيد الخوئي: ج٩/ ٢٨٠ رقم ٦٢٦٦.

(٢) عين التمر: بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة، بقربها موضع يقال لها «شفاثا»... (معجم البلدان: ج٤/ ١٧٦).

يا جبير الخابور أما إنّك كنز من كنوز الله، زعم لك معاوية أنّي كاهن ساحر؟! قال: إي والله، قال ذلك معاوية. ثمّ قال: ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر. قال: صدقت يا أمير المؤمنين، لقد كان ذلك.

قال عليّ(عليه السلام): يا حسن ضمّه إليك، فأنزله وأحسن إليه.

فلمّا كان من الغد دعاه، ثمّ قال لأصحابه: إنّ هذا يكون في جبل الأهواز في أربعة آلاف مدجّجين في السلاح، فيكونون معه حتّى يقوم قائمنا أهل البيت[1] فيقاتل معه.[2]

١٩ - ما قال أبو ظبية: جمع عليّ(عليه السلام) العرفاء، ثمّ أشرف عليهم فقال: افعلوا كذا. قالوا: لا نفعل. قال(عليه السلام):

أما والله ليستعملنّ عليكم اليهود والمجوس ثمّ لا تمتنعون[3].

فكان ذلك كذلك[4].

٢٠ - ما روي عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي(عليه السلام)، قال: لمّا رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم

(١) أي في الرجعة.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٩٦ ح٢٠.

(٣) لا تمتنعون «البحار».

(٤) عنه البحار المتقدم ح٢١.

ابن التيهان، وعمّار بن ياسر وعبدالله بن أبي رافع فقال: اجمعوا الناس، ثمّ انظروا إلى ما في بيت مالهم فاقسموه بينهم بالسويّة. فحسبوا، فوجدوا نصيب كلّ واحد منهم ثلاثة دنانير، فأمرهم يقعدون للناس ويعطوهم.

قال: وأخذ مكتله[1] ومسحاته، ثم انطلق إلى بئر الملك[2]، فعمل فيها، فأخذ الناس ذلك القسم حتّى بلغوا الزبير، وطلحة، وعبدالله بن عمر أمسكوا بأيديهم وقالوا: هذا منكم أو من صاحبكم؟ قالوا: بل هذا أمره، لا نعمل إلاّ بأمره.

قالوا: فاستأذنوا لنا عليه. قالوا: ما عليه إذن، هو ذا ببئر الملك يعمل.

فركبوا دوابّهم حتى جاءوا إليه، فوجدوه في الشمس، ومعه أجير له يعينه فقالوا له: إنّ الشمس قد آذتنا، فارتفع معنا إلى الظلّ. فارتفع معهم إليه.

فقالوا له: لنا قرابة من نبيّ الله، وسابقة وجهاد وأنّك أعطيتنا بالسويّة ولم يكن عمر ولا عثمان يعطوننا بالسويّة، كانوا يفضّلونا على غيرنا.

(١) المكتل: زنبيل من خوص.

(٢) بائر الملك: بالمدينة، منسوبة إلى تبع (معجم البلدان: ج١/ ٣٠٢).

فقال علي(عليه السلام): أيّهما عندكم أفضل: عمر، أو أبو بكر؟

قالوا: أبو بكر.

قال: فهذا[1] قسم أبي بكر، وإلاّ فدعوا أبا بكر وغيره، هذا كتاب الله فانظروا مالكم من حقّ فخذوه. قالا[2]: فسابقتنا! قال: أنتما أسبق منّي بسابقتي؟ قالوا: لا.

قالوا: قرابتنا بالنبيّ؟ قال: أقرب من قرابتي؟ قالوا: لا.

فقالوا: فجهادنا! قال: أعظم من جهادي؟ قالوا: لا.

قال: فوالله ما أنا في هذا المال وأجيري هذا إلاّ بمنزلة سواء.

قالا: فتأذن لنا في العمرة.

قال: ما العمرة تريدان؟ وإنّي لأعلم أمركم وشأنكم، فاذهبا حيث شئتما فلمّا ولّيا، قال: فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه.[3]

٢١- ما روي عن جعفر بن عبدالحميد قال: اجتمعنا يوماً فقال نفر: إنّ عليّاً(عليه السلام) كان وصيّ رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وقال آخرون: لم يكن وصيّاً لمحمّد(صلى الله عليه وآله).

---

(١) «فحذوا» البحار.

(٢) «قالوا» حلية. الكلام هنا لطلحة والزبير ظاهراً.

(٣) عنه البحار: ج٨/ ص٤١٥، ج٣٦، ومدينة المعاجز: ١١٧ ح٣١٤، وحلية الأبرار: ج١/ ٣٦٥.

فقمنا فأتينا أبا حمزة الثمالي فقلنا: جرى بيننا الكلام على كذا وكذا. فغضب أبو حمزة فقال:

لقد شهدت الجنّ فضلاً عن الإنس بأنّ عليّاً كان وصيّ رسول الله(صلى الله عليه وآله)، أخبرني أبو خيثمة التميمي: لمّا كان بين الحكمين ما كان، قلت: لا أكون مع عليّ ولا عليه فخرجت أريد أرض الروم، فبينا أنا مارّ على شاطىء نهر بميافارقين[1] إذا أنا بصوت من ورائي وهو يقول:

يا أيّها الساري بشطّ فارق ... مفارق للحقّ دين الخالق

متّبع به رئيس مارق ... ارجع إلى وصيّ النبي[2] الصادق

فالتفتّ فلم أر أحداً، فقلت:

أنا أبو خيثمة التميمي ... لمّا رأيت القوم في الخصوم

تركت أهلي غازياً للروم ... حتّى يكون الأمر في الصميم

فإذا بصوت وهو يقول:

اسمع مقالي وارع قولي ترشدا ... إرجع إلى عليّ الخضمّ الأصيدا[3]

إنّ علياً هو وصيّ أحمدا

---

(١) ميافارقين - بفتح أوله، وتشديد ثانيه -: أشهر مدينة بديار بكر... (معجم البلدان: ج٥/ ٢٣٥).

(٢) «الوصي للنبي» البحار.

(٣) الخضم -بتشديد الميم-: السيد الجواد المعطاء. وفي البحار «ذي الخصام». والأصيد: الملك.

قال أبو خيثمة: فرجعت إلى عليّ(عليه السلام).[1]

٢٢- أنّ علياً(عليه السلام) بينا هو قائم على المنبر، إذ أقبلت حيّة من باب الفيل[2] مثل البختي[3] العظيم، فناداهم عليّ: إفرجوا لها، فإنّ هذا رسول قوم من الجنّ. فجاءت حتّى وضعت فاها على أذنه. وإنّها لتنقّ كما ينقّ الضفدع وكلّمها بكلام شبيه نقيقها[4]، ثمّ ولّت الحيّة. فقال الناس: ماحالها؟

قال: هو رسول قوم من الجنّ، أخبرني أنّه وقع بين بني عامر وبني عنزة[5] شرّ وقتال، فبعثوه لآتيهم أصلح بينهم، فوعدتهم أن آتيهم اللّيلة. فقالوا: أتأذن لنا أن نخرج معك؟ قال: ما أكره ذلك. فلمّا صلّى بهم عشاء الآخرة انطلق بهم حتّى أتى ظهر الكوفة قبل الغريّ. فخطّ حولهم خطّة. ثمّ قال لهم: إيّاكم أن تخرجوا من هذه الخطّة، فإنّه إن يخرج أحد منكم من الخطّة اختطف.

---

(١) عنه الصراط المستقيم: ج٢/ ٣٦ مختصراً. والبحار: ج٣٩/ ١٦٧ ح٧.

(٢) باب الفيل: هي أحد أبواب مسجد الكوفة، تسمى باب الثعبان وقصتها مشهورة.

(٣) البخت: جمال طوال الأعناق.

(٤) «بنقهاء» البحار.

(٥) «وغيرهم» البحار.

فقعدوا في الخطّة ينظرون إليه، وقد نصب له منبر، فصعد عليه فخطب بخطبة لم يسمع الأوّلون والآخرون مثلها، ثم لم يبرح حتّى أصلح ذات بينهم، وقد برىء بعضهم من بعض، وكان الجن أشبه شيء بالزط[1].[2]

٢٣- ما روي عن شريك بن عبدالله وهو يومئذ قاض -أنّ النبي(صلى الله عليه وآله) بعث عليّاً(عليه السلام) وأبا بكر وعمر إلى أصحاب الكهف فقال: ائتوهم فأبلغوهم منّي السلام.

فلمّا خرجوا من عنده، قالوا لعليّ: تدري أين هم؟

فقال: ما كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) يبعثنا إلى مكان إلاّ هدانا الله له.

فلمّا أوقفهم على باب الكهف قال: يا أبا بكر سلّم، فإنّك أسنّنا فسلّم فلم يجب، ثمّ قال: يا أبا حفص سلّم، فإنّك أسنّ منّي. فسلّم، فلم يجب.

قال: فسلّم عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)، فردّوا السلام وحيّوه، وأبلغهم سلام رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فردّوا عليه، فقال أبو بكر: سلهم

---

(١) الزط -بضم الزاي وتشديد المهملة-: جنس من السودان أو الهنود، الواحد زطي.

(٢) عنه البحار: ج٣٩/ ١٦٧ ح٨. ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٤٧ باسناده عن الحارث الهمداني، عنه مدينة المعاجز: ١٩٤ ح٥٣٤. وأورده الديلمي مرسلا في ارشاد القلوب: ٢٧٨ عن الحارث.

ما لهم سلّمنا عليهم فلم يسلّموا علينا؟ قال: سلهم أنت. فسألهم فلم يتكلّموا، ثمّ سألهم عمر فلم يكلّموه، فقالا: يا أبا الحسن سلهم أنت.

قال علي(عليه السلام): إنّ صاحبيّ هذين سألاني أن أسألكم: لم رددتم عليّ ولم تردّوا عليهما؟ قالوا لأنّا لا نكلّم إلاّ نبيّاً أو وصيّ نبيّ.[1]

٢٤- ما روى أبو بصير، عن أحدهما(عليهما السلام) قال:

أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن، فلمّا بنوه سقط، فأتوا أبا بكر فقال: استوثقوا من البناء وافعلوا. ففعلوا وأحكموا فسقط، فعادوا إليه فسألوه. فخطب الناس وناشدهم: إن كان لواحد منكم به علم فليقل.

فقال عليّ(عليه السلام): احتفروا في ميمنة القبلة وميسرتها، فإنّه يظهر لكم قبران عليهما كوبة[2] مكتوب عليها «أنا رضوى وأختي حيا[3] ابنتا تبّع، متنا لا نشرك بالله شيئاً» فاغسلوهما وكفّنوهما

(١) عنه البحار: ج٣٩/ ١٣٦ ح٣.

(٢) الكوبة: حجر مدور. وفي فرج المهموم «تربة».

(٣) «حيى» الصراط المستقيم.

وصلّوا عليهما وادفنوهما، ثمّ ابنوا مسجدكم فإنّه يقوم بناؤه. ففعلوا، فكان كذا، فقام البناء.[1]

٢٥- ما روي عن أبي عبدالله(عليه السلام) أنّ حبابة الوالبيّة مرّت بعليّ(عليه السلام) ومعها سمك فيه جريّة، قال: ما هذا الّذي معك.؟ قالت: سمك ابتعته للعيال. فقال: نعم زاد العيال السّمك، ثم قال: فما هذا الّذي معك؟ قالت: أخي اعتلّ من ظهره، فوصف له أكل جرّي. فقال: يا حبابة إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم، والّذي نصب الكعبة، لو أشاء أن أخبرك باسمها واسم أبيها لأخبرتك.

فضربت بها الأرض، وقالت: أستغفر الله من حملي لها[2].

(١) عنه البحار: ج٤١/ ٢٩٧ ح٢٢ وعن فرج المهموم: ٢٢٣ نقلاً من دلائل الحميري.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٤ عن الصادق عليه السلام مثله، عنه اثبات الهداة: ج٥/ ٦٣ ح٤٣٧.

وقال في الصراط: قال ابن حماد.

وقال للقوم امحضوا الان واحتفروا ... أساس قبلتكم تفضوا إلى حزن

عليه لوح من العقيان محتفر ... فيه بخط من الياقوت مندفن

نحن ابنتا تبع ذى الملك من يمن ... حبى ورضوى بغير الحق لم ندن

متنا على ملة التوحيد لم نك من ... صلبى إلى صنم كلا ولا وثن

(٢) عنه البحار: ج٦٢/ ٨٥ ح٨، ومستدرك الوسائل: ج٣/ ١٤١ ح٥.

٢٦- ما روى الحارث الأعور قال: بينا أمير المؤمنين(عليه السلام) يخطب بالكوفة على المنبر، إذ نظر إلى زاوية المسجد فقال: يا قنبر ائتني بما في ذلك الجحر[١] فإذا هو بأرقط حيّة من أحسن ما يكون.

فأقبل[٢] إلى أمير المؤمنين(عليه السلام)، فجعل يسارّه، ثمّ انصرف إلى الجحر، فتعجّب الناس، قال: أتعجبون؟ قالوا: ومالنا لا نعجب.

قال: ما ترون هذه الحيّة! بايعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) على السمع والطاعة، وهي سامعة مطيعة لي، وأنا وصيّ رسول الله آمركم بالسّمع والطاعة، فمنكم من يسمع ويطيع، ومنكم من لا يسمع ولا يطيع.

قال الحارث: فكنّا مع أمير المؤمنين(عليه السلام) في كناسة[٣] إذ أقبل أسد يهوي[٤] من البرّ، فتقضقضنا[٥] من حوله، وجاء الأسد حتّى قام بين يديه، فوضع يديه بين إذنيه فقال له عليّ(عليه السلام): ارجع

(١) الجحر: مكان تحفره الهوام لأنفسها.

(٢) أي ذلك الأرقط. والرقطة: سواد يشوبه نقط بيضاء، ومنه: حية رقطاء.

(٣) كناسة: محلة بالكوفة... (معجم البلدان: ج٤/ ٤٨١).

(٤) هوى في السير: مضى. وهوى في الأرض: ذهب فيها.

(٥) التقضقض: التفرق. وفي البحار «فتعسعسنا» يقال: عسعس السحاب: دنا من الأرض. تضعضع: ضعف وخف جسمه من حزن أو مرض.

بإذن الله، ولا تدخل دار الهجرة[١] بعد اليوم، وأبلغ السباع عنّي.[٢]

٢٧- ما روي عن أبي بصير، عن أبي جعفر(عليه السلام) أنّ أمير المؤمنين(عليه السلام) ملك ما فوق الأرض، فاختار الصعبة على الذّلول، فركبها فدارت به سبع أرضين، فوجد ثلاثاً منها خراب، وأربعاً عوامر.[٣]

٢٨- ما روي عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام: أنّ غلاماً يهودياً قدم على أبي بكر في خلافته، فقال: السلام عليك يا أبا

(١) فالكوفة كانت دار هجرته عليه السلام.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٣١ ح٢. ورواه في الهداية الكبرى: ٥٢ صدره، وص ٥٣ ذيله باسناده عن الحارث الهمداني، وأورده في ثاقب المناقب: ٢١٣ صدره، وفي ص٢١٧ وفي ارشاد القلوب: ٢٧٧ مرسلاً عن الحارث.

وأخرجه في اثبات الهداة: ج٥/ ٢٤ ح٣٤٤ عن الهداية ذيله، وفي مدينة المعاجز: ٢٠ ح٢٢ عن ثاقب المناقب صدره.

(٣) عنه البحار: ج٣٩/ ١٣٦ ح٢ وعن بصائر الدرجات: ٤٠٩ ح٢ باسناده عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

ورواه المفيد في الاختصاص: ١٩٤ باسناده عن أبي جعفر(عليه السلام) (مثله)، عنه البحار: ج٢٧/ ٣٢ ح٢، ومدينة المعاجز: ٩٠ ذيل ٢٢٨ عن البصائر، وأخرجه في البحار: ج٥٧/ ٣٤٤ ح٣٥، وج٦٠/ ١٢٠ ح٧.

بكر . فوجىء[1] عنقه ، وقيل له : لم لم تسلّم عليه بالخلافة ؟ ثمّ قال له أبو بكر ، ما حاجتك ؟

قال : مات أبي[2] يهوديّاً وخلّف كنوزاً وأموالاً ، فإن أنت أظهرتها وأخرجتها إليّ أسلمت على يديك ، وكنت مولاك ، وجعلت لك ثلث ذلك المال ، وثلثاً للمهاجرين والأنصار ، وثلثاً لي .

فقال أبو بكر : يا خبيث وهل يعلم الغيب إلاّ الله !؟ ونهض أبو بكر ، ثمّ انتهى اليهودي إلى عمر ، فسلّم عليه ، وقال : إنّي أتيت أبا بكر أسأله عن مسألة ، فأوجعتُ ضرباً ، وأنا أسألك عن المسألة ، وحكى قصّته . قال : وهل يعلم الغيب إلاّ الله ؟

ثم خرج اليهودي إلى عليّ(عليه السلام) وهو في المسجد ، فسلّم عليه ، وقال : يا أمير المؤمنين وقد سمعه أبو بكر وعمر ، فوكزه وقالوا ، يا خبيث هلاّ سلّمت على الأوّل كما سلّمت على عليّ ، والخليفة أبي بكر !؟ فقال اليهوديّ :

والله ما سمّيته بهذا الاسم حتّى وجدت ذلك في كتب آبائي وأجدادي في التوراة .

---

(١) وجأ فلاناً بيده أو بالسكين : ضربه في أي موضع كان .

(٢) «أبوه» البحار . وكذا التي تلي ، وهو تصحيف .

فقال أمير المؤمنين(عليه السلام) : وما حاجتك ؟ قال : مات أبي يهودياً ، وخلّف كنوزاً كثيرة ، وأموالاً ، فلم يطّلعني عليها ، فإن أخرجتها لي ، أسلمت على يديك ؟

فقال أمير المؤمنين(عليه السلام) : وتفي بما تقول ؟ قال : نعم ، وأشهد الله وملائكته وجميع من يحضرني . قال : نعم . فدعا برقّ أبيض ، فكتب عليه كتاباً ، ثمّ قال : تحسن أن تكتب ؟ قال : نعم . قال : خذ معك ألواحاً ، وصر إلى بلاد اليمن ، وسل عن وادي برهوت بحضرموت ، فإذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس ، فاقعد هناك فإنّه سيأتيك غرابيب[1] سود مناقيرها ، وهي تنعب[2] ، فإذا هي نعيت فاهتف باسم أبيك ، وقل : يا فلان أنا رسول وصيّ محمد(صلى الله عليه وآله) فكلّمني ، فإنّه سيجيبك أبوك فلا تفتر عن سؤاله عن الكنوز الّتي خلّفها ، فكلّ ما أجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبه في ألواحك ، فإذا انصرفت إلى بلادك ، بلاد خيبر ، فتتبّع ما في ألواحك واعمل بما فيها .

---

(١) كذا في نسخ الأصل والبحار ، والظاهر أنها تصحيف «غرابين» ، وهي جمع الجمع للغراب ، الطائر الأسود المعروف . وفي رواية البرسي : غرابان . وكذا ما بعدها .

(٢) النعيب : صوت الغراب وفي البحار : نغبت . يقال : نغب الطائر : حسا من الماء .

فمضى اليهوديّ حتّى انتهى إلى بلاد اليمن، وقعد هناك كما أمره، فإذا هو بالغرابيب السود قد أقبلت تنعب فهتف اليهوديّ، فأجابه أبوه وقال:

ويلك ما جاء بك في هذا الوقت إلى هذا الموطن وهو من مواطن أهل النّار؟

قال: جئتك أسألك عن كنوزك أين خلّفتها؟ قال: في جدار كذا، في موضع كذا، في حيطان كذا. فكتب الغلام ذلك، ثمّ قال: ويلك اتّبع دين محمد(ﷺ). وانصرفت الغرابيب ورجع اليهوديّ إلى بلاد خيبر، وخرج بغلمانه وفعلته وإبل وجواليق وتتبّع ما في ألواحه، فأخرج كنزاً من أواني الفضّة وكنزاً من أواني الذهب ثمّ أوقر[1] عيراً[2] وجاء حتّى دخل على عليّ(عليه السلام) فقال:

يا أمير المؤمنين أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمداً رسول الله، وأنّك وصيّ محمّد وأخوه وأمير المؤمنين حقّاً كما سُمّيت، وهذه عير دراهم ودنانير فاصرفها حيث أمرك الله ورسوله. واجتمع الناس. فقالوا لعليّ: كيف علمت هذا؟

(١) أوقر الدابة: حملها ثقيلاً.

(٢) العير: الحمار. وفي رواية الطبرسي: بعير.

قال: سمعت رسول الله(ﷺ)، وإن شئت أخبرتكم بما هو أصعب من هذا.

قالوا: فافعل قال: كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله(ﷺ)، وإنّي لأحصي ستّاً وستّين وطأة، كلّ ملائكة، أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطئهم[1].

٢٩- ما روى سعد الخفّاف، عن زاذان أبي عمرو، قلت:

يا زاذان إنّك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته، فعلى من قرأت؟

فتبسّم ثمّ قال: إنّ أمير المؤمنين(عليه السلام) مرّ بي وأنا أنشد الشعر، وكان لي خلق حسن، فأعجبه صوتي، فقال: يا زاذان هلاّ بالقرآن[2]؟ قلت: وكيف لي بالقرآن فوالله ما أقرأ منه إلاّ بقدر ما أصلّي به.

قال: فادن منّي. فدنوت منه، فتكلّم في أذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول، ثمّ قال لي: افتح فاك. فتفل في فيّ، فوالله

(١) عنه البحار: ج٤١/ ١٩٦ ح٩. وأورد مثله البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٨١. عنه مدينة المعاجز: ١٠٠ ح٢٦٨.

(٢) أي هلا حفظت أو تحفظ القرآن؟ فالإمام عليه السلام يلومه على ترك ذلك أو لحثه على ذلك والأول أظهر.

مازالت قدميّ من عنده حتّى حفظت القرآن بإعرابه وهمزه، وما احتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذلك.

قال سعد: فقصصت قصّة زاذان على أبي جعفر(عليه السلام) قال: صدق زاذان، إنّ أمير المؤمنين(عليه السلام) دعا لزاذان بالاسم الأعظم الّذي لا يرد[1].

٣٠- أنّ علياً(عليه السلام) قال يوماً: لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه بمال إلى المدائن إلى شيعتي. فقال رجل في نفسه: لآتينّه ولأقولنّ: أنا أذهب بالمال، فهو يثق بي، فإذا أخذته، أخذت طريق الشام إلى معاوية.

فجاء إلى عليّ(عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين أنا أذهب بالمال.

فرفع رأسه فقال: إليك عنّي، تأخذ طريق الشام إلى معاوية؟![2]

٣١- ما روى داود العطّار قال: قال رجل: سألني رجل من صحابة[3] أمير المؤمنين(عليه السلام)، فقال لي: انطلق حتّى تسلّم على

(١) عنه البحار: ج٤١/ ١٩٥ ح٦.
(٢) عنه البحار: ج٨/ ص٣٧١ ج٥٩، وج٤١/ ٢٩٧ ح٢٣.
(٣) «خاصة» في البحار.

أمير المؤمنين(عليه السلام) قال: وكنت لا أحبّ ذلك، فلم يزل بي حتّى أتيت معه، فسلّمنا عليه.

فرفع أمير المؤمنين(عليه السلام) الدرّة[1] فضرب بها ساقي، فنزوت[2]، فقال: انز، انز[3] إنّك مكره، إنّك ميسرة.

ثم ذهب، فقيل له: صنع بك أمير المؤمنين ما لم يصنع بأحد.

قال: إنّي كنت مملوكاً لآل فلان، وكان اسمي ميسرة، ففارقتهم وادّعيت إلى من لست أنا منه، فسمّاني أمير المؤمنين باسمي[4].

٣٢- ما روى معاوية بن جرير الحضرمي قال: عرض الخيل[5] على علي(عليه السلام)، فجاء ابن ملجم إليه، فسأله عن اسمه ونسبه، فانتمى إلى غير أبيه.

قال: كذبت. حتّى انتسب[6] إلى أبيه، فقال: صدقت[7].

(١) الدرة - بالكسر -: التي يضرب بها، السوط.
(٢) نز: اضطرب، ويقال: نز فلان عني: ابتعد وانفرد.
(٣) «أترى» في البحار.
(٤) عنه البحار: ج٤١/ ٢٩٧ ح٢٤.
(٥) الخيل: تستعمل على المجاز للفرسان وركاب الخيل.
(٦) «انتهى» في البحار.
(٧) عنه البحار: ج٤١/ ٢٩٧ ح٢٥.

٣٣- ما روي عن عمر بن أُذينة، عن أبي عبدالله(عليه السلام) قال: دخل الأشتر على عليّ(عليه السلام) فسلّم، فأجابه فقال علي(عليه السلام) ما أدخلك عليّ في هذه الساعة؟

قال: حبّك يا أمير المؤمنين.

قال(عليه السلام): فهل رأيت ببابي أحداً؟ قال: نعم، أربعة نفر.

فخرج الأشتر معه فإذا بالباب: أكمه، ومكفوف، ومقعد، وأبرص.

فقال(عليه السلام): ما تصنعون ههنا؟ قالوا: جئناك لما بنا. فرجع ففتح حقّاً له، فأخرج رقّاً[1] أبيض، فيه كتاب أبيض، فقرأ عليهم، فقاموا كلّهم من غير علّة.[2]

---

(١) الرق -بفتح الراء-: جلد رقيق يكتب فيه. والحق -بضم الحاء-: الوعاء.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ١٩٥ ح٧.

وروى الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٦٠ باسناده عن جابر الجعفي، عن يحيى بن أبي العقب، عن مالك الأشتر مثله (وفيه: ثلاثة نفر) عنه اثبات الهداة: ج٥/ ٢٥ ح٣٤٦ وأورده في ثاقب المناقب: ١٦٩ عن ابن أذينة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ج١٠٥ ح٢٨١.

وفي ارشاد القلوب: ٢٨٤ مرسلاً عن مالك الأشتر.

٣٤- ما روي عن أبي الصيرفي عن رجل من مراد، قال: كنت واقفاً على رأس أمير المؤمنين(عليه السلام) يوم البصرة إذ أتاه ابن عباس بعد القتال، فقال: إنّ لي حاجة.

فقال(عليه السلام): ما أعرفني بالحاجة التي جئت فيها: تطلب الأمان لابن الحكم؟ قال: ما جئت إلاّ لتؤمنه. قال: قد آمنته، ولكن اذهب وجئني به، ولا تجئني به إلاّ رديفاً[1]، فإنّه أذلّ له.

فجاء به ابن عباس مردفاً خلفه كأنّه قرد، قال أمير المؤمنين(عليه السلام): تبايع؟ قال: نعم، وفي النفس ما فيها. قال: الله أعلم بما في القلوب.

فلمّا بسط يده ليبايعه أخذ كفّه عن كفّ مروان فنترها[2]، فقال: لا حاجة لي فيها إنّها كفّ يهوديّة، لو بايعني بيده عشرين مرّة لنكث باسته.[3]

---

(١) الرديف: الراكب خلف الراكب.

(٢) نتر الشيء: جذبه. بشدة.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: ج٥/ ٢٩٠: هيه: بمعنى ايه، فأبدل من الهمزة هاء، وايه: اسم سمي به الفعل ومعناه الأمر. تقول للرجل: ايه -بغير تنوين- إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما. فإن نونت: استزدته من حديث ما غير معهود...

ثمّ قال: هيه يابن الحكم خفت على رأسك أن يقع في هذه المعمعة[1]، كلاّ والله حتّى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الأمّة خسفاً[2]، ويسقونهم كأساً مصبّرة.[3]

٣٥- ما روي عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن بعض الكوفيّين قال: دخل أسد الكوفة فقال: دلّوني على أمير المؤمنين(عليه السلام)، فذهبوا معه فدلّوه عليه.

فلمّا نظر إليه الأسد مضى نحوه يلوذ به ويتبصبص إليه. فمسح علي(عليه السلام) ظهره ثمّ قال له: اخرج. فنكس الأسد رأسه، ونبذ[4] ذنبه على ظهره[5] ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً حتى خرج منها.[6]

(١) المعمعة: شدة الحرب. وفي البحار: المعمكة. يقال: معك فلاناً في الخصومة: لواه وقهره.

(٢) سامه خسفاً: أهانه وكلفه المشقة.

(٣) عنه البحار. ج٤١/ ٢٩٨ ح٢٦. ورواه في الهداية الكبرى: ١٥١ باسناده عن رجل من مراد يقال له ذباب (رياب بن رياح) مثله عنه اثبات الهداة: ج٥/ ٤ ح٣٤٣.
وأورده في ارشاد القلوب مرسلاً عن رجل من مراد يقال له رياب بن رياح، وفي مشارق أنوار اليقين: ٧٦ مرسلاً. عنه مدينة المعاجز: ٩٨ ح٢٥٦.

(٤) نبذ الشيء: طرحه ورمى به.

(٥) «الأرض» البحار.

(٦) عنه البحار: ج٤١/ ٢٣١ ح٣.

٣٦- أن عوف بن مروان قال: إنّ راكباً قدم من الشام، فأفشى في الكوفة أنّ معاوية مات. فجيء بالرجل إلى عليّ! (عليه السلام) فقال: أنت شهدت موت معاوية؟ قال: نعم، كنت فيمن دفنه.

فقال له عليّ: إنّك كاذب. فقال القوم: أهو يكذب؟ قال: نعم، لأنّ معاوية لا يموت حتّى يملك هذه الأمّة، ويفعل كذا، ويفعل كذا بعد ما ملك.

فقال القوم: فلم تقاتله وأنت تعلم أنّه سيبلغ هذا؟ قال: للحجّة.[1]

وعن مينا قال: سمع علي(عليه السلام) ضوضاء في عسكره، فقال: ما هذا؟ قالوا: هلك معاوية. قال: كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتّى تجتمع عليه هذه الأمّة.

فقالوا: فبم تقاتله؟ قال: ألتمس العذر فيما بيني وبين الله.[2]

(١) عنه البحار: ج٤١/ ٣٠٤ محلق ح٣٧ وعن مناقب ابن شهراشوب: ج٢/ ٩٥ بالاسناد عن النضر بن شميل، عن عوف، عن مروان الأصفر. وأخرجه في مدينة المعاجز: ١١٩ ح٣٢٠ عن المناقب.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٩٨ ح٢٧ وعن مناقب ابن شهر اشوب: ج٢/ ٩٥ بالاسناد عن عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف. وأورده في مشارق أنوار اليقين: ٧٦ مرسلاً باختصار، عنه اثبات الهداة: ج٤/ ٥٦٣ ح٢١٩. وأخرجه في اثبات الهداة: ج٥/ ٧٣ ح٤٥٩.

٣٧- أنّ الأشعث بن قيس استأذن على عليّ(عليه السلام)، فردّه قنبر، فأدمى أنفه، فخرج عليّ(عليه السلام) فقال: مالي ولك يا أشعث؟ أما والله لو بعبد ثقيف تمرّست[1] لاقشعرّت شعيرات إستك.

قال: ومن غلام ثقيف؟ قال: غلام يليهم[2] لا يبقي بيتاً من العرب إلاّ أدخلهم الذلّ.

قال: كم يلي؟ قال: عشرين إن بلغها.

قال الراوي: فولّى الحجّاج سنة خمس وسبعين، ومات سنة خمس وتسعين.[3]

٣٨- ما انتشرت به الآثار عنه(عليه السلام) من قوله قبل قتاله الفرَقَ الثلاث بعد بيعته: «أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين»[4].

فقاتلهم، وكان الأمر فيما خبّر به على ما قال.

وقال (عليه السلام) لطلحة والزبير حين استأذناه في الخروج إلى العمرة: لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان البصرة. فكان كما قال.

---

(١) تمرس: تعرض له بشر.

(٢) أي يكون والياً عليهم.

(٣) عند البحار: ج٨/ ص/ ٣٧٣/ ح٤٦، وج٤١/ ١٩٩ ح٢٨.

(٤) زاد في البحار بالرجل: يعني الجمل وصفين والنهروان.

وقال (عليه السلام) لابن عباس وهو يخبره به عن استيذانهما له في العمرة:

إنّي أذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر، فاستظهرت بالله عليهما، وإنّ الله سيردّ كيدهما ويظفرني بهما. وكان كما قال.

وقال بذي قار وهو جالس لأخذ البيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلاً، ولا ينقصون رجلاً يبايعوني على الموت.

قال ابن عبّاس: فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم عن العدد، أو يزيدوا عليه فيفسد الأمر علينا، وإنّي أحصي القوم فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل وتسعة وتسعين رجلاً، ثمّ انقطع مجيء القوم فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ماذا حمله على ما قال؟

فبينا أنا مفكّر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتّى دنا، وهو راجل[1] عليه قباء صوف ومعه سيف وترس وإداوة[2]، فقرب من أمير المؤمنين(عليه السلام).

---

(١) «رجل» البحار. بمعناها، أي يمشي على رجليه.

فقال : امدد يديك أبايعك .

فقال عليّ(عليه السلام) : وعلى ما تبايعني؟ قال : على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتّى أموت ، أو يفتح الله عليك .

فقال : ما اسمك؟ قال : أويس . قال : أويس القرني؟ قال : نعم . قال : الله أكبر أخبرني حبيبي رسول الله(صلى الله عليه وآله) أنّي أدرك رجلاً من أمّته يقال له «أويس القرني» يكون من حزب الله ورسوله ويموت على الشهادة ، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر .

قال ابن عباس : فسري[1] عني[2] .

٣٩- قوله (عليه السلام) -وقد رفع أهل الشام المصاحف ، وشكّ فريق من أصحابه ، ولجؤا إلى المسالمة ، ودعوه إليها- : ويلكم إنّ هذه خديعة ، وما يريد القوم القرآن لأنّهم ليسوا من أهل قرآن ، فاتّقوا الله وامضوا على بصائركم في قتالهم ،

(٢) اداوة الشي وأدواته : آلته . يريد أنه كان ذو أداة أي شاك في السلاح .

(١) سرى عنه : زال عنه ما كان يجده من الغضب أو الهم .

(٢) عنه البحار : ج٤١/ ٢٩٩ ح٢٩ . وعنه ج٤٢/ ١٤٧ ح٧ وعن إرشاد المفيد : ١٨٢ . وأورد قطعة منه في ثاقب المناقب : ٢٣٢ ، عنه مدينة المعاجز : ١٤١ ملحق ح٣٩٧ ، وفي ارشاد القلوب : ٢٢٤ مرسلاً .

فإن لم تفعلوا تفرّقت بكم السبل ، وندمتم حين لا تنفعكم الندامة . وكان كما قال .[1]

٤٠- ما تواترت به الروايات من نعيه قبل موته ، وأنّه يخرج من الدنيا شهيداً من قوله : والله ليخضبنّها من فوقها -وأومأ إلى شيبته -ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم .

وقوله(عليه السلام) : أتاكم شهر رمضان ، وفيه تدور رحى السلطان ، ألا وإنّكم حاجّوا العام صفّاً واحداً ، وآية ذلك أنّي لست فيكم .

وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند عبدالله بن جعفر زوج زينب بنته لأجلها ، لا يزيد على ثلاث لقم ، فقيل له في ذلك ، فقال : يأتيني أمر الله وأنا خميص[2] ، إنّما هي ليلة أو ليلتان ، فأصيب من اللّيل .

وقد توجّه إلى المسجد في اللّيلة الّتي ضربه الشقيّ في آخرها ، فصاح الأوز[3] في وجهه ، فطردهنّ النّاس ، فقال : دعوهنّ فإنهنّ نوائح .[4]

(١) عنه البحار : ج٨/ ص٣٥٩/ ح٢٣ ، وعن الإرشاد للمفيد : ١٨٣ . وأخرجه في اثبات الهداة : ج٤/ ٥٨٦ ح٢٧٤ عن الإرشاد .

(٢) الخميص : الضامر البطن .

(٣) نوع من الطيور .

(٤) عنه البحار : ج٤١/ ٣٠٠ صدر ح٣١ . وأورده المفيد في الإرشاد : ١٨٥ مرسلاً .

٤١ - أنّه لمّا بلغه ما صنع بسر[1] بن أرطأة باليمن قال(عليه السلام): «اللهمّ إنّ بسراً باع دينه بالدنيا، فاسلبه عقله».

فبقي بسر حتى اختلط، فاتّخذ له سيف من خشب يلعب به حتّى مات.[2]

---

(١) بضم الباء وسكون السين، وفي بعض «بالشين» وكلاهما وارد ظاهر.

وقيل: ابن أبي أرطأة، واسمه عمرو بن عويمر بن عمران...

قال الواقدي: ولد قبل وفاة الرسول(صلى الله عليه وآله) بسنتين، وقال أهل الشام سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله، شهد صفين مع معاوية، ثم سيره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة علي ويأخذ البيعة له. وكان يحيى بن معين يقول: هو رجل سوء.. توفي بالمدينة أيام معاوية، وقيل: بالشام أيام عبدالملك، وكان قد خرف آخر عمره. تجد ترجمته في أسد الغابة: ج١/ ١٧٩، الجرح والتعديل: ج٢/ ٤٢٢ رقم ١٦٧٨، سير أعلام النبلاء ج٣/ ٤٠٩ رقم ٦٥، تاريخ الطبري: ج٥/ ١٦٧، مروج الذهب: ج٣/ ٢١١، الاستيعاب: ١٥٧، تاريخ بغداد: ج٦/ ٢١٠، الأغاني: ج٢/ ٧٩، تهذيب التهذيب: ج١/ ٤٣٦، وغيرها.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٣٠١ ضمن ح٣١، وج٤٢/ ١٤٧ صدر ح٨ وأورد مثله المفيد في الارشاد: ١/ ٨٦، وابن شهرآشوب في المناقب: ج٢/ ١١٣ عن الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم، عنهما البحار: ج٤١/ ٢٠٤ ح١٩.

وأورده في ارشاد القلوب: ٢٨٨ مرسلاً نحوه.

ورواه العسقلاني في تهذيب التهذيب: ج١/ ٤٣٦، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ج١/ ١٢١ مثله، عنهما احقاق الحق: ج٨/ ٧٤٠.

٤٢ - ما استفاض عنه(عليه السلام) من قوله: إنّكم ستعرضون من بعدي على سبّي، فسبّوني، فان عرض عليكم البراءة منّي فلا تبرءوا منّي. فكان كما قال.[1]

٤٣ - قوله (عليه السلام) لجويرية[2] بن مسهر: لتعتلنّ إلى العتل[3] الزنيم، وليقطعنّ يدك ورجلك[4]، ثمّ يصلبنّك.

ثمّ مضى دهر حتّى ولّي زياد[5] في أيّام معاوية، فقطع يده ورجله ثمّ صلبه.[6]

---

(١) عنه البحار: ج٤١/ ٣٠١ ضمن ح٣١. وأورده المفيد في الارشاد: ١٨٦، مرسلاً مثله وعنه الوسائل: ج١١/ ٤٨١ والثبات الهداة: ج٤٠/ ٥٨٧ ح٢٧٦. والبحار: ج٣٩/ ٢١٧ ح١٦. وروى الصدوق في عيون الأخبار: ج٢/ ٦٤ ح٢٧٤ باسناده عن علي(عليه السلام) نحوه، وعنه اثبات الهداة: ج٤٠/ ٤٥٠ ح٢٦، والبحار: ج٣٩/ ٣١٧ ح١٥.

(٢) «الجويرة» هو تصحيف. ترجم له السيد الخوئي في رجاله: ٤/ ١٨٠ رقم ٢٤١٣ وذكر قصته أعلاه برواية المفيد، فراجع.

(٣) عتله: جذبه وجره عنيفاً. والعتل -بضمتين مشددة اللام-: الجافي الغليظ الشديد. والزنيم: اللئيم، الدعي، اللاحق بقوم ليس منهم.

(٤) «يديك ورجليك». وكذا التي بعدها بصيغة الغائب.

(٥) أي زياد بن أبيه لما ولي الكوفة.

(٦) عنه البحار: ج٤١/ ٣٠١ ذح٣١. وأورده المفيد في الإرشاد: ١٨٦ مرسلاً، عنه.

٤٤ - ما روي من قوله(عليه السلام): إنّي دعوتكم إلى الحقّ، فتلوّنتم عليّ[1] وضربتكم بالدرّة فأعييتموني، أما إنّه سيكلبكم[2] بعدي ولاة يعذّبونكم بالسياط والحديد وآية ذلك حين يأتيكم صاحب اليمن الحجّاج[3]، فيأخذ العمّال وعمّال العمّال. فكان كما قال(عليه السلام).[4]

٤٥ - ما رووه أنّ ميثماً التمّار كان عبداً لامرأة، فاشتراه عليّ(عليه السلام) فأعتقه، وقال له: ما اسمك؟ قال: سالم. قال: حدّثني رسول الله بأنّ اسمك الّذي سمّاك به أبوك في العجم «ميثم».

قال: صدق الله ورسوله، وصدقت والله، إنّه لإسمي.

---

(١) «فتوليتم عني» الإرشاد، الغارات، شرح النهج.

(٢) «سيليكم» الارشاد، الغارات، شرح النهج.

(٣) «حتى يحل بين أظهركم» الارشاد، الغارات، شرح النهج.

(٤) أورده المفيد في الارشاد: ١٨٦ مثله مرسلاً. عنه اثبات الهداة: ج٤٠/ ٥٨٧ ح٢٧٧، والبحار: ج٤١/ ٢٨٥ ح٤.

وأورد الخطبة الثقفي في الغارات: ج٢/ ٤٥٨ عن زيد بن علي، عن علي عليه السلام. عنه البحار: ج٨/ ٦٧٥ وابن أبي الحديد في شرح النهج: ج٢/ ٣٠٦ برواية محمد ابن فرات الجرمي، عن زيد بن علي، عن علي(عليه السلام).

قال: فارجع إلى اسمك الذي سمّاك به رسول الله(صلى الله عليه وآله). فرجع إلى ميثم، واكتنى بأبي سالم. فقال(عليه السلام): إنّك لتؤخذ بعدي فتصلب. وكان كما قال[1].

٤٦ - ما تظاهر به الخبر أنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) بعث عليّاً(عليه السلام) إلى وادي الجنّ، وقد أخبره جبرئيل(عليه السلام) أنّ طوائف منهم قد اجتمعوا لكيده، فأغنى عن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وكفى الله المؤمنين به كيدهم، ودفعهم بقوّته عن المسلمين.

قال ابن عباس: لمّا خرج النبيّ(صلى الله عليه وآله) إلى غزاة بني المصطلق جنب[2] عن الطريق، وأدركه الليل، فنزل بقرب واد وعر.

فلمّا كان في آخر اللّيل، هبط جبرئيل عليه يخبره أنّ طائفة من كفّار الجنّ قد استبطنوا الوادي يريدون كيده، وإيقاع الشرّ بأصحابه عند سلوكهم إيّاه.

فدعا عليّاً(عليه السلام) وقال له: إذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجنّ من يريدك، فادفعه بالقوّة الّتي أعطاك الله:

---

(١) أورده المفيد في الارشاد: ١٨٧ مثله مرسلاً، عنه اثبات الهداة ج٢/ ١٥٠ ح٥٨٩، والبحار: ج٤٢/ ١٢٤ ح٧.

(٢) جنب: مال البحار.

وتحصّن منه بأسماء الله الذي خصّك بعلمها. وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس، فقال لهم: كونوا معه، وامتثلوا أمره.

فتوجّه أمير المؤمنين(عليه السلام) إلى الوادي، فلمّا قارب شفيره[1] أمر المائة الّذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير: ولا يحدثوا شيئاً حتّى يأذن لهم، ثمّ تقدّم فوقف على شفير الوادي، وتعوّذ بالله من الأعداء، وسمّى الله، وأومأ إلى القوم الذين اتّبعوه أن يقربوا منه، فقربوا. وكان بينهم وبينه غلوة[2]، ثمّ رام الهبوط، فاعترضت ريح عاصف كاد أن يقع القوم على وجوههم لشدّتها، ولم تثبت على الأرض أقدامهم من هول ما لحقهم.

فصاح أمير المؤمنين(عليه السلام): أنا عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطّلب وصيّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) وابن عمّه، اثبتوا إن شئتم.

فظهر للقوم أشخاص على صورة الزطّ -وهم الزنج- يخيّل في أيديهم شعل النار، قد اطمأنوا بجنبات الوادي، فتوغّل أمير المؤمنين(عليه السلام) بطن الوادي وهو يقرأ القرآن، ويومي بسيفه يميناً وشمالاً. فما لبث الأشخاص حتّى صاروا كالدخان الأسود،

(١) الشفير: ناحية كل شيء.

(٢) الغلوة: قدر رمية بسهم.

وكبّر علي(عليه السلام) ثمّ صعد من حيث انهبط، فقام مع القوم الّذين اتّبعوه حتّى أسفر[1] الموضع عمّا اعتراه.

فقال له الصحابة: ما لقيت يا أبا الحسن؟ فلقد كدنا أن نهلك خوفاً، وأشفقنا عليك.

فقال(عليه السلام) لهم: إنّه لمّا تراءى لي العدوّ، جهرت فيهم بأسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حلّ بهم من الجزع، فتوغّلت الوادي غير خائف منهم، ولو بقوا على هيأتهم لأتيت على آخرهم، وقد كفى الله كيدهم، وكفى المؤمنين شرّهم، وقد سبقتني بقيّتهم إلى النبيّ(صلى الله عليه وآله) فانصرف، ودعا له النبيّ(صلى الله عليه وآله)، وقال:

قد سبقك إليّ يا عليّ من أخافه الله بك فأسلم. ثمّ قطعوا الوادي آمنين.[2]

(١) «أصفر» وفي البحار: ج٣٩ ص٥٤.

(٢) عنه البحار: ج٣٩/ ١٧٥ ح١٨ وعن الإرشاد: ١٩٦ برواية محمد بن أبي السرى التميمي، عن أحمد بن الفرج، عن الحسن بن موسى الهندي، عن أبيه، عن وبرة بن الحارث، عن ابن عباس، وعن مناقب ابن شهر اشوب: ١/ ٣٥٨ (واللفظ للأول) وأخرجه في البحار: ج٦٣/ ٨٦ ح٤٢ عن الإرشاد وأعلام الورى: ١٨٠.

=== قال الشيخ المفيد (ره):

=== وهذا الحديث قد رويته العامة كما رويته الخاصة، ولم يتناكروا شيئاً منه والمعتزلة لميلها إلى مذهب البراهمة تدفع، ولبعدها من معرفة الأخبار تنكره. وهي سالكة في ذلك طريق الزنادقة فيما طعنت به في القرآن، وما تضمنه من أخبار الجن وإيمانهم بالله ورسوله. وما قص الله تعالى في نبأهم في القرآن في سورة الجن.

وقولهم: ﴿**إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به**﴾ الجن: ١ إلى آخر ما تضمنه الخبر عنهم في هذه السورة.

وإذا بطل اعتراض الزنادقة في ذلك بتجويز العقول وجود الجن وامكان تكليفهم وثبوت ذلك مع إعجاز القرآن والأعجوبة الباهرة فيه، كان مثل ذلك بطلان طعون المعتزلة في الخبر الذي رويناه لعدم استحالة مضمونه في العقول، وفي مجيئه من طريقين مختلفين وبرواية فريقين في دلالته متباينين برهان صحته.

وليس في إنكار من عدل عن الانصاف في النظر من المعتزلة والمجبرة قدح فيما ذكرناه من وجوب العمل عليه، كما أنه ليس في جحد الملاحدة وأصناف الزنادقة واليهود والنصارى والمجوس والصابئين ما جاء صحته من الأخبار بمعجزات النبي صلى الله عليه وآله كانشقاق القمر، وحنين الجذع، وتسبيح الحصى في كفه، وشكوى البعير. وكلام الذراع، ومجيء الشجرة، وخروج الماء من بين أصابعه في الميضاة، واطعام الخلق الكثير من الطعام القليل قدح في صحتها. وصدق روايتها وثبوت الحجة بها، بل الشبهة لهم في دفع ذلك وإن ضعفت أقوى من شبهة منكري معجزات أمير المؤمنين عليه السلام وبراهينه لما لإخفاء على أهل الاعتبار به مما لا حاجة بنا إلى شرح وجوهه في هذا المكان. فإذا ثبت تخصيص أمير المؤمنين عليه السلام من القوم بما وصفناه وبينونته من الكافة في العلم بما شرحناه، وضح القول في الحكم له بالتقدم على الجماعة في مقام الإمامة واستحقاقه السبق لهم في محل الرياسة بما تضمنه الذكر الحكيم من قصة داود عليه السلام وطالوت حيث يقول جل اسمه: ﴿**وقال لهم نبيهم**

إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم﴾ البقرة/ ٢٤٧.

فجعل الله تعالى الحجة لطالوت في تقدمه على الجماعة من قومه ما جعله حجة لوليه وأخي نبيهما عليهما السلام في التقدم على كافة الأمة من الاصطفاء عليهم وزيادته في العلم والجسم بسطة، وأكد ذلك بمثل ما تأكد به الحكم لأمير المؤمنين عليه السلام من المعجز الباهر المضاف إلى البينونة من القوم بزيادة البسطة في العلم والجسم فقال سبحانه وتعالى: ﴿**وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين**﴾ البقرة/ ٢٤٨.

وكان خرق العادة لأمير المؤمنين عليه السلام بما عددناه من علم الغيوب، وغير ذلك كخرق العادة لطالوت بحمل التابوت، سواء، وهذا بيّن، والله ولي التوفيق.

ولا أزال أجد الجاهل من الناصبة والمعاند يظهر التعجب من الخبر بملاقاة أمير المؤمنين عليه السلام الجن وكفه شرهم عن النبي(ﷺ) وأصحابه ويتضاحك لذلك وينسب الرواية له إلى الخرافات الباطلة، ويضع مثل ذلك في الأخبار الواردة بسوى ذلك من معجزاته عليه السلام يقول أنها من موضوعات الشيعة وتخرص من افتراء منهم للتكسب بذلك، أو التعصب. وهذا بعينه مقال الزنادقة كافة وأعداء الإسلام فيما نطق به القرآن من خبر الجن وإسلامهم في قوله: ﴿**إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد**﴾.

وفيما ثبت به الخبر عن ابن مسعود في قصة ليلة الجن ومشاهدته لهم كالزط، وفي غير ذلك من معجزات الرسول صلى الله عليه وآله وأنهم يظهرون التعجب من جميع ذلك، ويتضاحكون عند سماع الخبر به، والاحتجاج بصحته، ويستهزئون ويلغطون فيما يسرفون به من سب الإسلام وأهله، واستحماق معتقديه والناصرين له. ونسبتهم إياهم إلى العجز والجهل ووضع الأباطيل.

٤٧- ما روى جميع بن عمير قال: اتّهم عليّ(عليه السلام) رجلاً يقال له «العيزار»[1] يرفع أخباره إلى معاوية، فأنكر ذلك وجحده.

فقال له: أتحلف بالله أنّك ما فعلت ذلك؟ قال: نعم. وبدر، فحلف.

فقال له أمير المؤمنين(عليه السلام): إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك.

فما دارت الجمعة حتّى أُخرج أعمى يقاد، قد أذهب الله بصره.[2]

٤٨- ما روي عن طلحة بن عميرة قال: نشد[3] عليّ(عليه السلام)

فلينظر القوم ما جنوه على الإسلام بعداوتهم لأمير المؤمنين عليه السلام واعتمادهم في دفع فضائله ومناقبه وآياته على ما ضاهوا به أصناف الزنادقة والكفار، مما يخرج عن طريق الحجاج إلى أبواب الشغب والمسافهات، وبالله نستعين.

(١) «العيزار» الارشاد. «المغيرة» ارشاد القلوب. «الغيرار» البحار. «الغرار» احقاق الحق.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ١٩٨ ح١١ وعن ارشاد المفيد: ٢٠٣ بالاسناد عن عبدالقاهر بن عبدالملك بن عطاء الاشجعي، عن الوليد بن عمران البجلي عن جميع بن عمير.

وأورده ابن شهرآشوب في مناقبه: ج٢/ ١١٢، عنه مدينة المعاجز: ١٢٦ ح٣٥٢ والاربلي في كشف الغمة: ج١/ ٢٨٣، والديلمي في ارشاد القلوب: ٢٢٨ مثله.

ورواه الامرتسري في أرجح المطالب: ٦٨١. عنه احقاق الحق: ج٨/ ٧٣٩.

(٣) نشده عهده أو وعده: ذكره ما عاهده به ووعده وطلبه منه.

الناس في قول النبيّ(صلى الله عليه وآله): «من كنت مولاه فعليّ مولاه»[1] فشهد إثنا عشر رجلاً من الأنصار، وأنس بن مالك حاضر لم يشهد.

فقال عليّ(عليه السلام): يا أنس ما يمنعك أن تشهد، وقد سمعت ما سمعوا؟

قال: كبرت ونسيت.

فقال(عليه السلام): اللّهم إنّ كان كاذباً فاضربه ببياض أو بوضح[2] لا تواريه العمامة.

قال ابن عميرة: فأشهد بالله لقد رأيتها[3] بيضاء بين عينيه.[4]

---

(١) استقصينا تمام مصادر وموارد هذا الحديث عند تحقيقنا مناقب أمير المؤمنين من الرياض النضرة حديث، ١٠٧ و١١٤ و١٢٤، فراجع.

(٢) الوضح: البرص. والبيضاء بمعناها.

(٣) «رأيته» البحار: ج٤٢ ص٨٦ ح٥٣.

(٤) عنه البحار: ج٤١/ ٢٠٤ ح٢٠، وعن الارشاد للمفيد: ٢٠٣ بالاسناد عن اسماعيل بن عمير عن مسعر بن كدام، عن طلحة بن عميرة مثله.

وعنه البحار: ج٤٢/ ١٤٨ ح٩.

ورواه الامرتسري في أرجح المطالب: ٥٧٩، عنه احقاق الحق: ج٦/ ٣٣٢.

وأورده في كشف الغمة: ج١/ ٢٨٣ مرسلاً.

أقول: وهذا حديث متواتر رواته العامة والخاصة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى.

انظر: مناقب أمير المؤمنين من الرياض النضرة ص١١٣ وص١١٦ وص١٢١ بتحقيقنا واحقاق الحق: ج٨/ ٧٤١-٧٤٧ وج١٦/ ٥٦٢.

٤٩- ما روي عن زيد بن أرقم قال: نشد عليّ(عليه السلام) الناس في المسجد فقال: أنشد الله رجلاً سمع النبيّ(صلى الله عليه وآله) يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه».

فقام إثنا عشر بدرياً: ستّة من الجانب الأيمن، وستّة من الجانب الأيسر، فشهدوا بذلك.

قال زيد: وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته، فذهب الله ببصري، وكان يندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر[1].

٥٠- ما روي عن حكيم بن جبير وجماعة قالوا: شهدنا علياً(عليه السلام) على المنبر وهو يقول: أنا عبدالله، وأخو رسول الله(صلى الله عليه وآله) ورثت نبيّ الرحمة، ونكحت سيّدة نساء أهل الجنة[2]، وأنا سيّد الوصيين، وآخر أوصياء النبيّين[3]، لا يدّعي ذلك غيري إلاّ أصابه الله بسوء.

---

(١) عنه البحار: ج٤١/ ٢٠٥ ح٢١. وعن الارشاد للمفيد: ٢٠٣ بالاسناد عن أبي إسرائيل عن الحكم بن أبي سلمان المؤذن، وعن زيد بن الأرقم مثله. وعنه البحار: ج٤٢/ ١٤٨ ح١٠. وأورده في كشف الغمة: ج١/ ٢٨٣ مرسلا.
أقول: وهذا أيضاً حديث متواتر رواه الفريقان بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة.
انظر احقاق الحق: ج٦/ ٣١٨-٣٢٠ روايته. وغيره.

(٢) «سيدة نساء العالمين سيدة نساء أهل الجنة» في البحار ج٤١ ص٢٠٥ ح١٩.

(٣) «المرسلين» في البحار ج٤٣ ص٢٠٤ ح٦٣.

فقال رجل من عبس كان جالساً بين القوم: من لا يحسن أن يقول هذا!؟ أنا عبدالله وأخو رسول الله. فلم يبرح مكانه حتّى تخبّطه الشيطان، فجرّ برجله إلى باب المسجد، فسألنا قومه عنه، فقلنا: تعرفون منه عرضاً[1] قبل هذا؟ قالوا: اللّهم لا.[2]

٥١- أنّ سبعة[3] إخوة أو عشرة في حيّ من أحياء العرب كانت لهم أخت واحدة، فقالوا لها: كلّ ما يرزقنا الله من عرض الدنيا وحطامها، فإنّا نطرحه بين يديك، ونحكّمك فيه، فلا ترغبي في التزويج، فحميّتنا لا تحتمل[4] ذلك. فوافقتهم في ذلك، ورضيت به، وقعدت في خدمتهم وهم يكرمونها.

---

(١) «عارضاً» البحار. والعرض - بفتحتين-: من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٠٥ ح٢٢، وعن الارشاد للمفيد: ٢٠٤ بالاسناد عن علي بن مسهر، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية بن موسى النميري، عن عمران ابن ميثم، عن عباية وموسى الوجيهي، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث وعثمان بن سعيد وعبدالله بن بكير، عن حكيم بن جبير مثله، وعن مناقب ابن شهرآشوب ج٢/ ١٦٦ بالاسناد عن الأعمش، عن رواته، عن حكيم بن جبير، وعن عقبة الهجري عن عمته، وعن أبي يحيى مثله.
وأورده في كشف الغمة: ج١/ ٢٨٤ مرسلاً.
وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٣٩ ح٣٨٩ عن المناقب.

(٣) «تسعة» البحار.

(٤) «تحمل» احتمل الأمر: أطاقه وصبر عليه.

فحاضت يوماً، فلمّا طهرت أرادت الاغتسال، وخرجت إلى عين ماء كانت بقرب حيّهم[1]، فخرجت من الماء علقة[2]، فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء فمضت عليها أيّام والعلقة تكبر، حتّى علا بطنها، وظنّ الاخوة أنّها حبلى وقد خانت فأرادوا قتلها.

قال بعضهم: نرفع خبرها[3] إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) فإنّه يتولّى ذلك. فأخرجوها إلى حضرته وقالوا فيها ما ظنّوا بها، فاستحضر طشتاً مملوءاً بالحمأة[4]، وأمرها أن تقعد عليه فلمّا أحسّت العلقة برائحة الحمأة نزلت من جوفها.

فقالوا: يا عليّ أنت ربّنا، أنت ربّنا العليّ، فإنك تعلم الغيب، فزبرهم وقال:

إنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) أخبرنا بذلك عن الله بأنّ هذه الحادثة تقع في هذا اليوم، في هذا الشهر، في هذه الساعة.[5]

---

(١) «حلتهم» م. بمعناها.

(٢) العلق - بفتح العين واللام: دود أسود وأحمر يكون بالماء، يعلق بالبدن ويمص الدم... الواحدة علقة. (حياة الحيوان: ج٢/ ٧٠)

(٣) «أمرها» البحار.

(٤) قوله تعالى ﴿من حمأ مسنون﴾ الحجر: ٢٦/ ٢٨، ٣٣. الحمأ: جمع «حمأة» وهو الطين الأسود المتغير. (مجمع البحرين: ج١/ ١٠٧).

(٥) عنه البحار: ج٤٠/ ٢٤٢ ح٢٠، وج٦٢/ ١٦٦ ح١.

٥٢- أنّ الصحابة سألوا النبيّ(صلى الله عليه وآله) أن يأمر الريح فتحملهم إلى أصحاب الكهف، ففعل، فلمّا نزلوا هناك سلّم عليهم أبو بكر وعمر وعثمان فلم يردّوا عليهم، ثمّ قام القوم الآخرون كلّهم فسلّموا، فلم يردّوا عليهم أيضاً.

فقام عليّ(عليه السلام) فقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرّقيم الذين كانوا من آياتنا عجباً.[1] فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أبا الحسن.

فقال أبو بكر: سل القوم مالنا[2] سلّمنا عليهم ولم يجيبوا؟ فسألهم عليّ(عليه السلام) فقالوا: إنّا لا نكلّم إلاّ نبياً أو وصي نبيّ، وأنت وصيّ خاتم الأنبياء.

ثمّ قال عليّ(عليه السلام): يا ريح احملينا، قالوا: فإذا نحن في الهواء، فلمّا أن كان في جوف اللّيل، قال عليّ(عليه السلام):

يا ريح ضعينا. ثم قام فركض برجله، فإذا نحن بعين ماء، فتوضّأ، ثم قال: فتوضّأوا فإنّكم مدركون بعض صلاة الصبح مع[3] رسول الله(صلى الله عليه وآله).

---

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الكهف: ٩.

(٢) «مالهم» البحار.

(٣) «عند» البحار.

ثمّ قال: يا ريح احملينا. فأدركنا آخر ركعة مع رسول الله(ﷺ).

فلمّا أن قضينا ما سبقنا به، التفت إلينا وأمرنا بالإتمام. فلمّا فرغنا قال: يا أنس أحدّثكم أو تحدّثوننا؟ قلت: يا رسول الله من فيك أحسن.

فحدّثنا كأنّه كان معنا، ثمّ قال: إشهد بهذا لعليّ يا أنس.

قال أنس: فاستشهدني عليّ(عليه السلام) وهو على المنبر، فداهنت في الشهادة.

فقال: إن كنت كتمتها مداهنة من بعد وصيّة رسول الله(ﷺ)، فأبرصك الله، وأعمى عينيك، وأظمأ جوفك. فلم أبرح من مكاني حتى عميت وبرصت.

وكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدّة الظمأ وكان يطعم في شهر رمضان كلّ يوم مسكينين حتّى فارق الدنيا وهو يقول:

هذا من دعوة عليّ.[1]

(١) عنه البحار: ج٣٩/ ١٣٧ ح٤.

٥٣- أنّه أتي عمر بأسير في عهده، فعرض عليه الإسلام فأبى، فأمر بقتله قال: لا تقتلوني وأنا عطشان. فجاءوا بقدح ملان ماء فقال: لي الأمان إلى أن أشرب؟ قال عمر: نعم. فأراق الماء على الأرض فنشفته[1]، قال عمر: اقتلوه، فإنّه احتال.

فقال عليّ بن أبي طالب(عليه السلام): لا يجوز لك وقد آمنته. قال: ما أفعل به؟ قال: اجعله لرجل من المسلمين بقيمة عدل[2]. قال: ومن يرغب فيه؟ قال: أنا. قال: هو لك.

فأخذ أمير المؤمنين(عليه السلام) القدح بكفّه، فدعا، فإذا ذلك الماء اجتمع في القدح فأسلم لذلك، فأعتقه أمير المؤمنين(عليه السلام)، فلزم المسجد والتعبّد.

فلمّا قتل أبو لؤلؤة عمر، ظنّ عبيدالله بن عمر أنّ الهرمزان قتل أباه، فدخل المسجد وقتله. فعرّفوا عمر حاله. فقال: أخطأ، قتلني أبو لؤلؤة، الهرمزان مولى عليّ بن أبي طالب، ولا يوصي إلاّ بقتل عبيدالله. فتوفي عمر، وقام عثمان، فلم يقتل عبيدالله

وقال علي(عليه السلام) إن مكّنني الله منه لأقتله.

(١) نشف الماء في الأرض: ذهب ونضب.

(٢) «عبد» البحار ج٤١ ص١٦٤ ج٧٤. والعدل: الفدية.

فلمّا قتل عثمان هرب عبيدالله إلى معاوية وظفر به بصفين فقتله[1] وهو متقلّد بسيفين[2].

٥٤- أنّه صعب على المسلمين قلعة[3] فيها كفّار، ويئسوا من فتحها فعقد في المنجنيق ورماه الناس إليها، وفي يده ذوالفقار، فنزل عليهم وفتح القلعة.[4]

٥٥- أنّ قوماً من النصارى كانوا دخلوا على النبيّ(ﷺ) وقالوا: نخرج ونجيء بأهالينا وقومنا، فإن أنت أخرجت مائة ناقة من الحجر لنا سوداء، مع كلّ واحدة فصيل، آمنّا.

فضمن ذلك رسول الله(ﷺ) وانصرفوا إلى بلادهم.

فلمّا كان بعد وفاة رسول الله(ﷺ) رجعوا، فدخلوا المدينة، فسألوا عن النبي(ﷺ) فقيل لهم: توفيّ(ﷺ). فقالوا: نحن نجد في كتبنا أنّه لا يخرج من الدنيا نبيّ إلاّ ويكون له وصيّ، فمن كان وصيّ نبيّكم محمّد؟

---

(١) راجع تفصيل ذلك في مروج الذهب: ج٢/ ٣٧٨-٣٨٥.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٥٠ ح٥ إلى قوله «فلزم المسجد والتعبد»

وأورد نحوه في الصراط المستقيم: ج١/ ١٠٤ نقلاً من كتاب العقد عن المغربي، عنه اثبات الهداة ٥/ ٧٥ ح٤٢١.

(٣) يقال: إنها قلعة سلاسل في شوشتر.

(٤) عنه البحار: ج٤٢/ ١٨ ح٣.

فدلّوا على أبي بكر، فدخلوا عليه وقالوا: لنا دين على محمّد.

فقال: وما هو؟ قالوا[1]: مائة ناقة، ومع كل ناقة فصيل وكلّها سود.

فقال: ما ترك رسول الله(ﷺ) تركة تفي بذلك.

فقال بعضهم لبعض بلسانهم: ما كان أمر محمّد إلاّ باطلاً.

وكان سلمان حاضراً وكان يعرف لغتهم[2]، فقال لهم: أنا أدلّكم على وصيّ رسول الله(ﷺ)[3]. فإذا بعليّ قد دخل المسجد، فنهضوا إليه مع سلمان وجثوا[4] بين يديه قالوا: لنا على نبيّكُم مائة ناقة ديناً بصفات مخصوصة.

قال عليّ(عليه السلام): وتسلمون حينئذ؟ قالوا: نعم. فواعدهم إلى الغد، ثمّ خرج بهم إلى الجبّانة، والمنافقون يزعمون أنّه يفتضح، فلمّا وصل إليها صلّى ركعتين ودعا خفياً، ثمّ ضرب بقضيب رسول الله(ﷺ) على الحجر[5] فسمع منه أنين كما يكون للنوق عند مخاضها.

---

(١) «قال» البحار.

(٢) «ألسنتهم ولغاتهم» البحار.

(٣) «محمد» البحار.

(٤) «جلسوا» جثا: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه.

(٥) «وخرج منه» البحار.

فبينا كذلك إذ انشقّ الحجر، فخرج منه رأس ناقة قد تعلّق منه الزمام[1]. فقال(عليه السلام) لابنه الحسن: خذه.

فخرج منه مائة ناقة، مع كلّ واحدة فصيل كلّها سود الألوان.

فأسلم النصارى كلّهم، ثمّ قالوا: كانت ناقة صالح النبيّ واحدة، وكان بسببها هلاك قوم كثير، فادع الله يا أمير المؤمنين حتّى ترجع[2] النوق وفصالها[3] في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك أمّة محمّد.

فدعا، فدخلت مثلما خرجت.[4]

٥٦ - أنّ أبا عبدالله الغنوي[5] قال: إنّا لجلوس مع عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)[6] يوم الجمل إذ جاءه الناس، فقالوا: لقد نالنا النبل والنشّاب. فسكت.

---

(١) الزمام: المقود.

(٢) «تدخل» البحار. وهي أظهر.

(٣) «فصيلها» والفصال: جمع فصيل. وهو ولد الناقة.

(٤) عنه البحار: ج٤١/ ١٩٨ ح١٠.

(٥) «العنزي» الامالي وكشف الغمة. ولم يثبت لدينا.

(٦) «علي أمير المؤمنين» البحار.

ثم جاء آخرون يهتفون به[1] وقالوا: قد جرحنا.

فقال(عليه السلام): يا قوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة؟

فقال:[2] إنّا لجلوس ما نرى ريحاً ولا نحسّها إذ هبّت ريح طيّبة من خلفنا، والله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب.

قال: فلمّا هبّت الريح صبّ أمير المؤمنين(عليه السلام) درعه، ثمّ قام إلى القوم، فما رأيت فتحاً كان أسرع منه.[3]

٥٧ - أنّ ابن الكوّا قال لعليّ(عليه السلام) أين كنت حيث ذكر الله أبا بكر فقال: **﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾**[4]؟ فقال(عليه السلام): ويلك يا ابن الكوّا كنت على فراش رسول الله(صلى الله عليه وآله) وقد طرح عليّ

---

(١) «يهرعون (به) إليه».

(٢) أي الراوي للحديث.

(٣) عنه البحار: ج٨/ ص٤٣٦ ح٢٦. وعن أمالي الطوسي: ج٢/ ٢١٢ باسناده عن المفيد عن عمر الصيرفي، عن محمد بن القاسم، عن جعفر بن عبدالله، عن يحيى بن الحسن عن المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي محمد العنزي، عن أبي عبدالله العنزي.
وأورده في كشف الغمة: ج١/ ٣٩٥ مرسلاً عن أبي عبدالله العنزي.

(٤) التوبة: ٤٠.

ريطته[1] فأقبلت قريش مع كلّ رجل منهم هراوة[2] فيها شوكها، فلم يبصروا رسول الله(ﷺ) فأقبلوا عليّ يضربونني حتى تنفّط[3] جسدي، وأوثقوني بالحديد، وجعلوني في بيت، واستوثقوا الباب بقفل، وجاءوا بعجوز تحرس الباب.

فسمعت صوتاً يقول: يا عليّ! فسكن الوجع الذي[4] أجده.

وسمعت صوتاً آخر يقول[5] يا علي! فإذا الحديد الذي عليّ قد تقطّع

ثمّ سمعت صوتاً: يا عليّ! فإذا الباب فتح، فخرجت، والعجوز لاتعقل[6] [7].

---

(١) الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً.

(٢) الهراوة: العصا الضخمة. كهراوة الفأس.

(٣) تنفطت يده: قرحت.

(٤) «فلن» البحار: ج١٩ وج٨ ص١٤٢ / ح٦٤.

(٥) من البحار: ج١٩ وج٨ ص١٤٨/ ح٧٦.

(٦) أي لا تدرك.

(٧) عنه البحار: ج١٩/ ٧٦ ح٢٧، وج٨/ ص٦٢٠ / ح١٦٤.
وأورده الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين: ٢٦ مثله.
عنه البحار: ج٣٦/ ٤٣ ح٧. وحلية الأبرار: ج١/ ٢٧٨. ومدينة المعاجز: ٧٦ ح١٨٩.

٥٨- ما روي عن الصادق(عليه السلام) أنّه قال: لمّا قَتَلَ علي(عليه السلام) عمرو بن عبد ودّ أعطى سيفه ذا الفقار الحسن(عليه السلام) وقال: قل لأمّك: تغسل هذا الصقيل[1].

فردّه وعلي(عليه السلام) عند النبيّ(ﷺ)، وفي وسطه نقطة لم تنق[2]، فقال: أليس قد غسلته الزهراء؟ قال: نعم. قال: فما هذه النقطة؟ فقال النبي(ﷺ): يا عليّ سل ذا الفقار يخبرك. فهزّه وقال: أليس قد غسلتك الطّاهرة من دم الرجس النجس؟

فأنطق الله السيف فقال: نعم ولكنّك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو بن عبد ودّ فأمرني ربّي، فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظّي منه، فلا تنتضيني[3] يوماً إلاّ ورأته الملائكة فصلّت عليك.[4]

٥٩- ما أخبرنا به أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهردار الديلمي[5] قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد

---

(١) الصقيل: السيف.

(٢) نقى نقاوة: نظف وحسن وخلص فهو نقي.

(٣) نضى السيف وأنضاه: سله.

(٤) عنه البحار: ج٢٠/ ٢٤٩ ح١٨، ومدينة المعاجز: ٩٥ ح٢٤٠.

(٥) هو من ذرية الضحاك بن فيروز الديلمي، سمع من أبيه وغيره. مات سنة ٥٥٨. تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء: ج٢٠/ ٣٧٥ رقم ٢٥٥.

الميداني، حدّثنا أبو عمرو محمد بن يحيى حدّثنا أبو حفص عمر ابن أحمد بن محمد بن عمر قال: سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الوفا بالكوفة يقول:

كنت بالمسجد الحرام، فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم، فقلت: ما هذا؟ قالوا: راهب أسلم. فأشرفت عليه، فإذا أنا بشيخ كبير عليه جبّة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق، وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم، فسمعته يقول: كنت قاعداً في صومعتي. ؟ فأشرفت منها، فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطىء البحر، فتقياً فرمى بربع إنسان، ثم طار، فتفقدّته، فعاد فتقيّاً فرمى بربع إنسان، ثم طار، فدنت الأرباع، فقام رجلاً، فهو قائم، وأنا أتعجّب منه، ثمّ انحدر الطير، فضربه وأخذ ربعه فطار. ثمّ رجع فأخذ ربعه فطار، ثم رجع فأخذ ربعاً آخر فطار، ثم رجع فأخذ الربع الآخر.

فبقيت أتفكّر وتحسّرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو؟ فبقيت أتفقّد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل، فتقيّأ بربع إنسان، فنزلت فقمت بإزائه، فلم أزل حتى تقيّأ بالربع الرابع، ثمّ طار، فالتأم رجلاً فقام قائماً.

فدنوت منه، فسألته، فقلت: من أنت؟ فسكت عنّي، فقلت: بحقّ من خلقك من أنت؟ قال: أنا ابن ملجم. فقلت: وأيش[١] عملت؟

قال: قتلت علي بن أبي طالب، فوكّل بي هذا الطير يقتلني كلّ يوم قتلة[٢].

فهو يحدّثني، إذا انقضّ الطائر فضربه[٣] فأخذ ربعه وطار، فسألت عن عليّ فقالوا: ابن عمّ رسول الله ووصيّه. فأسلمت.[٤]

---

(١) أيش: مخفف «أي شيء».

(٢) في البحار «أربعين قتلة».

(٣) «فهذا يخبرني وانقض الطير» البحار.

(٤) عنه البحار: ج٤٢/ ٣٠٧ وعن كشف الغمة: ج١/ ٤٣٤، وعنه مدينة المعاجز: ١٩٩ ح٥٤٩.

ورواه الخوارزمي في مناقبه: ٢٨١ باسناده عن شهردار بن شيرويه الديلمي... مثله، عنه الفصول المهمة: ٧٥٩، وحديقة الأفراح لإزالة الأتراح: ٩٥، ونور الابصار: ١٢٠. ورواه الحموينى في فرائد السمطين: ج١/ ٣٩١. وأخرجه الحضرمي في وسيلة المآل: ١٥٧ عن حديقة الأفراح، والامر تسرى في أرجح المطالب: ٦٥٦ عن الفصول المهمة وروى نحوه الحلواني في مقصد الراغب: ١٠٤ باسناده عن أبي الخير بدل ابن أبي المعمر يرفعه عن عصمة العباداني، والمناوي في الكواكب الدرية: ج١/ ٤٤ عن ابن عساكر، عن عصمة العباد.

وأخرجه عن بعض المصادر أعلاه احقاق الحق: ج٨/ ٧٥٩-٧٦١ وج١٨/ ٢١٤.

٦٠- ما روى مكحول، أنّ مرحباً اليهودي، قدّمته اليهود لشجاعته ويساره، وكان طويل القامة، عظيم الهامة، وما واقفه قرن لعظم خلقه، وكانت له ظئر[1] قد قرأت الكتب، وكانت تقول له:

قاتل كل من قاتلك إلاّ من يسمّى بحيدرة، فإنّك إن وقفت له هلكت. فلمّا كثر مناوشته[2]، وبعل[3] الناس بمكانه، شكوا إلى النبيّ(ﷺ) وسألوه أن يخرج إليه عليّاً(عليه السلام) وكان أرمد، فتفل النبي(ﷺ) في عينه، فصحّت.

ثمّ قال له: «يا عليّ اكفني مرحباً». فخرج إليه فلمّا بصر به مرحب أسرع إليه، فلم يره يعبأ به فتحيّر، ثم قال: أنا الذي سمّتني أمّي مرحباً.

فقال علي(عليه السلام): أنا الذي سمّتني أمّي حيدرة.

فلمّا سمعها[4] هرب ولم يقف خوفاً ممّا حذّرته ظئره، فتمثّل له إبليس وقال: إلى أين؟ قال: حذّرت ممّن اسمه حيدرة. قال:

(١) أي مرضعة.
(٢) مناوشته: منازلته.
(٣) بعل بأمره: تحير فلم يدر ما يصنع.
(٤) «سمع بذكر حيدرة» في البحار.

أولم يكن حيدرة إلاّ هذا؟ حيدرة في الدنيا كثير، فارجع فلعلّك تقتله، فإن قتلته سدت قومك[1] وأنا في ظهرك.

فما كان إلاّ كفواق[2] ناقة حتّى قتله أمير المؤمنين[3]. (٤)

٦١- ما روى الحارث الأعور قال: خرجنا مع علي(عليه السلام) حتى انتهينا[5] إلى العاقول[6]، فإذا هناك أصل شجرة وقد وقع لحاؤها[7] ويبس عودها.

(١) ساد قومه: صار سيدهم.
(٢) الفواق: ما بين الحلبتين من وقت وقيل: ما بين فتح يد الحالب وقبضها على الضرع.
(٣) وفي ذلك يقول الكميت بن يزيد الاسدي (ره) في مدحه لعلي عليه السلام:

سقى جرع الموت ابن عثمان تعاورها منه وليد ومرحب

فالوليد: ابن عتبة، وعثمان: ابن طلحة.
(٤) عنه البحار: ج٢١/ ٩ ح٣، وعن أمالي الشيخ الطوسي: ج١/ ٢ بإسناده عن مكحول مفصلاً.
وأخرجه في غاية المرام: ٤٧٠ باب ١٠ ح٣ عن الأمالي.
(٥) «أتينا» في البحار ج٤١ ص٢١٣ ح٤١.
(٦) العاقول: منعطف الوادي أو النهر.
وفي رواية ارشاد القلوب: ... إلى العاقول بالكوفة على شاطىء الفرات.
(٧) اللحاء: قشر الشجرة.

فضربها(عليه السلام) بيده ثمّ قال: ارجعي بإذن الله خضراء ذات ثمر. فإذا هي بأغصانها تهتزّ، حملها كمثرى، فقطعنا وأكلنا منها وحملنا معنا.

فلمّا كان من الغد عدنا إليها، فإذا هي على حالها خضراء فيها الكمثرى.[1]

٦٢- ما روي عن الأصبغ بن نباتة قال: كنّا نمشي خلف عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) ومعنا رجل من قريش، فقال لأمير المؤمنين(عليه السلام): قد قتلت الرجال وأيتمت الأولاد[2] وفعلت و[3] فعلت.

فالتفت إليه (عليه السلام) فقال له: اخسأ[4]. فإذا هو كلب أسود، فجعل يلوذ به ويبصبص[5] فرأيناه يرحمه[6]،

(١) عنه البحار: ج٤١/ ٢٤٨ ح١، وعن بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح٣ باسناده عن الحارث مثله، والهداية الكبرى للحسين بن حمدان الخصيبي ص١٥٣.
وأورده في اثبات الوصية: ١٥١، وثاقب المناقب: ٢١٣.
ومناقب آل أبي طالب: ج٢/ ١٥٣، وارشاد القلوب: ٢٧٨ مرسلاً عن الحارث.

(٢) «الأطفال» في البحار.

(٣) «ما» البحار.

(٤) زاد في البحار «يا كلب».

(٥) البصبصة: تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً.

(٦) يرحمه، يرق له ويشفق عليه. وفي الجرائح بلفظ «فرآه فرحمه» وفي البحار: «فوافاه برحمة».

فحرّك شفتيه، فإذا هو رجل كما كان.

فقال له رجل من القوم: يا أمير المؤمنين أنت تقدر على مثل هذا ويناويك معاوية؟

فقال: نحن عباد الله مكرمون، لا نسبقه بالقول، ونحن بأمره عاملون.[1]

٦٣- ما روي عن أبي جعفر، عن آبائه «عليهم السلام» أنّ الحسين بن علي(عليه السلام) قال:

كنّا قعوداً ذات يوم عند أمير المؤمنين(عليه السلام) وهناك شجرة رمّان يابسة، إذ دخل عليه نفر من مبغضيه، وعنده قوم من محبّيه فسلّموا، فأمرهم بالجلوس.

فقال عليّ(عليه السلام): إنّي أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل إذ يقول الله **﴿إنّي منزّلها عليكم**

(١) عنه اثبات الهداة: ج٤/ ٥٤٦ ح١٩٤، والبحار: ج٤١/ ١٩٩ ح١٢.
وروى نحوه الخصيبي في الهداية: ١٢٤ باسناده عن جابر الجعفي عن الباقر(عليه السلام)، وأورد نحوه في ثاقب المناقب: ٢٠٩ مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام.

فمن يكفر بعدها منكم فإنّي أعذّبه عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين﴾[1].

ثمّ قال: انظروا إلى الشجرة -وكانت يابسة- وإذا هي قد جرى الماء في عودها ثمّ اخضرّت وأورقت وعقدت[2] وتدلّى حملها على رؤوسنا، ثمّ التفت إلينا فقال للقوم الّذين هم محبّوه: مدّوا أيديكم وتناولوا وكلوا. فقلنا: «بسم الله الرحمن الرحيم» وتناولنا وأكلنا رمّاناً لم نأكل قطّ شيئاً أعذب منه وأطيب.

ثمّ قال للنفر الّذين هم مبغضوه: مدّوا أيديكم وتناولوا، فمدّوا أيديهم فارتفعت وكلّما مدّ رجل منهم يده إلى رمّانة ارتفعت، فلم يتناولوا شيئاً، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا مدّوا أيديهم وتناولوا، وأكلوا، ومددنا أيدينا فلم ننل.

فقال(عليه السلام): وكذلك الجنّة لا ينالها إلاّ أولياؤنا ومحبّونا، ولا يبعد منها إلاّ أعداؤنا ومبغضونا.

فلمّا خرجوا قالوا: هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل!

---

(١) سورة المائدة: ١١٥.

(٢) عقد الزهر: انضمت أجزاؤه فصار ثمراً.

قال سلمان: ماذا تقولون ﴿**أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون**﴾[1].[2]

٦٤- ما روى عن أبي علي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي، قال: كانت الفتنة قائمة بين العبّاسيين والطالبيّين بالكوفة، حتى قتل سبعة عشر رجلاً عبّاسياً، وغضب الخليفة القادر.

واستنهض الملك مشرّف الدولة[3] أبا عليّ حتى يسير إلى الكوفة ويستأصل من بها من الطالبيّين، ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم، وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور إليهم، وعرّفوهم ما قال القادر، ففزعوا من ذلك وتعلّقوا ببني خفاجة.

---

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الطور، الآية: ١٥.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٤٩ ح٤:

وأورده في ثاقب المناقب: ٢١١ عن عبدالله بن عبدالجبار، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عنه مدينة المعاجز: ٥٧ ح١١٢.

وأورده الرضوي الحائري في كنز المطالب، عنه اثبات الهداة: ج٥/ ٣٠ ح٣٥٩ مختصراً.

وروى نحوه الحنفي الترمذي في المناقب المرتضوية: ٣١٧، عنه احقاق الحق: ج٨/ ٧١٧.

(٣) «شرف الدولة» بعض النسخ والبحار.

فرأت امرأة عبّاسيّة في منامها كأنّ فارساً على فرس أشهب، وبيده رمح نزل من السماء، فسألت عنه، فقيل لها: هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) يريد أن يقتل من عزم على قتل الطالبيّين.

فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد، وسقط الطائر بكتاب من بغداد بأنّ الملك مشرّف الدولة بات عازماً على المسير إلى الكوفة. فلمّا انتصف الليل مات فجأة وتفرّقت العساكر، وفزع القادر.[1]

٦٥- ما روى أبو محمد الصالحي[2] قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن هارون المنجّم أنّ الخليفة الراضي كان يجادلني كثيراً على خطأ عليّ [بن أبي طالب] فيما دبّره في أمره مع معاوية.

قال: فأوضحت له الحجّة أنّ هذا لا يجوز على عليّ، وأنّه(عليه السلام) لم[3] يعمل إلاّ الصواب، فلم يقبل منّي هذا القول، وخرج إلينا في بعض الأيّام ينهانا عن الخوض في مثل ذلك.

---

(١) عنه البحار: ج٤٢/ ١ ح١.

(٢) «الصالح» البحار.

(٣) «لا» البحار.

وحدّثنا أنّه رأى في منامه كأنّه خارج من داره يريد بعض متنزّهاته، فرفع إليه رجل قصّته[1] ورأسه رأس الكلب، فسأل عنه؟

فقيل له: هذا الرجل كان يخطّىء عليّ بن أبي طالب(عليه السلام).

قال: فعلمت أنّ ذلك كان عبرة لي ولأمثالي، فتبت إلى الله.[2]

٦٦- ما روي عن أبي سعيد عقيصا قال: خرجنا مع عليّ(عليه السلام) نريد صفين، فمررنا بكربلاء فقال: هذا موضع الحسين(عليه السلام) وأصحابه.

ثمّ سرنا حتّى انتهينا إلى راهب في صومعة، وتقطّع[3] الناس من العطش وشكوا إلى عليّ(عليه السلام) ذلك، وأنّه قد أخذ بهم طريقاً لا ماء فيه من البحرّ، وترك طريق الفرات.

فدنا من الراهب، فهتف به، وأشرف إليه فقال: أقرب صومعتك ماء؟

---

(١) «قصير» البحار.

(٢) عنه البحار: ج٤٢/ ١ ح٢، ومدينة المعاجز: ٢٠٠ ح٥٥٠.

(٣) «وقد انقطع» البحار.

قال: لا. فثنّى رأس بغلته، فنزل في موضع فيه رمل، وأمر الناس أن يحفروا هذا الرمل، فحفروا، فأصابوا تحته صخرة بيضاء، فاجتمع ثلاثمائة رجل، فلم يحركوها.

فقال (عليه السلام): تنحّوا فإنّي صاحبها. ثم أدخل يده اليمنى تحت الصخرة، فقلعها من موضعها حتى رآها الناس على كفّه فوضعها ناحية، فإذا تحتها عين ماء أرقّ من الزلال وأعذب من الفرات، فشرب الناس وسقوا واستقوا وتزوّدوا، ثمّ ردّ الصخرة إلى موضعها وجعل الرمل كما كان.

وجاء الراهب فأسلم، وقال: إنّ أبي أخبرني، عن جدّه -وكان من حواري عيسى-: إنّ تحت هذا الرمل عين ماء، وإنّه لا يستنبطها إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ.

وقال لعلي(عليه السلام): أتأذن لي أن أصحبك في وجهك هذا؟

قال(عليه السلام): الزمني[1]. ودعا له، ففعل، فلمّا كان ليلة الهرير[2] قتل الراهب فدفنه بيده(عليه السلام)، وقال:

(١) أي لا تفارقني.

(٢) ليلة الهرير: وقعة كانت بين علي عليه السلام ومعاوية بظهر صفين سنة ٣٧هـ.

لكأنّي أنظر إليه، وإلى منزله في الجنّة، ودرجته التي أكرمه الله بها.[1]

٦٧- ما روى الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد، حدّثنا محمد بن الصفّار، حدّثنا أحمد بن محمد السجزي[2] حدّثنا عثمان بن عفان السجزي قال: خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت إلى محمد بن عباد، صاحب عبّادان.

فقلت: إنّي رجل غريب أتيتك من بلد بعيد لأقتبس من علمك شيئاً.

قال: من أين أنت؟ قلت: من أهل سجستان.

(١) عنه البحار: ج٨/ ص٢٣٠ ح٨٦، والهداية الكبرى للخصيبي ص١٤٨.
وروى مثله السيد المرتضى علم الهدى في شرح بائية السيد الحميري عند قوله:

ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكربلا في موكب

عنه اثبات الهداة: ج٥٠/ ٨٣ ح٥٠٠.

(٢) سجز: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره زاي: اسم: لسجستان. البلد المعروف في أطراف خراسان، والنسبة إليها سجزى. وفي البحار «السجستي».

قال: من بلد الخوارج؟ قلت: لو كنت خارجياً ما طلبت علمك.

قال: أفلا أخبرك بحديث حسن إذا أتيت بلادك تحدّث به الناس؟ قلت: بلى.

قال: كان لي جار من المتعبّدين، فرأى في منامه كأنّه قد مات وكفّن ودفن وقال: مررت بحوض النبيّ(ﷺ) وإذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين(عليهما السلام) يسقيان الأمّة الماء، فاستسقيتهما فأبيا أن يسقياني.

فقلت: يا رسول الله إنّي من أمّتك! قال: وإن قصدت عليّاً لا يسقيك فبكيت.

وقلت: أنا من شيعة عليّ. قال: لك جار يلعن عليّاً ولم تنهه.

قلت: إنّي ضعيف ليس لي قوّة، وهو من حاشية السلطان.

قال: فأخرج النبيّ سكّيناً مسلولاً وقال: امض واذبحه. فأخذت السكّين وصرت إلى داره، فوجدت الباب مفتوحاً، فدخلت فأصبته نائماً فذبحته، وانصرفت إلى النبيّ(ﷺ) وقلت: قد ذبحته وهذه السكّين ملطّخة بدمه. قال: هاتها، ثمّ قال

للحسن[١](عليه السلام): اسقه ماء[٢]. فلمّا أضاء الصبح سمعت صراخاً[٣] «فسألت عنه فقيل: إنّ فلاناً وجد على فراشه مذبوحاً، فلمّا كان بعد ساعة قبض أمير البلد على جيرانه، فدخلت عليه وقلت: أيّها الأمير إتّق الله، إنّ القوم براء، وقصصت عليه الرؤيا، فخلّى عنهم»[٤].

٦٨- ما روى جويريّة بن مسهر قال: أقبلت مع عليّ(عليه السلام) من النهروان فلمّا صرنا في أرض بابل[٥] حضر وقت الصلاة، فقال: أيّها الناس إنّ هذه أرض ملعونة قد خسف بها مرّتين من الدهر، وهي إحدى المؤتفكات[٦]، وهي أوّل أرض عبد فيها وثن، ولا ينبغي لنبيّ ولا لوصيّ أن يصلّي فيها، وضرب بغلة رسول الله(ﷺ) وسار.

---

(١) «للحسين» البحار.

(٢) من البحار.

(٣) هكذا في البحار، وفي «الأصل» صارخاً.

(٤) عنه البحار: ج٤٢/ ص٢ ح٣.

(٥) بابل: اسم ناحية منها الكوفة والحلة. قلت: والمشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة، وإلى جانبها قرية تسمى الآن بابل، عامرة. (مراصد الاطلاع: ج١/ ١٤٥).

(٦) المؤتفكات: المدن التي أبادها الله وقلبها على أهلها.

قال: فتبعته فوالله ما عبر سوراً حتّى غربت الشمس وظهر الليل فالتفت إليّ فقال: يا جويريّة صلّيت؟ قلت: نعم.

فنزل وأذّن وتنحّى عنّي فأحسبه توضّأ، ثم دعا بكلام حسبته بالعبرانيّة أو من التوراة، فإذا الشمس قد بدت راجعة حتّى استقرّت في موضعها من الزوال، فقام يصلّي، وصلّيت معه الظهر والعصر بأذان وإقامتين، فلمّا قضينا صلاة العصر هوت الشمس وصرنا في الليل.

ثم قال: يا جويريّة إنّ الله يقول: ﴿**فسبّح باسم ربّك العظيم**﴾[1] وإنّي دعوت الله باسمه العظيم فردّ لي الشمس كما رأيت.[2]

---

(١) سورة الواقعة: ٧٤.

(٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢١٧-٢١٩ ح١ و٣ و٤ بثلاثة طرق إلى جويرية ابن مسهر، عنه البحار: ج٤١/ ١٧٨ ح١٣ و١٤، ومستدرك الوسائل: ج٣/ ٣٥٠ ح٤.

ورواه الصدوق في علل الشرائع: ٣٥٢ ح٤. عنه الوسائل: ج٣/ ٤٦٨ ح٣، واثبات الهداة: ج٤/ ٤٨٤ ح٨٠، والبحار: ج٨٣/ ٣١٧ ح١٠ وعن البصائر.

ورواه في من لا يحضره الفقيه: ج١/ ٢٠٣ ح٦١١. عنه الوسائل المذكور ج٤/ ٤٤٥ ح١٨ وعن العلل والبصائر، والهداية الكبرى للخصيبي ص١٤٢.

٦٩- ما روي عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه (عليه السلام) قال: لمّا أراد عليّ أن يسير إلى النهروان[1]، استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن[2] فتأخّر

ورواه في الهداية الكبرى: ١٢٢ بالاسناد عن جويرية.

وأورده في اثبات الوصية: ١٥٠ مرسلاً.

وأخرجه في البحار: ج٤١/ ١٦٧ ح٣ عن العلل والبصائر والروضة: ٣٠ ح١٧ عن الحسين عليه السلام. والفضائل لشاذان: ٦٨.

وأخرجه أيضاً في مدينة المعاجز: ١٩ ح٤٢ عن الفقيه والبصائر وتأويل الآيات: ج٢/ ٧٢٠ وثاقب المناقب: ٢١٩.

وأخرجه في اثبات الهداة: ج٥/ ١٤ ح٣١٧ عن عيون المعجزات: ٧.

وأخرجه في غاية المرام: ٦٣١ ح١٣ عن خصائص أمير المؤمنين: ٢٤.

وأخرجه في احقاق الحق: ج٥/ ٥٣٧ عن نصر بن مزاحم في «صفين»: ١٥٢ باسناده عن عبد خير. وعن ابن حسنويه في در بحر المناقب: ١١٧-١١٨ باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام. وعن القندوزي في ينابيع المودة: ٣١٨ عن الحسين بن علي (عليه السلام).

(١) النهروان: وهي ثلاثة نهروانات: الأعلى والأوسط والأسفل، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي... وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مع الخوارج مشهورة. «معجم البلدان: ج٥/ ٣٢٤».

(٢) المدائن: جمع مدينة. وإنما سميت بذلك لأنها كانت مدناً، كل واحدة منها إلى جنب الأخرى... وفي وقتنا هذا: بلدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة «مراصد الاطلاع ج٣/ ١٢٤٣».

عنه شبث بن ربعي، وعمرو بن حريث، والأشعث بن قيس وجرير بن عبدالله البجلي، وقالوا: أتأذن لنا أيّاماً نتخلّف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك؟ فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلّفون عليها، وإنّي لأعلم ما في قلوبكم وسأبيّن لكم: تريدون أن تثبّطوا عنّي الناس، وكأنّي بكم بالخورنق[1] وقد بسطتم سفركم للطعام، إذ يمرّ بكم ضبّ فتأمرون صبيانكم فيصيدونه، فتخلعوني وتبايعونه.

ثمّ مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق وهيّأوا طعاماً. فبينا هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مرّ بهم ضبّ فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر عليّ(عليه السلام)، وأقبلوا على المدائن.

فقال لهم أمير المؤمنين(عليه السلام): بئس للظالمين بدلاً، ليبعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ الذي بايعتم، لكأنّي أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار.

---

(١) الخورنق: موضع بالكوفة. قيل: إنه نهر. والمعروف أنه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة «مراصد الاطلاع ج١/ ٤٨٩».

ثمّ قال: لئن كان مع رسول الله منافقون فإنّ معي منافقين، أما و الله يا شبث ويابن حريث لتقاتلان ابني الحسين، هكذا أخبرني رسول الله(صلى الله عليه وآله).[1]

٧٠- روي أنّ علياً(عليه السلام) لمّا سار إلى النهروان، شكّ رجل يقال له: جندب فقال له عليّ(عليه السلام): الزمني ولا تفارقني. فلزمه فلمّا دنوا من قنطرة النهروان نظر [عليّ](عليه السلام) قبل زوال الشمس إلى قنبر يؤذّن بالصلاة فنزل وقال: إئتني بماء فقعد يتوضّأ فأقبل فارس وقال: قد عبر القوم.

فقال أمير المؤمنين(عليه السلام): ما عبروا، ولا يعبرونها، ولا يفلت منهم إلاّ دون العشرة ولا يقتل منكم إلاّ دون العشرة، والله ما كذبت ولا كذّبت.

فتعجّب الناس. فقال جندب: إن صحّ ما قال علي فلا أحتاج إلى دليل غيره.

---

(١) عنه البحار: ج٨ ص٦١٠ ج٤٨.
رواه في الهداية الكبرى: ١٣٤ باسناده إلى أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ١٩٣ ح٥٣٣.

فبينا هم كذلك إذ أقبل فارس، فقال: يا أمير المؤمنين القوم على ماذكرت لم يعبروا القنطرة. فصلّى بالناس الظهر، وأمرهم بالمسير إليهم.

قال جندب فقلت: لا يصل إلى القنطرة قبلي أحد فركضت فرسي فإذا هم دون القنطرة وقوف[1]، فكنت أوّل من رمى فقتلوا كلّهم إلاّ تسعة، وقتل من أصحابنا تسعة.

ثم قال عليّ(عليه السلام): اطلبوا ذا الثدية[2]. فطلبوه فلم يجدوه، فقال: اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذّبت. ثمّ قام فركب البغلة نحو قتلى كثير، فقال: اقلبوها. فاستخرجوا ذا الثدية، فقال: الحمد لله الذي عجّلك إلى النار. وقد كان الخوارج قبل ذلك خرجوا عليه بجانب الكوفة في حروراء[3]، وكانوا إذ ذاك إثني عشر ألفاً.

---

(١) «وفوق» في البحار.

(٢) «ذو الثدية» لقب رجل من الخوارج، اسمه ثرملة، قتل يوم النهروان، فمن قال في الثدي: أنه مذكر، يقول: إنما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد وهي مؤنثة، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدي، يدل على ذلك أنهم كانوا يقولون فيه «ذو اليدية» مجمع البحرين: ج١/ ٧٢.

(٣) الحروراء: قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها نزل بها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب عليه السلام وقيل... وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه. معجم البلدان: ج٢/ ٢٤٥.

قال: فخرج إليهم أمير المؤمنين في إزار ورداء راكباً البغلة، فقيل: القوم شاكون في السلاح، أتخرج إليهم كذلك؟ قال: إنّه ليس بيوم قتالهم. وصار إليهم بحروراء وقال لهم: ليس اليوم أوان قتالكم، وستفترقون حتّى تصيرون أربعة آلاف، فتخرجون عليّ في مثل هذا اليوم، في هذا الشهر، فأخرج إليكم بأصحابي فأقاتلكم حتّى لا يبقى منكم إلاّ دون عشرة، ويقتل من أصحابي يومئذ دون عشرة، هكذا أخبرني رسول الله. فلم يبرح من مكانه حتّى تبرأ بعضهم من بعض، وتفرّقوا إلى أن صاروا أربعة آلاف بالنهروان[1].

---

(١) عنه البحار: ج٨/ ص٦١٠ ج٦٩.

روى نحوه السيد الرضي في خصائص أمير المؤمنين: ٢٨ باسناده مرفوع إلى جندب بن عبدالله البجلي، عنه مدينة المعاجز: ١١٨ ح٣١٦.

وأورده نحوه الديلمي في إرشاد القلوب: ٢٢٥ مرسلاً: عنه البحار: ج٤١/ ٢٨٤ ح٣.

وابن شهرآشوب في مناقبه: ج٢/ ١٠٤ مرسلاً. عنه البحار: ج٤١/ ص٣١٢ ح/ ٤٩.

وفي كشف الغمة: ج١/ ٢٧٤.

٧١- ما روي عن قنواء بنت رشيد الهجري: سمعت أبي يقول: قال لي عليّ حبيبي: كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيّ بني أمية، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: ألست معك في الجنّة؟ قال: بلى. قلت: ما أبالي.

قالت: فما ذهبت الأيام حتّى بعث عبيدالله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من عليّ، فابى عليه، فقال الدعيّ: اختر أيّ قتلة شئت.

فقال: قال عليّ(عليه السلام): إنك تقطع يديّ ورجليّ ولساني.

قال: لأكذبنّ أبا تراب، اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه.

قالت: فحضرت قطعه وهو يتبسّم، فقلت ما تجد ألماً؟ قال: لا.

فلمّا أخرجناه من القصر وحوله زحمة من الناس.

فقال لهم رشيد: اكتبوا عنّي علم البلايا والمنايا.

فكتبوا: هذا ما عهد النبيّ الأميّ إلى عليّ في بني أميّة وما ينزل بهم.

فأخبر الدعيّ بذلك، فقال: اقطعوا لسانه. فأتوه بحجّام فقطعوا لسانه، فكان رشيد يقول للرجل: تموت يوم كذا، وللآخر تقتل يوم كذا، فيكون كما قال[1].

٧٢- ما روي عن يوسف بن عمران، عن ميثم التمّار[2].

دعاني أمير المؤمنين(عليه السلام) يوماً، فقال: كيف بك إذا دعاك دعيّ بني أميّة إلى البراءة منّي؟! قلت: لا أبرأ منك. قال: إذاً والله يقتلك ويصلبك.

---

(١) عنه البحار: ج٤٢/ ١٣٦ ح١٧، وعن الاختصاص: ٧٢، ورجال الكشي: ٧٥ ح١٣١ وأخرجه في البحار: ج٧٥/ ٤٣٣، عن رجال الكشي، وفي مستدرك الوسائل: ج١٢/ ٢٧٣ ح١٠ عن الاختصاص.

ورواه الطوسي في أماليه: ج١/ ١٦٧، عنه المحتضر: ٨٦، وعنه البحار: ج٤٢/ ١٢١ ح١

واثبات الهداة: ج٤/ ٤٩١ ح٨٧ ومدينة المعاجز: ١٢٠ ح٣٢٢.

ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٣٢.

والطبري في بشارة المصطفى: ٩٣ عن ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه، جميعاً بإسنادهم إلى قنواء بنت رشيد الهجري.

ورواه الثقفي في كتاب الغارات: ج٢/ ٧٩٩ بإسناده إلى زياد بن النضر الحارثي عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢/ ٢٩٤. وأخرجه عن شرح النهج البحار: ج٤١/ ٣٤٣ و٣٤٥ واحقاق الحق: ج٨/ ٥٦ نحوه.

(٢) «عمران عن، أبيه ميثم» الأصل. وما في المتن كما في رجال الكشي والهداية.

قلت : أصبر ، وذلك عندي في الله قليل . قال : إذاً تكون معي في الجنّة .

. فكان ميثم يقول لعريف قومه : كأنّي بك وقد دعاك دعيّ بني أميّة يطلبني منك ، فتقول : هو بمكّة ، فيقول : لابدّ من أن تأتيني به من حيث كان ، فتخرج إلى القادسية[1] فتقيم بها إلى أن أقدم عليك من مكّة ، فتذهب بي إليه ، فيقول لي : تبرّأ من أبي تراب . فأقول : لا والله ولا كرامة ، فيصلبني على باب عمرو بن حريث ، فإذا كان في اليوم الرابع ابتدر الدم من منخري . فكان كذلك .

فلمّا صلب ، قال ميثم للناس : سلوني فوالله لأخبرنّكم بما يكون من الفتن ومخازي بني أمية . فلمّا حدّثهم حديثاً واحداً ، بعث إليه الدعيّ فألجمه بلجام من شريط[2] فكان ميثم أوّل من ألجمَ وهو مصلوب .[3]

(١) القادسية : قرية قرب الكوفة ، من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال «مراصد الاطلاع : ج٣/ ١٠٥٤» .

(٢) الشريط : خوص مفتول يشرط به السرير ونحوه .

(٣) عنه الوسائل : ج١١/ ٤٧٧ ح٧ ، والبحار : ج٤٢/ ١٣٠ ح١٣ . عن رجال الكشي : ٨٣ ح١٣٩ ، وأخرجه في البحار : ج٧٥/ ٤٣٣ عن رجال الكشي . ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ١٣٢ . والثقفي في الغارات : ج٢/ ٧٩٧ .

٧٣- أنّ الفرات مدّ[1] على عهد علي(عليه السلام) فقال الناس : نخاف الغرق فركب وصلّى على الفرات ، فمرّ بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبابهم فالتفت إليهم وقال : يا بقيّة ثمود يا صغّار الخدود[2] هل أنتم إلاّ طغام[3] لئام؟ من لي بهؤلاء الأعبد[4]؟

فقال مشائخ منهم : إنّ هؤلاء شباب جهّال ، فلا تأخذنا بهم ، اعف عنّا .

فقال : لا أعفو عنكم إلاّ على أن أرجع وقد[5] هدمتم هذه المجالس ، وسددتم كلّ كوّة ، وقلعتم كلّ ميزاب ، وطميتم[6] كلّ

باسناده إلى أحمد بن الحسن الميثمي عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٢/ ٢٩١ .

وأخرجه في البحار : ج٨/ ٧٣١ وج٤١/ ٣٤٣ واحقاق الحق : ج٨/ ١٥٨ عن شرح النهج .

وأورده الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٢ عن ابن ميثم ، عنه مدينة المعاجز ١١٩ ح٣٢١ .

(١) مد النهر أو البحر : زاد ماؤه .

(٢) هكذا في البحار ، وفي الأصل : يا صغار الخدود وصعر خده : أماله عجباً وكبراً .

(٣) الطغام : أراذل الناس وأوغادهم .

(٤) الأعبد واحدها العبد : الرقيق .

(٥) هكذا في البحار : وفي الأصل : إلاّ على ألا أرجع «أن أرجع» إلاّ وقد .

(٦) طمستم «البحار» .

بالوعة على الطريق، فإنّ هذا كلّه في طريق المسلمين، وفيه أذى لهم.

فقالوا: نفعل. فمضى وتركهم، ففعلوا ذلك كلّه.

فلمّا صار إلى الفرات دعا، ثمّ قرع[1] الفرات قرعة فنقص ذراع.

فقالوا: يا أمير المؤمنين هذه رمّانة قد جاء بها الماء، وقد احتُبست على الجسر من كبرها وعظمها، فاحتملها، وقال: هذه رمّانة من رمّان الجنّة، ولا يأكل ثمار الجنّة في الدنيا إلاّ نبيّ أو وصيّ نبي، ولولا ذلك لقسمتها بينكم[2].

٧٤- ما روي عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه، عن الصادق(عليه السلام) قال: لمّا فرغ علي(عليه السلام) من وقعة صفّين، وقف على شاطىء الفرات وقال:

---

(١) قرع: ضرب.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٥٠ ح٦.

ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٥٠ باسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام وأورد ذيله في مدينة المعاجز: ٥٦ ح١٧ ذيله.

أيّها الوادي من أنا؟ فاضطرب وتشقّقت[1] أمواجه، وقد نظر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتاً[2]: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنّ علياً[3] أمير المؤمنين حجّة الله على خلقه[4].

٧٥- ما روي عن عبيد، عن السكسكي[5]، عن أبي عبدالله(عليه السلام) عن آبائه(عليهم السلام) أنّ علياً(عليه السلام) لمّا قدم من صفّين، وقف على شاطىء الفرات، ثمّ انتزع من كنانته[6] سهماً، ثمّ أخرج منها قضيباً أصفر، فضرب به الفرات.

فقال(عليه السلام): انفجري. فانفجرت إثنتا عشر عيناً كلّ عين كالطّود[7]، والناس ينظرون إليه، ثمّ تكلّم بكلام لم يفهموه، فاقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير، وقالت: السلام

---

(١) «وتشقشقت» البحار.

(٢) «أصواتاً» البحار.

(٣) «وأشهد أن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علياً ولي الله» البحار.

(٤) عنه البحار: ج٨/ ٥٣١. وج: ٤١/ ٢٥١ ح٧.

(٥) «سكيكي» البحار و«السكيكى» «عبدالله بن السكسكي» البحار: ٨. «عبيد السكسكى» مشارق.

ولم نعثر له على ترجمة في كتب الرجال التي بين أيدينا.

(٦) الكنانة: جعبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام.

(٧) الطود: الجبل العظيم.

عليك يا حجّة الله في أرضه، ويا عين الله في عباده، خذلك قومك بصفّين كما خذل هارون[1] بن عمران قومه.

فقال لهم: أسمعتم؟ قالوا: نعم قال: فهذه آية لي عليكم، وقد أشهدتكم عليه[2].

٧٦- ما روي عن سلمان الفارسي أنّ علياً(عليه السلام) بلغه عن عمر ذكر لشيعته[3] فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي(عليه السلام) قوس عربية.

فقال علي: يا عمر بلغني ذكر لشيعتي عنك[4]. فقال: اربع على ظلعك[5].

قال علي: إنّك لها هنا؟ ثمّ رمى بالقوس إلى[6] الأرض. فإذا هي ثعبان كالبعير، فاغر فاه[7] وقد أقبل نحو

(١) «موسى» البحار.
(٢) عنه البحار: ٨/ ٥٣٢، وج: ٤١/ ٢٥١، وأورده البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٧٨ ومدينة المعاجز: ٩٩ ح٢٦٣.
(٣) «شيعته». البحار.
(٤) «بلغني عندك ذكرك شيعتي» البحار.
(٥) اربع على ظلعك: ارفق على نفسك فيما تحاوله.
(٦) «على» البحار.
(٧) فاغر فاه: فاتح فمه.

عمر ليبتلعه. فصاح عمر: الله الله يا أبا الحسن لا عدت بعدها في شيء. وجعل يتضرّع إليه فضرب عليّ يده إلى[1] الثعبان، فعادت القوس كما كانت، فمضى[2] عمر إلى بيته مرعوباً.

قال سلمان: فلمّا كان في اللّيل دعاني عليّ(عليه السلام)، فقال: صر إلى عمر فإنّه حمل إليه مال من ناحية المشرق، ولم يعلم به أحد، وقد عزم أن يحتبسه، فقل له: يقول لك عليّ: أخرج ما حمل إليك من المشرق[3]، ففرّقه على من جعل لهم ولا تحبسه فأفضحك.

قال سلمان: وأدّيت إليه الرسالة[4]. فقال: حيّرني أمر صاحبك فمن أين علم هو به؟ قلت: وهل يخفى عليه مثل هذا. فقال: يا سلمان[5] اقبل منّي ما أقول لك: ما عليّ إلاّ ساحر وإنّي لمشفق عليك منه، والصواب أن تفارقه وتصير[6] في جملتنا.

(١) «بيده» «يده» البحار.
(٢) «فمر» البحار.
(٣) «اخرج إليك مال من ناحية المشرق» البحار.
(٤) «فمضيت إليه وأديت الرسالة» البحار.
(٥) «لسلمان» البحار.
(٦) «وتقر» البحار.

قلت: بئس ما قلت، لكنّ علياً قد ورث من آثار[1] النبوّة ما قد رأيت منه وما هو أكبر منه[2]. قال: إرجع إليه فقل له: السمع والطاعة لأمرك، فرجعت إلى علي(عليه السلام) فقال: أحدّثك بما جرى بينكما؟ فقلت: أنت أعلم به منّي، فتكلّم بكل ما[3] جرى بيننا، ثمّ قال: إنّ رعب الثعبان في قلبه إلى أن يموت[4].

٧٧- أنّه (عليه السلام) قال: رأيت رسول الله(صلى الله عليه وآله) في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول: يا عليّ لا عليك، لا عليك قد قضيت ما عليك، فما مكث إلاّ ثلاثاً[5] حتّى ضرب.

وقال: رأيت رسول الله في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمّته[6] من الأود واللدد[7]، وبكيت، فقال: لا تبك.

---

(١) «أسرار» البحار.

(٢) «عنده (ماهو) أكثر مما رأيت منه» البحار.

(٣) «بما» البحار.

(٤) البحار: ٨/ ٨٢، وج: ٤١/ ٢٥٦ ح١٧، ومدينة المعاجز: ٢٠٠ ح ٥٥١، واثبات الهداة: ٤/ ٥٤٧ ح١٩٥.

وأورد نحوه في ثاقب المناقب ١١٩، عنه مدينة المعاجز: ٧٩ ح١٩٨.

(٥) «ثلاثة أيام» البحار.

(٦) «من بني أمية» البحار.

(٧) الاود: الكذب والتعب. واللدد: الخصومة الشديدة.

والتفت فإذا رجلان مصفّدان[1]، وإذا جلاميد ترضح[2] بها رؤوسهما.

ثمّ قال للحسن والحسين(عليهما السلام): إذا متّ فاحملاني إلى الغري[3] من نجف الكوفة واحملا آخر سريري، فالملائكة يحملون أوّله.

وأمرهما أنّ يدفناه هناك ويعفيا قبره، لما يعلمه من دولة[4] بني أمية بعده.

وقال: ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً. فاحتفرا فوجدا ساجة[5] مكتوباً عليها: ممّا ادّخرها[6] نوح لعليّ بن أبي طالب(عليه السلام).

---

(١) صفده صفداً: أوثقه وقيده بالحديد.

(٢) الجلمد جمع جلاميد: الصخر. ورضح رأسه بالحجر: رضه.

(٣) الغريان تثنية الغرى: طربالان وهما بناءان كالصومعتين بظهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب عليه السلام. (معجم البلدان: ٤/ ١٩٦).

(٤) «لما يعلمه من فعل» البحار.

(٥) الساج: شجر عظيم صلب الخشب، جمعها سيجان، الواحدة: ساجة.

(٦) «هذا مما ادخره» البحار.

ففعلا ما أمرهما به، فدفناه فيه وعفيا أثره.

ولم يزل قبره مخفيّاً حتّى دلّ عليه جعفر بن محمد(عليه السلام)، في أيّام الدولة العبّاسيّة وقد خرج هارون الرشيد يوماً يتصيّد، وأرسلوا الصقور والكلاب على الظباء بجانب الغريّين فجاولتها[1] ساعة، ثمّ لجأت الظباء إلى الأكمة[2] فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية، ثمّ هبطت الظباء من الأكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع إليها، فتراجعت الظباء إلى الأكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب، ففعلوا ذلك ثلاثاً.

فتعجّب هارون الرشيد من ذلك وسأل شيخاً[3] من بني أسد: ما هذه الأكمة؟

فقال: لي الأمان؟ قال: نعم.

قال: فيها قبر عليّ بن أبي طالب(عليه السلام). فتوضّأ هارون وصلّى ودعا.

(١) جاوله: طارده وصار له. وفي الجرائح «فحاولتها». وفي البحار «فجادلتها».

(٢) الأكمة: التل.

(٣) «شخصاً» البحار.

ثم[1] أظهر الصادق(عليه السلام) موضع قبره بتلك الأكمة[2].

(١) «فعند ذلك» البحار.

(٢) عنه البحار: ج٤٢/ ٢٢٢ ح٣٣، واثبات الهداة: ج٤/ ٥٤٧ ح١٩٦، ومدينة المعاجز: ٢٠٠ ح٥٥٢.

وروى قطعة منه في إرشاد المفيد: ٢٠ بإسناده عن حيان بن علي العنزي، عن مولى لعلي بن أبي طالب عليه السلام، عنه اثبات الهداة: ج٤/ ٥٨٢ ح٣٦٥ والبحار: ج٤٢/ ٢١٧ ح١٩، وعن فرحة الغرى: ٣٦.

وروى قطعة منه في إرشاد المفيد: ٢١ بإسناده عن عبدالله بن حازم، عنه البحار: ج٤٢/ ٣٢٩ ح١٦ وعن فرحة الغرى: ١١٩.

وأورده في روضة الواعظين: ١٦٥ مرسلاً، وفي أعلام الورى: ٢٠٢ عن حيان بن علي العنزي، عنه مدينة المعاجز: ١٧٤ ح٤٨٧ وعن ارشاد المفيد.

وأورده في إرشاد القلوب: ٢٣٥ مرسلاً.

إعلام أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب بالمغيبات
(عليه السلام)

٧٨- وروي عن عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) أنّه قال: كنت مع النبيّ(صلى الله عليه وآله) فسار ملياً وهو راكب وسايرته[١] ماشياً، فالتفت إليّ وقال: يا علي[٢] اركب كما ركبت، وأمشي[٣] كما مشيت.

فقلت: بل تركب وأنا أمشي، فسار ثمّ التفت إليّ وقال: يا عليّ اركب كما ركبت حتّى أمشي كما مشيت، فأنت أخي، وابن عمّي، وزوج ابنتي، وأبو سبطيّ. فقلت: بل تركب وأمشي.

فسار ملياً حتّى بلغنا[٤] إلى غدير ماء، فثنى رجله من الركاب ونزل، وأسبغ الوضوء، وأسبغت الوضوء معه، ثمّ صفّ قدميه

(١) «وسايرني» البحار.
(٢) «يا أبا الحسن» البحار.
(٣) «أو أمشي» البحار.
(٤) «فسار ملياً ثم التفت إلي فقال: يا علي بلغنا» البحار.

وصلّى، وصففت قدميّ وصلّيت حذاءه، فبينا أنا ساجد، إذ قال: يا عليّ ارفع رأسك، فانظر إلى هديّة الله إليك. فرفعت رأسي فإذا أنا بنشز[١] من الأرض، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه، فقال(صلى الله عليه وآله): هذا هديّة الله إليك اركبه. فركبته وسرت مع النبيّ(صلى الله عليه وآله).[٢]

٧٩- قوله(عليه السلام): واعلم أنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه[٣]، يسدّ[٤] فورة جوعه بقرصيه[٥] لا يطعم الفلذة[٦] في حوليه إلاّ في سنة أضحيّة، ولن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد.

(١) النشز: المرتفع من الأرض. ومنه الحديث «أنه كان إذا أوفى على نشز كبر» أي ارتفع على رابية في سفره، وقد تسكن الشين (النهاية: ج٥/ ٥٦). وفي الجرائح «بنبش» وفي البحار «بنشر».
(٢) عنه اثبات الهداة: ج٢/ ١٢٣ ح٥٢٩ باختصار، والبحار: ج٣٩/ ١٢٥ ح١٢، ومدينة المعاجز: ٢٠٠ ح٥٥٣. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ج٢/ ٦٩ عن الحسن بن ذكردان الفارسي، عنه البحار: ج٣٩/ ١٢٦، ومدينة المعاجز: ج١٦ ح١٥.
(٣) الطمر، بالكسر هو الثوب الخلق العتيق الكساء البالي من غير الصوف، والجمع أطمار.
(٤) «وسد» البحار.
(٥) قرصيه: تثنية قرص، وهو الرغيف.
(٦) الفلذة: القطعة من الكبد، وفي البحار «القلدة».

وكأنّي بقائلكم يقول: إذا كان قوت بن أبي طالب هذا، قعد به الضعف عن مبارزة الأقران، ومنازلة الشجعان! والله ما قلعت باب خيبر بقوّة جسدانيّة، ولا بحركة غذائيّة، لكنّي أُيّدت بقوّة ملكيّة، ونفس بنور ربّها[1] مضيّة.[2]

٨٠- أنّ كلامه الوارد في الزهد، والمواعظ، والتذكير، والزواجر إذا فكّر فيه المفكّر ولم يدر أنّه كلام عليّ(عليه السلام) لا يشكّ أنّه كلام من لا شغل له بغير العبادة، ولا حظّ له في غير الزهادة، ولا يكاد يوقن بأنّه كلام من يقط[3] الرقاب ويجدّل[4] الأبطال، وهو مع ذلك أزهد الزهّاد، وهذا من مناقبه العجيبة الّتي جمع بها بين الأضداد.[5]

---

(١) «بارئها» البحار.

(٢) عنه البحار: ج٤٠/ ٣١٨ ح٢، ومستدرك الوسائل: ج١٦/ ٣٠٠ ح١٥.
وأورده الشريف الرضي في نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام: ٤١٧ ضمن كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري، وأورده ورام بن فراس في تنبيه الخواطر: ١٥٤، وفي مناقب آل أبي طالب: ج١/ ٢٦٩ مثله، عنه المستدرك المذكور وفي مختصر البصائر: ١٥٤ مرسلاً.

(٣) يقط: يقطع. قال ابن الأثير في النهاية: ج٤/ ٨١: وفي حديث علي رضي الله عنه «كان إذا علا قد، وإذا توسط قط» أي قطعة عرضاً نصفين.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية: ج١/ ٢٤٨: ومنه حديث معاوية «أنه قال لصعصعة ما مرّ عليك جدلته» أي رميته وصرعته.

(٥) عنه البحار: ج٤٠/ ٣١٨.

٨١- أنّه لمّا طال المقام بصفّين، شكوا إليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئاً يؤكل. فقال(عليه السلام): طيبوا نفساً فإنّ غداً يصل إليكم ما يكفيكم. فلمّا أصبحوا وتقاضوه[1]، صعد(عليه السلام) على تلّ كان هناك، ودعا بدعاء، وسأل الله أن يطعمهم، ويعلف دوابّهم، ثمّ نزل ورجع إلى مكانه فما استقرّ إلاّ وقد أقبلت العير بعد العير قطاراً قطاراً[2]، عليها اللجمان[3]، والتمور، والدقيق، والمير[4]، والخبز، والشعير، وعلف الدوابّ، بحيث امتلأت[5] به البراري، وفرّغ أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأطعمة، وجميع ما معهم من علف الدوابّ وغيرها من الثياب وجلال الدوابّ، وغيرها من جميع ما يحتاجون إليه حتّى الخيط والمخيط، ثمّ انصرفوا، ولم يدر أحد منهم أن هؤلاء من أيّ البقاع وردوا ومن الانس كانوا، أو من الجنّ! وتعجّب الناس من ذلك.[6]

---

(١) تقاضوه: طلبوه. يقال: تقاضاه الدين: طلب منه.

(٢) القطار من الابل: قطعة منها يلي بعضها بعضاً على نسق واحد.

(٣) اللجمان: جمع اللجم.

(٤) المير: الطعام الذي يذخره الانسان، جمعها: مير.

(٥) «ما امتلأت» البحار.

(٦) عنه اثبات الهداة: ج٤/ ٥٤٨ ح١٩٧، والبحار ج٨/ ٥٣٠.

٨٢- ما روي عن عبدالواحد بن زيد قال: كنت حاجّاً إلى بيت الله فبينا أنا في الطواف إذ رأيت جاريتين عند الركن اليماني، تقول إحداهما [للأخرى]: لا وحقّ المنتجب للوصيّة، والحاكم بالسويّة، والعادل في القضيّة، بعل فاطمة الزكيّة الرضيّة المرضيّة، ما كان كذا.

فقلت: ما هذا المنعوت؟

قالت: هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب علم الأعلام، وباب الأحكام، قسيم الجنّة والنار، ورّاني الأمّة، قلت: من أين تعرفينه؟

قالت: وكيف لا أعرفه، وقد قتل أبي بين يديه بصفّين، ولقد دخل على أمّي لمّا رجع، فقال: يا أمّ الأيتام كيف أصبحت؟ قالت: بخير.

ثمّ أخرجتني وأختي هذه إليه(عليه السلام) وكان قد ركبني من الجدريّ ما ذهب به بصري فلمّا نظر عليّ(عليه السلام) إليّ، تأوّه وقال:

ما إن تأوّهت من شيء رزيت به ... كما تأوّهت للأطفال في الصغر
قد مات والدهم من كان يكفلهم ... في النائبات وفي الأسفار والحضر

ثمّ أمرّ يده المباركة على وجهي، فانفتحت[1] عيني لوقتي وساعتي، فوالله إنّي لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء ببركته صلوات الله عليه وعلى أبنائه المعصومين.[2]

٨٣- ما روي عن زاذان[3] عن ابن عبّاس قال: لمّا فتح النبيّ(صلى الله عليه وآله) مكّة ورفع الهجرة وقال: «لا هجرة بعد الفتح» قال لعلي(عليه السلام): إذا كان غداً، كلّم الشمس حتّى تعرف كرامتك على الله.

فلمّا أصبحنا قمنا، فجاء عليّ إلى الشمس حين طلعت، فقال: السلام عليك أيّتها المطيعة لربّها[4]. فقالت الشمس:

---

(١) «ففتحت» البحار.

(٢) عنه البحار: ج٨/ ص٥٣٢ ح١٥٤ وعنه البحار: ج٤١/ ٢٢٠-٢٢١ ح٣٢، وعن بشارة المصطفى: ٨٦ محمد بن أحمد بن شهريار، عن الحسين بن احمد بن خيران عن أحمد بن عيسى السدى، عن أحمد بن محمد البصري، عن عبدالله بن الفضل المالكي، عن عبدالرحمن الأزدي، عن عبدالواحد بن زيد مثله. وعن مناقب آل أبي طالب: ج٢/ ١٥٩ عن عبدالواحد بن زيد.
وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٠٥ ح٢٨٢ عن السيد الرضي في المناقب الفاخرة.

(٣) زاذان: يكنى أبا عمر (عمرو) (عمرو) فارسي.
عده الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٢، من أصحاب علي عليه السلام.
وعده البرقي من خواص أصحاب علي عليه السلام، من مضر راجع رجال السيد الخوئي: ج٧/ ٢١٢.

(٤) هكذا في البحار، و«أيها المطيع لربه».

وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيّه، أبشر فإن ربّ العزّة يقرؤك السلام ويقول لك: أبشر فإنّ لك ولمحبّيك ولشيعتك، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. فخرّ(عليه السلام) ساجداً.

فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): إرفع رأسك حبيبي، فقد باهى الله بك الملائكة.[1]

٨٤- ما روي عن ابن مسعود قال: كنت قاعداً عند أمير المؤمنين(عليه السلام) في مسجد رسول الله(صلى الله عليه وآله) إذ نادى رجل: من يدلّني على من آخذ منه علماً؟ ومرّ. فقلت له: يا هذا هل سمعت قول النبيّ(صلى الله عليه وآله): أنا مدينة العلم وعليّ بابها؟

فقال: نعم. قلت: وأين تذهب وهذا عليّ بن أبي طالب؟ فانصرف الرجل وجثى[2] بين يديه. فقال(عليه السلام) له: من أيّ بلاد الله أنت؟ قال: من أصفهان.

(١) عنه البحار: ج٤١/ ١٧٠، وأورده الحلي في المختصر: ١٠٤ عن ابن عباس.

وأخرجه في اثبات الهداة: ج٥/ ٦٢ ح٤٣٣ قال: وأسند النيشابوري إلى ابن عباس.

(٢) «وجثنا» البحار.

قال له: اكتب: أملى عليّ بن أبي طالب(عليه السلام): إنّ أهل أصفهان لا يكون فيهم خمس خصال: السخاوة، والشجاعة، والأمانة، والغيرة، وحبّنا أهل البيت[1].

قال: زدني يا أمير المؤمنين. قال -باللسان[2] الأصفهاني-: «أروت، إين، وس» يعني اليوم حسبك هذا.[3]

(١) أقول: فبما أن الحديث مرسل وطريق المصنف ابن مسعود مجهول وأن جواب الإمام عليه السلام ابتداءاً لمن وفد عليه طالباً علمه بهذا الطعن غريب.

فإن صح الحديث فإن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل «لن يكون» بل قال «لا يكون...» و«لن» تفيد تأبيد النفي على العكس من «لا».

وبالتالي فإنما هي مرحلة زمنية ظهرت فيهم تلك الصفات لما كان مذهب الخلاف شائعاً بينهم، إلى قيام الدولة الصفوية، والناس على دين ملوكهم.

وبعد أن انتشر مذهب التشيع والولاء لأهل البيت عليهم السلام، اعتنقه أهل إيران عامة وأهل أصفهان خاصة، فعملوا بقوله تعالى ﴿**ولكم في رسول الله أسوة حسنة**﴾ وتأسوا بالنبي وتولّوا أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين وتمسكوا بخصالهم الحميدة، وعملوا بها، واصطبروا عليها ولاء لهم ومرضاة لله تعالى، حيث «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم» فتغيرت طباعهم بفضل اهتدائهم بنهج أهل البيت عليهم السلام، فأنعم الله عليهم بأن أخرجهم من الظلمات إلى النور.

(٢) «بلسان» البحار.

(٣) عنه البحار: ج٤١/ ٣٠١ ح٣٢.

٨٥- أنّ علياً(عليه السلام) رأى الحسن البصري[1] يتوضّأ في ساقية، فقال: أسبغ طهورك يا كفتي[2]. قال: لقد قتلت بالأمس رجالاً كانوا يسبغون الوضوء.

قال: وإنك لحزين عليهم؟ قال: نعم. قال: فأطال الله حزنك.

قال أيّوب السجستاني[3]: فما رأينا الحسن قطّ إلاّ حزيناً، كأنّه يرجع عن دفن حميم أو كأنّه - خربندج[4] - ضلّ حماره.

---

(١) هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن حارثة الأنصاري. ويقال مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي. سير أعلام النبلاء: ج٤/ ٥٦٤. وترجم له في حلية الأولياء: ج٢/ ١٣١. وأخبار أصبهان: ج١/ ٢٥٤. وغيرها.

(٢) «يا لعنتي» البحار.

(٣) هو أيوب بن أبي تميمة: كيسان السجستاني (السختياني) العنبري (العنزي) (العَنَوي) البصري: كنيته أبو بكر، مولى عمار بن ياسر... مات بالطاعون سنة ١٣١ من أصحاب الباقر عليه السلام رجال الشيخ الطوسي (٣٤) وقال - عند عده من أصحاب الصادق عليه السلام (١٦٠)-: البصري: تابعي.

(راجع معجم رجال الحديث: ج٣/ ٢٥٢. وحلية الأولياء: ج٣/ ٣).

(٤) خربندج: لعله معرب خربنده. أي مكاري الحمارة «قاله المجلسي».

فقلنا له في ذلك، فقال: عمل فيّ دعوة الرجل الصالح.

وكفتي: بالنبطيّة شيطان، وكانت أمّه سمّته بذلك ودعته في صغره، فلم يعرف ذلك أحد حتّى دعاه أمير المؤمنين(عليه السلام).[1]

٨٦- ما روي عن عبدالله بن يقطر[2] بن أبي عقب الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة، رضيع الحسين(عليه السلام):

إذا كملت إحدى وستّون[3] حجّة ... إلى خمسة من بعدهنّ ضرائح

وقام بنو ليث بنصر ابن أحمد ... يهزون أطراف القنا والصفائح

تعرّفتهم شعث النواصي يقودها ... من المنزل الأقصى شعيب بن صالح

وحدّثني إذا أعلم الناس كلّهم ... أبو حسن أهل التقى والمدائح[4]

---

(١) عنه البحار: ج٤١/ ٣٠٢، وج٤٢، ١٤٣ ح٥.

(٢) «يسار» البحار. وما أثبتناه كما في كتب الرجال، وعده الشيخ الطوسي في رجاله: ٧٦ رقم ١١ من أصحاب الحسين: عبدالله بن يقطر رضيعه عليه السلام قتل في الكوفة وكان رسوله رمى به من فوق القصر فتكسر. فقام إليه عمرو الأزدي فذبحه، ويقال: بل فعل ذلك عبدالملك بن عمر النخعي - الخلاصة: ١٠٤ رقم ٩. ورجال المامقاني: ج٢/ ٢٢٤.

(٣) «سبعون، تسعون» البحار.

(٤) الجرائح ج٢/ ص ٥٥٠ ح١٠.

٨٧- عن ابن بابويه باسناده عن الحسين (عليه السلام) قال: دخلت على رسول الله(صلى الله عليه وآله) وعنده أبيّ بن كعب، فقال لي رسول الله(صلى الله عليه وآله): مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات والأرض.

قال أبيّ: كيف يكون غيرك يا رسول الله زين السماوات والأرض؟!

فقال(صلى الله عليه وآله): إنّ الحسين في السماء أكبر منه في الأرض، وإنّه لمكتوب على يمين عرش الله.

ثمّ ذكر المهديّ من ولده يرضى به كلّ مؤمن، يحكم بالعدل ويأمر به، يخرج من تهامة[1] حتّى تظهر الدلائل والعلامات، يجمع الله له من أقاصي البلاد، على عدد أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم. وحلاهم وكناهم.

قال أبيّ: وما علامته ودلائله؟

قال: له علم، إذا حان[2] وقت خروجه انتشر ذلك العلم

(١) تهامة. بالكسر. تهامة تساير البحر، منها مكة، والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض. (مراصد الاطلاع: ج١/ ٢٨٤).

(٢) «كان» البحار.

بنفسه، فناداه العلم: اخرج يا وليّ الله، واقتل أعداء الله، فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله.

وله سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده، فناداه السيف: اخرج يا وليّ الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله. يخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدّمته.

إن الله أنزل عليّ اثنتي عشر صحيفة، باثنتي عشر خاتماً، إسم[1] كلّ إمام على خاتمه وصفته في صحيفته.[2]

٨٨- وأما شعيب بن صالح: فقد ذكر ابن بابويه في كتاب النبوّة باسناده عن سهيل بن سعيد أنّه قال: بعثني هشام بن عبدالملك

(١) هكذا في البحار والمصادر وفي الخرائج «يعمل».

(٢) رواه في كمال الدين: ج١/ ٢٦٤ ح١ باسناده عن أحمد بن ثابت الدواليبي، عن محمد بن الفضل النحوي، عن محمد بن علي بن عبدالصمد الكوفي، عن علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن آبائه عليهم السلام. عن الحسين بن علي عليهما السلام عنه البحار: ج٣٦/ ٢٠٤ ح٦٨، وعنه اثبات الهداة: ج٢/ ٣٢٨ ح١٢٨، وعن عيون أخبار الرضا: ج١/ ٥٩ ح٢٩ عنه البحار: ج٩٤/ ١٨٤ ح١، ومستدرك الوسائل: ج٥/ ٨٦ ح ٢٨.
وأورده عن الصدوق المصنف في قصص الأنبياء: ٣٧١.
والطبرسي في أعلام الورى: ٤٠٠، والحمويني في فرائد السمطين: ج٢/ ١٥٥ ح٤٤٧ عنه احقاق الحق: ج١٣/ ٦٢.

أستخرج له بئراً في رصافة عبدالملك[1] فحفرنا فيها مائتي قامة، ثمّ بدت جمجمة رجل طويل[2]، فحفرنا ما حولها، فإذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض، وإذا كفّه اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه، فكنّا إذا نحّينا يده عن رأسه سالت الدماء، وإذا تركناها عادت فسدّت الجرح، وإذا في ثوبه مكتوب «أنا شعيب بن صالح[3]، رسول رسول الله شعيب النبيّ(عليه السلام) إلى قومه، فضربوني وأضرّوا بي، وطرحوني في هذا الجب[4] وهالوا عليّ التراب» فكتبنا إلى هشام بما رأينا، فكتب إلينا: أعيدا عليه التراب.[5]

(١) الظاهر أنها رصافة الشام. وتعرف برصافة هشام بن عبدالملك: في غربي الرقة بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام، وكان يسكنها في الصيف، وشربهم من صهاريج لبعدها عن الفرات (مراصد الطلاع: ج٢/ ٦١٨).

(٢) «طويلة» الجرائح.

(٣) في رواية: حسان بن سنان الأوزاعي. وفي أخرى: الحارث بن شعيب الغساني. راجع البحار: ج١٢/ ٣٨٤.

(٤) الجب: البئر العميقة.

(٥) عنه البحار: ج١٢/ ٣٨٣ ح٧، وعن قصص الأنبياء «للمصنف»: ٩٦ قال: أخبرنا السيد ذو الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد، عن أبي جعفر بن بابويه، عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن يحيى بن زكريا، عن سهل بن سعيد.

٨٩- ما روي عن الباقر(عليه السلام) أنّه لمّا رجع أمير المؤمنين(عليه السلام) من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء، فقال للناس:

سيروا وجنّبوا عنها، فإنّ الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة.

فلمّا أتى أرضاً قال: ما هذه؟

قالوا: أرض نجرا[1]، قال: أرض سباخ جنّبوا ويمّنوا.

فلمّا أتى يمنة السواد[2] إذا هو براهب في صومعة[3] له، فقال: يا راهب أنزل ههنا؟ قال: لا تنزل هذه الأرض بجيشك، لأنّه لا ينزلها إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ بجيشه، يقاتل في سبيل الله عزّوجلّ، هكذا نجد في كتبنا.

فقال له علي(عليه السلام): وأنا وصيّ سيّد الأنبياء.

فقال له الراهب: فأنت إذاً أصلع قريش، ووصيّ محمّد.

قال: أنا ذاك.

(١) نجر - نجراً: أصابه النجر أي العطش الشديد. وأرض نجرا: أي يابسة لا ماء بها.

(٢) سواد البلدة: ما حولها من الريف والقرى.

(٣) الصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاه. والصومعة: منار الراهب.

فنزل الراهب إليه فقال: خذ عليّ شرايع الإسلام، إنّي وجدت في الانجيل نعتك وإنّك تنزل أرض براثا[1] بيت مريم، وأرض عيسى.

فقال له أمير المؤمنين: قف ولاتخبرنا بشيء. ثمّ أتى موضعاً فقال: الكزوا[2] فلكزه برجله فانبجست[3] عين خرّارة، فقال: هذه العين الّتي أنبعت لها[4].

ثمّ قال: اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً. فكشفت، فإذا صخرة بيضاء، فقال عليّ: على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها، وصلّت هاهنا، فنصب أمير المؤمنين الصخرة، وصلّى عليها وأقام هناك أربعة أيّام، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة.

ثمّ قال: أرض براثا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدّس صلّى فيه الأنبياء.

---

(١) براثا، بالثاء المثلثة والقصر: محلة كانت في طرف بغداد في قبلي الكرخ (مراصد الطلاع: ج١/ ١٧٤) و«مسجد براثى» معروف هناك وهو مسجد صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال أهل النهروان.

(٢) لكزه- لكزاً: ضربه بجمع كفه.

(٣) انبجس الماء. وتبجس: تفجر.

(٤) أي لمريم عليها السلام.

قال الباقر(عليه السلام): ولقد وجدنا أنّه صلّى فيه إبراهيم قبل عيسى.[1]

٩٠- ما روي عن سلمان [الفارسي] لمّا قبض النبيّ(صلى الله عليه وآله) قدم جاثليق[2] -له سمت[3] ومعرفة وحفظ للتوراة والانجيل- ومعه جماعة من النصارى، فقصدوا أبا بكر.

فقال: إنّا وجدنا في الانجيل رسولاً يخرج بعد عيسى، وقد بلغنا خروج محمد بن عبدالله، ففزعنا إلى ملكنا، فأنفذنا في التماس الحقّ وقد فاتنا نبيّكم، وفيما قرأنا من كتبنا أنّ الأنبياء لا

---

(١) رواه الشيخ في أماليه: ج١/ ٢٠٢، عن المفيد، عن علي بن بلال، عن إسماعيل بن علي ابن عبدالرحمن، عن أبيه عن عيسى بن حميد الطائي، عن أبيه حميد بن قيس، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول سمعت أبي يقول:
عنه اثبات الهداة: ج٣/ ٤٦٥ ح٣٩١، والبحار: ج٨/ ٦٢٢ وج١٤/ ٢١٠ ح٧ وج١٠٢/ ٢٧ ح٢، ومدينة المعاجز: ٨١ ح٢٠٤، ومستدرك الوسائل: ج٣/ ٤٢٩ ح١.
وأورده في كشف الغمة: ج١/ ٣٩٣ عن علي بن الحسين عن آبائه عليهم السلام.

(٢) الجاثليق: متقدم الأساقفة. جمعها جثالقة.

(٣) السمت: عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن الطريقة واستقامة المنظر والهيئة. ويقال: سمت لهم: هيأ لهم وجه الكلام والرأي.

يخرجون من الدنيا إلاّ بعد إقامة أوصيائهم، يخلّفونهم في أممهم، فأنت وصيّه لنسألك؟

فقيل: هو خليفة رسول الله. فسأله الجاثليق عن مسائل فلم يجبه بالصواب.

قال سلمان: فنهضت إلى عليّ فأخبرته الخبر، وكان مقبلاً إلى المسجد لذلك، فدخل حتّى جلس، والنصرانيّ يقول: دلّوني على من أسأله عمّا أحتاج إليه.

فقال له علي(عليه السلام): سل، فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لا تسألني عمّا مضى ولا عمّا يكون، إلاّ أخبرتك به عن نبيّ الهدى محمّد(صلى الله عليه وآله).

قال الجاثليق: أسألك عمّا سألت هذا الشيخ، خبّرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟

قال أمير المؤمنين(عليه السلام): أنا مؤمن عند الله، كما أنا مؤمن في عقيدتي[1].

قال الجاثليق: هذا كلام واثق بدينه، فخبّرني عن منزلتك في الجنّة ما هي؟

(١) «عند نفسي» البحار.

قال(عليه السلام): منزلتي[1] مع النبيّ الأميّ في الفردوس الأعلى، لا أرتاب بذلك.

قال: فبما عرفت الوعد لك بالمنزلة الّتي ذكرتها؟

قال علي(عليه السلام): بالكتاب المنزل وصدق النبيّ المرسل.

قال: فبما علمت صدق نبيّك؟ قال(عليه السلام): بالآيات الباهرات.

قال الجاثليق: هذا طريق الحجّة لمن أراد الاحتجاج. فخبّرني عن الله أين هو اليوم؟

قال(عليه السلام): إنّ الله يجلّ عن الأين، ويتعالى عن المكان، كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغيّر من حال إلى حال.

قال: أجل أحسنت أيّها العالم، وأوجزت في الجواب، فخبّرني عنه أنّه مدرك بالحواسّ عندك أم كيف طريق المعرفة به؟

قال(عليه السلام): تعالى الملك الجبّار أن يوصف بمقدار، أو تدركه الحواس، أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته، صنائعه الباهرة للعقول الدالّة ذوي الاعتبار بما هو منها[2] مشهور ومعقول.

(١) هكذا في الأمال وفي البحار «منزلي».

(٢) «بما هو عنده» الامالي.

قال الجاثليق: هذا هو الحقّ، خبّرني ما قاله نبيّكم في المسيح وأنّه مخلوق، من أين أثبت له الخلق، ونفى عنه الإلهيّة، وأوجب فيه النقص؟

فقال أمير المؤمنين(عليه السلام): أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه، والتصوير والتغيير من حال إلى حال، والزيادة الّتي لم ينفكّ منها والنقصان، ولم أنف عنه النبوّة، ولا أخرجته عن العصمة والكمال والتأييد، وقد جاءنا عن الله بأنّه مثل آدم خلقه الله من تراب ثمّ قال له: كن فيكون.

فقال الجاثليق: هذا ما لا مطعن فيه الآن، غير أنّ الحجاج بما تشترك فيه الحجّة على الخلق والمحجوج منهم، فبما بنت[1] أيّها العالم من الرعيّة الناقصة عنك؟

قال(عليه السلام): بما أخبرته من علمي بما كان وبما يكون.

قال الجاثليق: فهلمّ شيئاً من ذلك أتحقّق به دعواك؟

فقال أمير المؤمنين(عليه السلام): خرجت أيّها النصرانيّ من مستقرّك متعنّتاً[2] لمن قصدت بسؤالك له، مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب

(١) «ثبت» البحار.

(٢) تعنته: طلب زلته ومشقته، وتعنت الرجل عليه في السؤال: سأله على وجه التلبيس عليه.

والاسترشاد، فأريت في منامك مقامي وحدّثت فيه بكلامي، وحذّرت فيه من خلافي، وأمرت فيه باتّباعي.

قال: صدقت والله الّذي بعث المسيح، وما اطّلع على ما أخبرتني إلاّ الله، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنّك وصيّ رسول الله، وأحقّ الناس بمقامه.

وأسلم الّذين كانوا معه وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا.[1]

٩١- ما ذكر الرضي في كتاب خصائص الأئمّة بإسناده عن ابن عباس قال: كان رجل على عهد عمر، وله إبل[2] بناحية آذربايجان[3] قد استصعبت عليه فمنعت جانبها فشكا

(١) رواه الطوسي في أماليه: ٢٢٢ عن المفيد، عن علي بن خالد، عن العباس بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكندي، عن عبدالكريم بن إسحاق الرازي، عن محمد بن داود، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن عبدالرحمان بن قيس البصري، عن زاذان، عن سلمان الفارسي، عنه الثبات الهداة: ج٤/ ٤٩٤ ح٩١، والبحار: ج١٠/ ٥٤ ح٢ ومدينة المعاجز: ج١٢٩/ ح٣٦٣، والصراط المستقيم: ج٢/ ١٥ وعن ابن جبير في كتاب الاعتبار في أبطال الاختيار.

(٢) «ابلا فلاء» الجرائح. وفي الخائص «موائش».

(٣) آذربيجان: صقع حده من برذعة مشرقاً إلى زنجان مغرباً، ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرم. ومن أشهر مدنه تبريز (مراصد الاطلاع: ج١/ ٤٧).

إليه ما قد ناله، وأنّه كان معاشه منها[1] فقال له: اذهب فاستغث بالله.

فقال الرجل: ما أزال أدعو الله وأبتهل[2] إليه، فكلّما قربت منها حملت عليّ فكتب له عمر رقعة فيها «من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجنّ والشياطين أن تذلّلوا هذه المواشي له». فأخذ الرجل الرقعة ومضى.

فقال عبدالله بن عبّاس: فاغتممت لذلك غمّاً شديداً، فلقيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) فأخبرته بماكان. فقال(عليه السلام): والّذي[3] فلق الحبّة، وبرأ النّسمة ليعودنّ بالخيبة. فهدأ ما بي وطالت عليّ سنتي[4]، وجعلت أرقب كلّ من جاء من أهل الجبال، فإذا أنا بالرجل قد وافى في جبهته شجّة[5] تكاد اليد تدخل فيها.

فلمّا رأيته بادرت إليه، فقلت له: ما وراك؟ قال: إنّي صرت إلى الموضع، ورميت بالرقعة فحمل عليّ عداد منها فهالني أمرها،

(١) «كان منها» البحار.
(٢) «أتوسل» البحار.
(٣) «وبحق الذي» الجرائح «وحق الذي» البحار.
(٤) «شقني» البحار.
(٥) الشجة: الجراحة وهي في الرأس خاصة، جمعها شجاج.

ولم يكن لي قوّة، فجلست فرمحتني[1] أحدها في وجهي، فقلت: اللّهم اكفنيها، وكلّها يشدّ عليّ ويريد قتلي.

فانصرفت عنّي فسقطت، فجاء أخي فحملني ولست أعقل، فلم أزل أتعالج حتّى صلحت، وهذا الأثر في وجهي.

فقلت له: صر إلى عمر وأعلمه، فصار إليه وعنده نفر، فأخبره بما كان، فزبره فقال له: كذبت لم تذهب بكتابي. فحلف الرجل لقد فعل، فأخرجه من عنده[2].

قال ابن عبّاس: فمضيت به إلى أمير المؤمنين(عليه السلام) فتبسّم، ثمّ قال: ألم أقل لك؟

ثمّ أقبل على الرجل فقال له: إذا انصرفت إلى الموضع الّذي هي فيه فقل:

«اللّهم إنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة، وأهل بيته الّذين اخترتهم على العالمين.

اللّهم فذلّل لي صعوبتها وحزونتها[3] واكفني شرّها، فإنّك الكافي المعافي والغالب القاهر».

(١) رمحته الدابة: رفسته.
(٢) «فأخرجه عنه» البحار.
(٣) الحزونة: الخشونة.

قال: فانصرف الرجل راجعاً، فلمّا كان من قابل[1] قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين(عليه السلام) فصار إليه وأنا معه.

فقال (عليه السلام): تخبرني أو أخبرك؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين بل تخبرني.

قال: كأنّي بك قد صرت إليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة، فأخذت بنواصيها «واحدة بعد واحدة، وواحداً بعد آخر»[2].

فقال الرجل: صدقت يا أمير المؤمنين، كأنّك كنت معي، هكذا كان، ففضّل بقبول ما جئتك به. فقال: امض راشداً بارك الله لك فيه. وبلغ الخبر عمر فغمّه ذلك وانصرف الرجل، وكان يحجّ في كلّ سنة، وقد أنمى الله ماله.

فقال أمير المؤمنين(عليه السلام): كلّ من استصعب عليه شيء من مال، أو أهل، أو ولد، أو أمر فرعون من الفراعنة[3]

(١) القابل: اسم للعام الذي بعد العام الحاضر.

(٢) «واحدة واحدة» البحار.

(٣) من الخصائص.

فليبتهل إلى الله بهذا الدعاء، فإنّه يكفي ممّا يخاف إن شاء الله.[1]

٩٢- ما روى الرضي[2] أيضاً بإسناد له إلى علي(عليه السلام) أنّه كان في مجلسه والناس حوله إذ وافى رجل من العرب، فسلّم عليه، وقال: أنا رجل ولي على رسول الله وعد، وقد سألت عن منجز وعده، فأرشدت إليك، أفهو حاصل لي؟

قال نعم[3]. قال: مائة ناقة حمراء، وقال لي: إن أنا قبضت، فأنت قاضي ديني، وخليفتي من بعدي، فإنّه يدفعها إليك، وما كذّبني، فإن يكن ما ادّعيته حقّاً، فعجّل عليّ بها.

فقال علي(عليه السلام) لابنه الحسن: قم يا حسن، فنهض إليه، فقال: اذهب فخذ قضيب رسول الله(صلى الله عليه وآله) الفلانيّ، وصر إلى

(١) عنه البحار: ج٤١/ ٢٣٩ ح١٠ وج٩٥/ ١٩١ ح٢٠، وعن مناقب آل أبي طالب: ج٢/ ١٣٩ بالاسناد إلى أبي العزيز كادش العكبرى.
وأخرجه في البرهان: ج٤/ ١٦٤ ح٢، ومدينة المعاجز: ٤٩ ح٩٦، عن خصائص أمير المؤمنين: ١٤ عن الحميري باسناده عن الاصبغ بن نباته، عن عبدالله ابن عباس.
وعنه مستدرك الوسائل: ج٨/ ٢٦٦ ح٢، وعن المناقب، وعن الشيخ الطوسي في كتاب كنوز الحياة.

(٢) «الرضا عليه السلام» البحار، وهو تصحيف.

(٣) «ماهو» البحار.

البقيع، فاقرع به الصخرة الفلانيّة ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها، فادفع إلى هذا الرجل، وقل له: يكتم ما يرى.

فصار الحسن(عليه السلام) إلى الموضع والقضيب معه، ففعل ما أمر به، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها، فجذبه حتى تمّت خروج[1] مائة ناقة.

ثمّ انضمّت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل وأمره بالكتمان لما رأى.

فقال الأعرابيّ: صدق رسول الله وصدق أبوك.[2]

٩٣- ما روي عن أبي جعفر الطوسيّ، عن أبي محمّد الفحّام، عن المنصوري[3]، عن عمّ أبيه، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه، عن الحسين(عليه السلام) عن قنبر(رض) قال: كنت مع مولاي عليّ(عليه السلام) على شاطيء الفرات، فنزع قميصه ونزل إلى الماء، فجاءت موجة، فأخذت القميص، فإذا هاتف يهتف:

(١) «فظهرت ناقة ثم مازال يتبعها ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار» خصائص أمير المؤمنين عليه السلام. وفي البحار «فجذب» بدل «فجذبه».

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٠١ ح١٤.

ورواه في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١٦ عن الحميري باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٨٩ ح٢٥.

(٣) عن أمالي الطوسي كما في رواياته عن أبي محمد الفحام من ص٢٨٠-٣٠٧، فراجع وفي البحار «عن أبي محمد الفحام، عن أبيه».

«يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى» فإذا منديل عن يمينه وفيه قميص مطويّ فأخذه ولبسه، وإذا في جيبه رقعة فيها مكتوب:

«هديّة من الله العزيز الحكيم إلى عليّ بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران» ﴿**كذلك وأورثناها قوماً آخرين**﴾[1].[2]

(١) سورة الدخان: ٢٨.

(٢) عنه اثبات الهداة: ج٤/ ٥٥١ ح٢٠١، والبحار: ج٣٩/ ١٢٦ ح١٣.

ورواه ابن شاذان في مائة منقبة: ٧٠، المنقبة: ٤٠ من القطيعي، عن المنصوري، عن عيسى بن أحمد، عن علي بن محمد، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام.

ورواه الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين: ٢٥، عن التلعكبري، عن المنصوري عن عيسى بن أحمد، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه. . . . عنه مدينة المعاجز: ٩٦ ح٢٤٨.

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ج٢/ ٦٩ عن قنبر، عنه مدينة المعاجز: ١٦ ح١٤.

وأورده في ثاقب المناقب: ٢٣٩ عن أحمد بن عمارة، عن عبدالله بن الجبار، عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي عليهم السلام قال: كنت مع أبي. . . مثله.

٩٤- ما روي عن الحسين(عليه السلام) أنّ علياً(عليه السلام) كان ذات يوم بأرض قفر[1] فرأى درّاجاً[2] فقال: يا درّاج منذ كم[3] أنت في هذه البريّة؟ ومن أين مطعمك ومشربك؟

فقال: يا أمير المؤمنين أنا في هذه البريّة منذ مائة سنة إذا جعت أصلّي عليكم فأشبع، وإذا عطشت فأدعو على ظالميكم، فأروى.

فقال جابر بن عبدالله: ما أعطى منطق الطير إلاّ سليمان بن داود؟

فقال عليّ: لولا محمّد وآله لما خلق سليمان ولا أبوه آدم.

ثمّ قال: يا طاووس اهبط، يا صقر، يا بازي، يا غراب، فهبطت، فأمر بذبحها.

ثم قال: طيري بقدرة الله. فطارت الطيور كلّها.[4]

---

(١) القفر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاء.

(٢) الدراج: طائر شبيه بالحجل وأكبر منه أرقط بسواد وبياض، قصير المنقار، يطلق على الذكر والأنثى.

(٣) «مذ كم» البحار.

(٤) عنه البحار: ج٢٧/ ٢٦٨ ح١٨ وج٦٥/ ٤٣ ح٣. روى نحو هذه الرواية عن الصادق والرضا عليهما السلام. راجع التفسير الروائي في سورة البقرة: ٢٦٠.

٩٥- ما روي أنّ أسوداً دخل على عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين إنّي سرقت فطهّرني.

فقال: لعلّك سرقت من غير حرز[1] -ونحّى رأسه عنه-[2].

فقال: يا أمير المؤمنين سرقت من الحرز، فطهّرني.

فقال(عليه السلام): لعلّك سرقت غير نصاب[3] -ونحّى رأسه عنه-.

فقال: يا أمير المؤمنين سرقت نصاباً. فلمّا أقرّ ثلاث مرّات قطعه أمير المؤمنين(عليه السلام) فأخذ المقطوع وذهب، وجعل يقول في الطريق: قطعني أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب الدين[4] وسيّد الوصيين. وجعل يمدحه.

فسمع ذلك منه الحسن والحسين(عليهما السلام) وقد استقبلاه، فدخلا على أبيهما(عليه السلام) وقالا: رأينا أسوداً يمدحك في الطرق.

فبعث أمير المؤمنين(عليه السلام) من أعاده إلى حضرته[5]،

---

(١) الحرز: الموضع الحصين: راجع وسائل الشيعة: ج١٨/ ٥٠٨ ب ١٨ أنه لا يقطع إلاّ من سرق من حرز.

(٢) «ويجاوز الله عنه» البحار.

(٣) نصاب السرقة: القدر الذي يجب فيه القطع. راجع وسائل الشيعة: ج١٨/ ٤٨١ باب حد السرقة.

(٤) «المؤمنين» البحار.

(٥) «عنده» البحار.

فقال(عليه السلام) له: قطعت يمينك[1] وأنت تمدحني؟! فقال: يا أمير المؤمنين إنّك طهّرتني. وإنّ حبّك قد خالط لحمي ودمي وعظمي، فلو قطّعتني إرباً إرباً لما ذهب حبّك من قلبي. فدعا(عليه السلام) له، ووضع المقطوع إلى موضعه، فصحّ وصلح كما كان.[2]

٩٦- ما روي أنّ علياً(عليه السلام) دخل المسجد بالمدينة غداة يوم، وقال: رأيت في النوم رسول الله(صلى الله عليه وآله) البارحة، وقال لي: إنّ سلمان توفيّ، ووصّاني بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، وها أنا خارج[3] إلى المدائن[4] لذلك.

فقال عمر: خذ الكفن من بيت المال.

---

(١) «قطعتك» البحار.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٠٢ ح١٥ وج٧٩/ ١٨٨ ح٢٤، ومستدرك الوسائل: ج١٨/ ١٥١ ح١١ مثله عن الاصبغ بن نباتة.

وأخرج مثله في البحار: ج٤٠/ ٢٨١ ح٤٤ عن الروضة: ٢٣٣، والفضائل لابن شاذان ص١٧٢ بالاسناد يرفعه إلى الأصبغ.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٠٤ ح٢٧٨ عن البرسي، بالاسناد وغيره ويرفعه إلى الأصبغ وأخرجه في اثبات الهداة: ج٥/ ٧٠ ح٤٥٤ عن الفخر الرازي من علماء السنة في تفسيره الكبير الموسوم بمفاتح الغيب.

(٣) «أخرج» البحار.

(٤) المدائن: جمع مدينة. وإنما سميت بذلك لأنها كانت مدناً. كل واحدة منها إلى جنب الأخرى... والمدائن في وقتنا هذا: بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة (مراصد الاطلاع: ١٢٤٣/ ٣).

فقال عليّ(عليه السلام): ذاك مكفي مفروغ منه.

فخرج والناس معه إلى ظاهر المدينة، ثمّ خرج وانصرف الناس، فلمّا كان قبل الظهيرة رجع وقال: دفنته. وكان أكثر الناس لم يصدّقوه، حتّى كان بعد مدّة ووصل من المدائن مكتوب: «إنّ سلمان توفيّ في ليلة[1] كذا، ودخل علينا أعرابي، فغسّله وكفّنه وصلّى عليه ودفنه ثمّ انصرف» فتعجّبوا كلّهم[2].[3]

---

(١) «يوم» البحار.

(٢) «فتعجب الناس كلهم» البحار.

(٣) عنه البحار: ج٢٢/ ٣٦٨ ح٧ وج٣٩/ ١٤٢ ح٧، وعنه مدينة المعاجز: ٩٤ ح٢٣٧ وعن البرسي نحوه.

ورواه ابن شاذان في الفضائل: ٨٦ عن الإمام شيخ الإسلام أبي الحسن بن علي بن محمد المهدي في حديث طويل نحوه، عنه البحار: ج٢٢/ ٣٧٤ ح١٣.

وللمصنف في حاشية -الخرائج- تعليقة قال فيها:

يحكى أن بعض الخلفاء حضر زيارة سلمان الفارسي وتذاكروا مجيء علي عليه السلام من المدينة إلى المدائن إليه وتغسيله إياه ورجوعه، والصبح ما قرب.

فقال بعض من حضر: هذا من قول الغلاة. فقام بعض ندمائه وقال للخليفة: إن أجزتني قلت شيئاً. فأجازه. فقال:

أنكرت ليلة إذ سار الوصي بها ... إلى المدائن لما أن لها طلب

وغسل الطهر سلمان وعاد إلى ... عراص يثرب والاصباح ما قربا

وقلت ذلك من قول الغلاة وما ... ذنب الغلاة إذا لم يوردوا كذبا

فأنت في آصف تقبل فيه بلا ... في حيدر أنا غال إن ذا عجبا

إن كان أحمد خير المرسلين فذا ... خير الوصيين وإلاّ فالحديث هبا

٩٧- أنّه لمّا قعد أبو بكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بني حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم، فقالوا لخالد: إنّ رسول الله(ﷺ) كان يبعث كلّ سنة من يأخذ صدقات الأموال[1] من الأغنياء من جملتنا، ويفرّقها في فقرائنا، فافعل أنت كذلك.

فانصرف خالد إلى المدينة وقال لأبي بكر: إنّهم منعوا من الزكاة. فأعطاه[2] عسكراً فرجع خالد وأتى بني حنيفة وقتل رئيسهم، وأخذ زوجته ووطئها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهنّ إلى المدينة، وكان ذلك الرئيس صديقاً لعمر في الجاهليّة.

فقال عمر لأبي بكر: اقتل خالداً به، بعد أن تجلده الحدّ بما فعل بامرأته.

فقال له أبو بكر: إنّ خالداً ناصرنا، تغافل. وأدخل السبايا في المسجد وفيهن خولة، فجاءت إلى قبر الرسول(ﷺ) والتجأت به وبكت وقالت:

يا رسول الله نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم. سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون.

(١) «كل سنة رجلاً يأخذ صدقاتنا» البحار.

(٢) «فبعث معه» الجرائح.

ثمّ قالت: أيّها النّاس لم سبيتمونا ونحن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله(ﷺ)؟.[1]

فقال أبو بكر: منعتم الزكاة.

قالت: ليس الأمر على مازعمت، إنّما كان كذا وكذا، وهب الرجال منعوكم الزكاة بزعمكم، فما بال النسوان المسلمات سبين.

واختار كلّ رجل منهم واحدة من السبايا، وجاء خالد وطلحة[2] ورميا بثوبين إلى خولة، وأراد كلّ واحد منهما أن يأخذها من السبي.

قالت: لا يكون هذا أبداً، ولا يملكني إلاّ من يخبرني بالكلام الّذي قلته ساعة ولدت.

قال أبو بكر: هي قد فزعت من القوم، وكانت لم تر مثل ذلك قبله، وتتكلّم بما لا تحصيل له. فقالت: والله إنّي صادقة.

إذ جاء عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) فوقف ونظر إليهم وإليها، وقال(عليه السلام): اصبروا حتّى أسألها عن حالها. ثمّ ناداها، فقال: يا

(١) عنه البحار: ج٤٢/ ٨٤ ح١٤، واثبات الهداية: ج٥/ ٢٩٦ ح٤٥ ملخصاً، ومدينة المعاجز: ص٣٥٠ ح٩٨.

(٢) «وجاء رجلان» «الزبير» بدل «طلحة» البحار.

خولة اسمعي الكلام. «فلما أصغت قال لها: إنّ أمك لمّا كانت بك حاملاً»[1] وضربها الطلق واشتدّ بها الأمر نادت: «اللهمّ سلّمني من هذا المولود» فسبقت تلك الدعوة بالنجاة، فلمّا وضعتك ناديت من تحتها «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله(ﷺ) يا أمّاه عمّا قليل سيملكني سيّد يكون لي منه ولد» فكتبت أمّك ذلك الكلام في لوح نحاسي، فدفنته في الموضع الّذي سقطت فيه، فلمّا كان في الليلة الّتي قبضت أمّك فيها، وصّت إليك بذلك اللّوح فلمّا كان وقت سبيك[2]، لم يكن لك همّة إلاّ أخذ ذلك اللوح فأخذتيه وشددتيه على عضدك الأيمن، هاتي اللوح فأنا صاحب ذلك اللّوح، وأنا أمير المؤمنين، وأنا أبو ذلك الغلام الميمون، واسمه محمّد.

قال: فرأيناها وقد استقبلت القبلة ثمّ قالت: اللهمّ أنت المنّان المتفضّل، أوزعني أن أشكر نعمتك الّتي أنعمت بها عليّ، ولم تعطها لأحد إلاّ وأتممتها عليه، اللّهمّ بصاحب هذه التربة والناطق المنبيء[3] بما هو كائن، إلاّ أتممت فضلك عليّ. ثمّ أخرجت اللوح

(١) «وهو أن أمك لما كانت بك حاملاً» البحار. «ثم قال: لما كانت امك حاملاً» البحار.

(٢) «سيكم» البحار.

(٣) «بصاحب النبوة المنبيء» البحار.

ودفعته إليهم[1] فأخذه أبو بكر، وقرأه عثمان، فإنّه كان أجود القوم[2] قراءة. فبكت طائفة وحزنت أخرى، فإنه مازاد في اللوح على كلام[3] عليّ(عليه السلام) حرفاً ولا نقص. فقالوا: صدق الله، وصدق رسوله: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها».

فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها. فبعثها عليّ(عليه السلام) إلى بيت أسماء بنت عميس -وهي يومئذ كانت زوجة أبي بكر-.

فلمّا دخل أخوها أمهرها أمير المؤمنين وتزوّج بها وعلقت بمحمّد وولدته.[4]

(١) «ورمت به عليه»، «ورمت به إليه» البحار.

(٢) «أجودهم» البحار.

(٣) «ما قال» البحار.

(٤) عنه البحار: ج٤١/ ٣٠٢ ح٣٥ وج٤٢/ ٨٤ ح١٤ عن دعبل الخزاعي، عن الرضا، عن أبيه، عن جده عليهم السلام ونحوه.

ورواه ابن شاذان في الفضائل: ٩٩ عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد المدايني، عن عبدالله ابن هاشم، عن الكلبي، عن ميمون بن صعب المكي، عن أبي العباس بن سابور نحوه عنه البحار: ج٨/ ١٥٣ ح٢٣، ورواه في الروضة: ١٢١.

وأورده في المناقب: ج٢/ ١١١ مرسلاً عن الباقر عليه السلام ونحوه، عنه البحار: ج٤١/ ٣٢٦ ح٤٧. وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٢٨ ح٣٦١ عن كتاب سير الصحابة بطريقين:

أحدهما إلى عبدالعباس بن سابور المكي، والآخر إلى أبي سعيد الخدري.

٩٨- ما روي عن سليمان الأعمش[١] -في خبر طويل- أنّ المنصور بعث إليه في ليلة. قال: فقلت في نفسي: إنّه يدعوني ويسألني عن مناقب عليّ، وأنا أذكرها فيقتلني، فكتبت وصيّتي، ولبست أكفاني، فدخلت عليه.

فقال: ادن منّي. فدنوت، فشمّ رائحة الحنوط، وقال: لتصدقني أو لأقتلنّك.

قلت: كان كذا وكذا، فاستوى، وقال:

لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، اسمع منّي، كنت هارباً من بني مروان أدور البلاد وأتقرّب إلى الناس بفضائل[٢] عليّ حتّى وردت بلاد الشام، وأتيت مسجداً وعليّ أطمار[٣].

فلمّا سلّم الإمام، دخل صبيّان عليه، فقال: مرحباً بكما وبمن اسمكما على اسمهما.

---

(١) هو سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدي، مولاهم الأعمش الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الشيخ الطوسي: ٢٠٦ رقم ٧٢.
وترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٨/ ٢٨٠.

(٢) «بمناقب» البحار.

(٣) الأطمار. جمع الطمر بالكسر: هو الثوب الخلق العتيق، والكساء البالي من غير الصوف.

فسألت عنه فقيل: ليس في هذه المدينة من يحبّ عليّاً غيره، وقال: سمّاهما الحسن والحسين. فقمت فرحاً ورويت له فضيلة من فضائل علي، فخلع عليّ[١] وأعطاني مالاً جزيلاً، وأرشدني إلى فتى، وذكرت عنده أيضاً عليّاً ومناقبه، فحملني على بغلة وأعطاني مالاً جزيلاً.

ثمّ قال: قم حتّى أريك أخي المبغض لعليّ. فأتينا المسجد وجلست في الصفّ وإلى جانبي ذلك المبغض معتمّاً. فلمّا ركع وسجد سقطت العمامة عنه، فإذا رأسه كرأس الخنزير، فلمّا سلّمنا قلت له: ما هذا؟

قال: أنت صاحب أخي؟ قلت: نعم. قال: فبكى، وقال: كنت مؤذّناً، فكلّما أصبحت لعنت عليّاً ألف مرّة، فلمّا كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة، فانصرفت من المسجد ونمت، فرأيت كأنّ القيامة قد قامت، ورأيت محمّداً وعليّاً والحسن والحسين يسقون الناس، فقال لي رسول الله: مالك -عليك لعنة الله- تلعن عليّاً، ثمّ بصق في وجهي،

---

(١) خلع عليه ثوباً: ألبسه إياه منحة.

وقال: قم غيّر الله ما بك من نعمة، فانتبهت فإذا رأسي ووجهي كما ترى.[1]

(١) رواه الخوارزمي في المناقب: ٢٠٠ قال: أخبرنا علي بن الحسين الغزنوي، عن السمرقندي عن سعد الاسماعيلي، عن حمزة بن يوسف السهمي، عن عبدالله بن عدي، عن الحسين بن عقر، عن يوسف بن عدي، عن جرير بن عبدالحميد الضبي، عن سليمان بن مهران الأعمش، عنه احقاق الحق: ج١٥/ ١٢، وعن ابن حسنويه في در بحر المناقب: ٥٤.

عنهما احقاق الحق: ج١٠/ ٧٢٢.

ورواه الحموئي في فرائد السمطين: ج٢/ ٩٠ باسناده إلى اسحاق بن سليمان الهاشمي قال: سمعت أبي يحدث أنهم كانوا عند الرشيد. . . ، عنه وسيلة المتعبدين ج١ وذخائر العقبى بتحقيقنا: ١٣٠، والفضائل الخمس: ج٣/ ١٨٧.

ورواه أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكارزني في «شرف النبي» على ما في مناقب الكاشي قال: قال الرشيد عن المهدي، عن المنصور.

وأبو المؤيد الموفق بن أحمد في «مقتل الحسين»: ١١١ عن الغرنوي.

ومحب الدين الطبراني في «ذخائر العقبى بتحقيقنا»: ١٣٠ روى الحديث عن ابن عباس.

والصفوري البغدادي الشافعي في «نزهة المجالس» ج٢/ ٢٣٣.

والطبراني في «المعجم الكبير»: ١٣٧ عن ابن عباس.

والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد»: ج٩/ ١٨٤ روى الحديث عن طريق الطبراني.

والمولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»: ج٥/ ١٠٦.

٩٩- ما روي عن سعد بن[1] الباهليّ أنّ رسول الله(ﷺ) اشتكى، وكان محموماً، فدخلنا مع عليّ عليه، فقال رسول الله(ﷺ): ألمّت بي أمّ ملدم[2] فحسر عليّ يده اليمنى، وحسر رسول الله(ﷺ) يده اليمنى، فوضعها عليّ على صدر رسول الله(ﷺ) وقال: يا أمّ ملدم اخرجي فإنّه عبدالله ورسوله.

قال: فرأيت رسول الله استوى جالساً، ثمّ طرح عنه الإزار[3]، وقال: يا عليّ إنّ الله فضّلك بخصال، وممّا فضّلك به

وجمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» ٢١٣.

والبدخشي في «مفتاح النجا»: ١١٣، روى الحديث من طريق ابن الأخضر.

وابن حسنويه في كتابه «در بحر المناقب».

والقندوزي في «ينابيع المودة»: ١٢١ روى الحديث عن ابن عباس.

عنه احقاق الحق: ج٩/ ١٨١.

وأخرجه في ارشاد المفيد: ٤٢٧ عن كتاب الأربعين للشيخ موفّق الدين بن أحمد المكي بالاسناد عن سليمان بن مهران الأعمش.

وأورده في غاية المرام: ٤٩٧ عن الموفق بن أحمد باسناده إلى الأعمش. جميعاً نحوه.

(١) «سعد بن أبي» مدينة المعاجز

(٢) ام ملدم -بكسر الميم-: كنية الحمى.

(٣) «عنه ذلك الدثار» البحار.

أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلاّ انزجر بإذن الله.[1]

١٠٠ - أنّ خارجياً اختصم مع رجل[2] إلى عليّ(عليه السلام)، فحكم بينهما بحكم الله ورسوله. فقال الخارجيّ: لا عدلت في القضيّة.

فقال عليّ: إخسأ يا عدوّ الله. فاستحال[3] كلباً، وطارت ثيابه في الهواء، فجعل يبصبص[4] وقد دمعت[5] عيناه، فرقّ له عليّ ودعا الله، فأعاده الله إلى حال الإنسانيّة، وتراجعت من الهواء ثيابه إليه.

فقال علي(عليه السلام): إنّ آصف وصيّ سليمان قد صنع نحوه فقصّ الله عنه بقوله:

﴿قال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل ان يرتدّ إليك طرفك﴾[6].

---

(١) عنه البحار: ج٤١/ ٢٠٢ ح١٦، ومدينة المعاجز: ٩٥ ح٢٤٢.

(٢) «آخر» البحار.

(٣) استحال استحالة: تحول من حال إلى آخر.

(٤) بصبص وتبصبص الكلب: حرك ذنبه.

(٥) «وتدمع» البحار.

(٦) سورة النمل: ٤٠.

أيّما أكرم على الله؟ نبيّكم أم سليمان؟ قالوا: نبيّنا.

فقيل له: ما حاجتك في قتال معاوية إلى الأنصار؟ قال: إنّما أدعو هؤلاء لثبوت[1] الحجّة، وكمال المحنة، ولو أذن لي في الدعاء بهلاكه لما تأخّر.[2]

١٠١ - ما روي عن محمّد بن سنان قال: دخلت على الصادق(عليه السلام) فقال لي: من بالباب؟ قلت: رجل من الصين. قال: فأدخله.

فلما دخل قال له أبو عبدالله(عليه السلام): هل تعرفوننا بالصين؟

قال: نعم يا سيّدي. قال: وبماذا تعرفوننا؟

قال: يا ابن رسول الله إنّ عندنا شجرة تحمل كلّ سنة وردا يتلوّن في كلّ يوم مرّتين، فإذا كان أوّل النهار نجد مكتوباً عليه[3]

---

(١) «إنما أدعو على هؤلاء بثبوت» البحار.

(٢) عنه البحار: ج٤١/ ٢٠٣ ح١٧.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٥٠/ ٩٧، عن خصائص أمير المؤمنين نحوه.

وأورده في المناقب: ج٢/ ١١٤ في حديث الخوارج بين عدي وصعصعة بن صوحان نحوه.

عنه اثبات الهداة: ج٥/ ٧٨ ح٤٨١، والبحار: ج٤١/ ٢٠٨.

(٣) «عليها» البحار، وكذا ما بعدها.

«لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله» وإذا كان آخر النهار، فإنّا نجد مكتوباً عليه «لا إله إلاّ الله، علي خليفة رسول الله».[1]

١٠٢ - وعنه، عن الباقر (عليه السلام) إنّ للإمام عشر دلائل:

أوّلها: أنّه يولد مختوناً.

وثانيها: أوّل ما يقع على الأرض ينظر إلى السماء ويشهد الشهادتين.

وثالثها: أنّه على عضده الأيمن مكتوب «وتمّت كلمة ربّك صدقاً وعدلاً لا مبدّل لكلماته وهو السّميع العليم»[2].

ورابعها: أنّه لا يتمطّى.[3]

وخامسها: أنّه لا يتثائب.

وسادسها: أنّه لا يحتلم أبداً، والشيطان لا يقربه.

وسابعها: أنّ رائحة نجوه[4] مثل المسك، والأرض تستره بابتلاعه كلّه.

---

(١) عنه البحار: ج٤٢/ ١٨ ح٤، ومدينة المعاجز: ١٦٧ ح٤٦٦.

(٢) سورة الانعام: ١١٥.

(٣) قوله تعالى في سورة القيامة: ٣٣ ﴿ثم ذهب إلى أهله يتمطى﴾ قيل: هو من التمطي، وهو التبختر ومد اليدين في المشي... (مجمع البحرين مادة «مطا»).

(٤) النجو: ما خرج من البطن من الريح والغائط.

وثامنها: أنّه لا يكون له ظلّ إذا قام في الشمس، لأنّه نور من النور ليس له ظلّ.

وتاسعها: أنّه يختم على الحجر مثل ما كان يفعل آباؤه[1].

وعاشرها: أنّه يكون مستجاب الدعوة.[2]

---

(١) نظير قصة حبابة الوالبية، الآتية في الباب «١٥» الحديث «١». وفي البحار «وتاسعها: أن الشيطان لا يضر به». «تاسعها: أن الشيطان لا يضر به».

(٢) روى الصدوق في الخصال: ج٢/ ٤٢٨ ح٧٠ عن العجلي، عن ابن زكريا القطان، عن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبي معاوية، عن سليمان بن مهران، عن أبي عبدالله نحوه، عنه اثبات الهداة: ج٧/ ٤٠٣ ح٤١، والبحار: ج٢٥/ ١٤٠ ح١٢.

مصادر التحقيق

١ - القرآن الكريم طبع دار الخير بيروت لبنان ١٤٠٧هـ.

٢- آية التطهير السيد علي الأبطحي قم ١٤٠٤هـ.

٣- أبواب الجنات ميرزه طبعة قم ١٤٠٤هـ.

٤- اثبات الهداة محمد بن الحسن الحر العاملي طبعة قم ١٤٠٤هـ.

٥- اثبات الوصية علي بن الحسين بن علي المسعودي قم ١٤٠٤هـ.

٦- احقاق الحق نور الله الحسيني المرعشي التستري طبعة قم ١٩٦٦م.

٧- اختيار معرفة الرجال محمد بن حسن بن علي الطوسي طبعة مشهد ١٣٤٨هـ.

٨- الاختصاص محمد بن محمد بن النعمان المفيد طبعة النجف ١٣٩٠هـ.

٩- أرشاد القلوب الحسن بن محمد الديلمي طبعة بيروت ١٣٩٨هـ.

١٠- الإصابة في تمييز الصحابة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني طبعة مصر ١٣٢٨هـ.

١١- أعلام الوراء الفضل بن الحسن الطبرسي طبع النجف ١٣٩٠هـ.

١٢- أعيان الشيعة السيد محسن الأمين طبعة بيروت ١٩٨٣م.

١٣- الأمالي لمحمد بن علي الصدوق طبعة بيروت ١٩٨٠م

١٤- الأمالي لمحمد النعمان المفيد طبعة قم ١٤٠٤هـ.
١٥- الأمالي السيد المرتضى طبع بيروت ١٩٥٤م.
١٦- الأمالي محمد بن الحسن الطوسي طبعة بغداد ١٩٦٤م.
١٧- إمتاع الأسماع أحمد بن علي المقريزي طبعة القاهرة.
١٨- أمل الآمل محمد بن الحسن الحر العاملي طبع بغداد ١٣٨٥هـ.
١٩- أنساب الأشراف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري طبعة بيروت ١٩٧٧م.
٢٠- الأنوار النعمانية نعمة الله الموسوي الجزائري طبعة بيروت ١٩٨٢م.
٢١- بحار الأنوار محمد باقر المجلسي طبع طهران ١٣٩١هـ.
٢٢- البرهان في تفسير القرآن السيد هاشم البحراني طبع قم ١٣٩٣هـ.
٢٣- بشارة المصطفى محمد بن علي الطبري طبعة النجف ١٣٨٣هـ.
٢٤- بصائر الدرجات محمد بن حسن الصفار طبعة الجف ١٣٨٠هـ.
٢٥- بهجة الأمال الملى علي العلياري التبريزي طبعة طهران ١٣٩٥هـ.
٢٦- تاريخ الخميس حسين بن محمد المالكي طبعة مصر ١٩٥٤م.
٢٧- تجهيز الجيش حسن بن المولى أمان الله الدهلوي طبعة حجري.
٢٨- تبصير الولي السيد هاشم البحراني طبعة بيروت ١٩٧٧م.

٢٩- تحف العقول الحسن بن علي الحراني طبعة طهران ١٣٧٦هـ.
٣٠- تذكرة الخواص يوسف قزة علي سبط الجوزي طبعة النجف ١٣٧٩هـ.
٣١- ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر طبعة بيروت ١٩٨٣م.
٣٢- التفسير محمد بن مسعود بن عياش السلمي العياشي طبع طهران ١٤٠٩هـ.
٣٣- التفسير علي بن إبراهيم بن الهاشم القمي طبعة حجرية ١٣١٣هـ.
٣٤- التمحيص محمد بن همام الأسكافي طبعة قم ١٤٠٤هـ.
٣٥- تنقيح المقال الشيخ عبداله المماقاني طبعة النجف ١٣٥٢هـ.
٣٦- ثاقب المناقب محمد بن علي الطوسي طبعة حجري.
٣٧- الجنة الواقية إبراهيم بن علي الكفعمي طبعة طهران ١٣٤٩هـ.
٣٨- الجواهر السنية محمد بن الحسن بن الحر العاملي طبع النجف ١٣٨٤هـ.
٣٩- جواهر القعدين نور الدين علي السمهودي طبع إسلام بول.
٤٠- حديقة الأفراح أحمد بن محمد اليمامي الشيرواني طبعة القاهرة.
٤١- حلية الأبرار هاشم الحسيني البحراني طبعة قم ١٣٩٧هـ.

٤٢- حلية الأولياء أحمد بن عبدالله الأصبهاني طبعة بيروت ١٩٦٧م.
٤٣- حياة الحيوان الكبرى كمال الدين محمد بن موسى الدميري طبعة طهران.
٤٤- خصائص أمير المؤمنين(عليه السلام) السيد الرضي طبع النجف ١٣٦٨هـ.
٤٥- الخصال محمد بن علي بن بابوي الصدوق طبعة طهران ١٣٨٩هـ.
٤٦- خلاصة الوفاء علي بن الحسين الشافعي السمهودي طبعة مصر ١٣٧٧هـ.
٤٧- الدعوات قطب الدين الراوندي طبعة قم ١٤٠٧هـ.
٤٨- الذريعة الشيخ أغا بزركة الطهراني طبعة بيروت ١٤٠٣هـ.
٤٩- الرجال أحمد بن أبي عبدالله البرقي طبعة طهران ١٣٨٣هـ.
٥٠- الرجال أحمد بن علي النجاشي طبعة طهران ١٤٠٧هـ.
٥١- الرجال محمد بن الحسن الطوسي طبعة النجف ١٣٨١هـ.
٥٢- رسائل الشريف المرتضى دار القرآن الكريم قم ١٤٠٥هـ.
٥٣- رشفة الصادي شهاب الدين العلوي الشافعي طبع القاهرة ١٤٠٣هـ.
٥٤- روضات الجنات محمد بن باقر الموسوي الخوانساري طبعة قم ١٣٩٠هـ.

٥٥- روضة الواعظين محمد بن الفتال النيسابوري طبع قم ١٣٧٧هـ.
٥٦- رياض العلماء عبدالله الفندي الأصبهاني طبعة قم ١٤٠١هـ.
٥٧- سير أعلام النبلاء محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي طبعة بيروت ١٩٨٥م.
٥٨- شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد المدائني طبع مصر ١٣٧٨هـ.
٥٩- شواهد التنزيل عبيدالله بن عبدالله الحسكاني طبعة بيروت ١٩٧٤هـ.
٦٠- الصراط المستقيم علي بن يونس العاملي طبعة طهران ١٣٨٤هـ.
٦١- طبقات أعلام الشيعة الشيخ أغة بزرك الطهراني طبعة بيروت ١٣٩٠هـ.
٦٢- العدة القوية علي بن يوسف المطهر الحلي طبع قم ١٤٠٨هـ.
٦٣- علل الشرائع محمد بن علي بن الحسين الصدوق طبع النجف ١٣٨٥هـ.
٦٤- عمدة الطالب أحمد بن علي الحسني ابن عتبة طبع النجف ١٣٨٠هـ.
٦٥- عوالم العلوم عبدالله البحراني الصفهاني طبع قم ١٤٠٩هـ.
٦٦- عيون الأخبار عبدالله بن مسلم الدينوري طبع بيروت ١٩٨٦م.
٦٧- عيون المعجزات الشيخ حسين بن عبدالوهاب طبع بيروت ١٤٠٣هـ.

٦٨- الغارات إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي طبع إيران ١٤٠٥هـ.
٦٩- غاية المرام السيد هاشم البحراني طبع بيروت ١٩٨٦م.
٧٠- الغدير في الكتاب والسنة عبدالحسين أحمد الأمين طبع طهران ١٣٩٦هـ.
٧١- فرائد السّمطين لإبراهيم بن محمد الجويني طبعة بيروت ١٩٨٤م.
٧٢- فرج المهموم علي بن موسى بن الطاووس طبع النجف ١٣٩٨هـ.
٧٣- الفصول المهمة علي بن محمد المالكي ابن صباغ طبع النجف ١٣٥٣هـ.
٧٤- الفضائل سديد الدين شاذان بن جبرائيل طبع النجف ١٣٨١هـ.
٧٥- الفهرسة محمد بن حسن الطوسي طبع النجف ١٣٥٠هـ.
٧٦- فهرسة أسماء علماء الشيعة علي عبدالله الرازي طبع طهران ١٤٠٤هـ.
٧٧- قاموس الرجال الشيخ محمد تقي التستري طبع طهران ١٣٨٤هـ.
٧٨- الكافي محمد بن يعقوب الكليني طبع طهران ١٣٧٧هـ.
٧٩- كشف القمة علي بن عيسى الأربلي طبع تبريز ١٣٨١هـ.
٨٠- كمال الدين محمد بن علي الصدوق طبع طهران ١٣٩٠هـ.

٨١- لسان الميزان شهاب الدين بن حجر العسقلاني طبع بيروت ١٩٧١م.
٨٢- مجمع البحرين فخر الدين الطريحي طبع إيران ١٣٩٢هـ.
٨٣- مختصر بصائر الدرجات حسن بن سليمان الحلي طبع النجف ١٣٧٠هـ.
٨٤- مدينة المعاجز السيد هاشم البحراني طبع طهران ١٣٨٥هـ.
٨٥- مستدرك الوسائل حسين النوري الطبرسي طبع قم ١٤٠٧هـ.
٨٦- مشارق الأنوار اليقين رجب البرسي طبع بير وت ١٤٠٨هـ.
٨٧- معجم رجال الحديث أبو القاسم الخوئي طبع النجف ١٣٧٠هـ.
٨٨- معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكريا طبع إيران ١٤٠٤هـ.
٨٩- المناقب الموفق بن أحمد الخوارزمي طبع النجف ١٣٨٥هـ.
٩٠- مناقب آل أبي طالب محمد بن علي بن شهر آشوب طبع النجف ١٩٦٥م.
٩١- نهج البلاغة صبح الصالح طبع بيروت لبنان ١٩٦٧م.
٩٢- الهداية الكبرى الحسين بن حمدان الخصيبي طبع بيروت ١٩٨٦م.
٩٣- وسائل الشيعة محمد بن الحسن الحر العاملي طبع طهران ١٣٨٩هـ.

٩٤- وسيلة النجاة محمد مين الهندي الفرلكي طبع لكناهو ١٣٦٨ .
٩٥- وفاء الوفاء علي بن الحسين الشافعي السمهودي طبع بيروت ١٩٨١م.
٩٦- وقعة صفين نصر بن مزاحم المنقري طبع قم ١٣٨٢هـ.
٩٧- اليقين في أمرت أمير المؤمنين علي بن موسى بن طاووس طبع النجف ١٣٦٩هـ.
٩٨- ينابيع المودة سليمان بن إبراهيم القندوزي طبع الكاظمية ١٣٨٥هـ.

فهرسة الآيات القرآنية المباركة

الآية القرآنية	صفحة
الألف	
- إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً . . .	٦
- إلق ما في يدك فإذا هي حية تسعى	٨
- إن هي إلاّ حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين	١٠
- إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون	١١
- أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها . .	١٢
- أإذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أإن لمبعوثون	١٣
- أو ابائنا الأولون	١٣
- أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم	١٣
- إنه لحق مثلما أنكم تنطقون	١٣
- إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون . .	١٣
-إذا زلزلت الأرض زلزالها	٣٠
-إنا سمعنا قرآناً يهدي إلى الرشد فآمنا به	٧٤-٧٥

الآية القرآنية	صفحة
إني منزلها عليكم فمن يكفر بعدها منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين	٩٦
- أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون	٩٧
- الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما	١٢
الباء	
- بل عباد مكرمون	٢٤
التاء	
- تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها	٩
الثاء	
- ثاني اثنين إذ هما في الغار	٨٧
الحاء	
- حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم	٩
الفاء	
- فيما كانوا فيه يختلفون	٩
- فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها	١٠٠
- فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون	١٢
- فأت بآية إن كنت من الصادقين	١١

الآية القرآنية	صفحة
القاف	
- قل لئن اجتمعت الجن والإنس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله	٦
- قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم	١٣
الكاف	
- كن فيكون	٦-٨
الميم	
- ما قدروا الله حق قدره	١٠
- ما أنزل الله على بشر من شيء	١٠
-من يحيي العظام وهي رميم	١١-١٣
النون	
- نحن نقص عليك أحسن القصص	٥
- نعم الثواب وحسنت مرتفقا	٩
الواو	
- وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا	٩
- ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء	١٠

الآية القرآنية	صفحة
- وما يهلكنا إلاّ الدهر	١٠
- ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل	١١
- وما خلقكم ولا بعثكم إلاّ كنفس واحدة	١٣
- وقال الإنسان مالها يومئذ تحدث أخبارها	٣٠
- وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم	٣٠
- وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث	٧٥
الياء	
- يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب	٣٢-٣٣

فهرسة الأحاديث الشريفة

الحديث الشريف	صفحة
الألف	
- السلام عليك يا رسول الله. وضحك في وجهه	١
- إنكم لا تحملون علم العالم	٢
- إني سألت الله فأعطاني ما رأيتم	٤
- انظروا إلى هذا قد حمل إسرائيلياً	٥
- إرجع إلى مقامك، فرجع ثم أتاه الثالثة	٨
- أنا الإنسان، وإياي تحدث أخبارها	٩
- إذا جاء أخي فمريه أن يملا هذه الشكوه	١١
- إجلس، فنظر في وجهه طويلاً ثم قال له	١٣
- إن في كل رمانة حبة من الجنة	١٤
- إن فلاناً وفلاناً وابن عوف أتو النبي(ص)	١٧
- إن جبير خابور كان صاحب بيت مال معاوية	١٨
- أما والله سيستعملن عليكم اليهود والمجوس	١٩
- ائتوهم فأبلغوهم مني السلام	٢٣

الحديث الشريف	صفحة
- احتفروا في ميمنة القبلة وميسرتها	٢٤
- السلام عليك يا أبا بكر فوجيء عنقه	٢٨
- انطلق حتى تسلم على أمير المؤمنين	٣١
- إنك شهدت موت معاوية	٣٦
- أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين	٣٨
- أتاكم شهر رمضان وفيه قد ورد السلطان	٤٠
- اللهم إن يسراً باع دينه بالدنيا ما سلبه عقله	٤١
- إنكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني	٤٢
- إني دعوتكم إلى الحق فتلونتم عليّ وضربتكم بالدرة	٤٤
- إذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجن	٤٩
- أتحلف بالله أنك ما فعلت ذلك؟ قال: نعم	٤٧
- يا أنس ما منعك أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا	٤٨
- الله رجلاً سمع النبي(ص) يقول: من كان مولاه فعلي مولاه	٤٩
- أنا عبدالله وأخو رسول الله(ص) ورثت نبي الرحمة	٥٠
- إن رسول الله أخبرنا بذلك عن الله	٥١
- السلام عليكم يا أصحاب الكهف	٥٢

الحديث الشريف	صفحة
- إن مكنني الله منه لأقتله	٥٣
- أنه صعب على المسلمين قلعة فيها كفار	٥٤
- ابن عم رسول الله(ص) ووصيه. فأسلمت	٥٩
- ارجعي بإذن الله خضراء ذات ثمر	٦١
- إني أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل	٦٣
- أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد خسف بها مرتين	٦٨
- إلزمني ولا تفارقني. فلزمه فلما دنوا من قنطرة النهر وان نظر علي(ع) قبل زوال الشمس	٧٠
- إنك تقطع يدي ورجلي ولساني	٧١
- أيها الوادي من أنا؟ فاضطرب وتشقق أمواجه	٧٤
- انفجري. فانفجرت إثنتا عشر عيناً كل عين كالطود	٧٥
- إذا كان غداً كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله	٨٣
- أنا مدينة العلم وعلي بابها	٨٤
- أسبغ طهورك يا كفتي	٨٥
- أنا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي(ع)	٨٨
- إذهب فخذ قضيب رسول الله(ص) الفلاني وسر إلى البقيع	٩٠

الحديث الشريف	صفحة
- إخسأ يا عدو الله . فاستحال كلباً وطارت ثيابه في الهواء	٩٢
الباء	
- بئس للظالمين بدلاً ليبعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب	١٠٠
الحاء	
- حدثني رسول الله(ص) بأن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم	٦٩
الراء	
- رأيت في النوم رسول الله البارحة وقال لي : إن سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه وصلاة عليه . .	٤٥
الدال	
- دخل الأشتر على علي عليه السلام فسلم	٩٦
الطاء	
- طيبوا نفساً فإن غداً يصل إليكم ما يكفيكم	٣٣
العين	
- علي كان وصي رسول الله(ص) وقال آخرون لم يكن وصياً لمحمد	٢١

الحديث الشريف	صفحة
الفاء	
- فادن مني فدنوت منه فتكلم في أذني بكلام ما عرفته	٢٩
- فجاء ابن ملجم إليه فسأله عن اسمه ونسبه	٣٢
- فنكّس الأسد رأسه ونبذ ذنبه على ظهره	٣٥
- فرأت امرأة عباسية في منامها كأن فارساً على فرس أشهب	٦٤
- فأوضحت له الحجة أن هذا لا يجوز على علي(ع) .	٦٥
الكاف	
- كيف بك إذا دعاك دعي بني أمية إلى البراءة	٧٢
اللام	
- لعمري إني لمفارقكم ثم قال لي : إلى السبعين بلاء .	١٠
- لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه بمال إلى المدائن . .	٣٠
- لما رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم	٢٠
- لعلك سرقت من غير حرز	٩٥
الميم	
- من كان له عند رسول الله عده أو دين	٧
- ما هذه الذي معك . ثم قالت : سمك ابتعته للعيال	٢٥

الحديث الشريف	صفحة
- ما ترون هذه الحية! ما بعث رسول الله(ص) على السمع والطاعة	٢٦
- ملك ما فوق الأرض. فاختار الصعبة على الذلول	٢٧
- ما أعرفني بالحاجة التي جئت فيها	٣٤
- مالي ولك يا أشعث أمّا والله لو بعبد ثقيف تمرست	٣٧
- من أين أنت؟ قلت: من أهل سجستان	٦٧
- مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات والأرض	٨٧
النون	
- نحن عباد الله مكرمون لا نسبقه بالقول	٦٢
الهاء	
- هذا مناخ ركابهم هذا ملقى رحالهم	١٥
- هو رسول قوم من الجن أخبرني أنه وقع بين بني عامر وبني عنزة	٢٢
- هذا موضوع الحسين(ع) وأصحابه	٦٦
- هذه رمانة من رمان الجنة ولا يأكل ثمار الجنة في الدنيا إلاّ نبي أو وصي نبي	٧٣
- هذا علي بن أبي طالب علم الأعلام وباب الأحكام	٨٢

الحديث الشريف	صفحة
- هدية من العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران	٩٣
الواو	
- ويحك لو أشاء أن أتي بمعاوية على سريره لدعوة الله	٣
- وأنا أوصي إلى الحسن والحسين	١٦
- وقد رفع أهل الشام المصاحف وشك فريق من أصحابه	٣٩
- وتسلمون حينئذ قالوا نعم	٥٥
- ويلك يا ابن الكوّا كنت على فراش رسول الله(ص)	٥٧
- واعلم أنّ إمامكم قد اكتفى من دنياكم بطمريه	٧٩
- وأنا وصي سيد الأنبياء	٨٩
- والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة	٩١
الياء	
- يا شاب لو قرأت لكان خيراً لك	٦
- يا أعرابي أنا أعظم ظلامة منك ظلمني المدر والوبر	١٢
- يا أنس ما منعك أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا	٤٨
- يا قوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل به الملائكة	٥٦

الحديث الشريف	صفحة
- يا علي سل ذا الفقار يخبرك	٥٨
- يا علي أكفني مرحباً	٦٠
- يا عمر بلغني ذكر لشيعتي عنك. فقال: أربع على ظلمك	٧٦
- يا علي لا عليك، لا عليك قد قضيت ما عليك	٧٧
- يا دراج منذكم أنت في هذه البرية؟ ومن أين مطعمك ومشربك	٩٤
- يا رسول الله(ص) أشكو إليك أفعال هؤلاء القوم	٩٧
- يا أم ملدم اخرجي فإنه عبدالله ورسوله	٩٩
- يا ابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة ورداً يتلوّن	١٠١

فهرسة الأشعار

قافية الشعر	صفحة
الألف	
- ارجع إلى وصيّ النبي الصادق	٤٧
- ارجع إلى عليّ الخضم الأصيدا	٤٧
- إن علياً هو وصي أحمدا	٤٧
- إلى خمسة من بعدهن ضرائح	١٣٢
- أبو حسن أهل التقى والمدائح	١٣٢
الحاء	
- حتى يكون امر في الصميم	٤٧
- عذيرك من خليلك من مراء	٣٨
الكاف	
- كما تأوهت للأطفال في الصغر	١٢٦
اللام	
- لما رأيت القوم في الخصوم	٤٧

قافية الشعر	صفحة
الميم	
- مفارق للحق دين الخالق	٤٧
- في النائبات وفي الأسفار والحضر	١٢٦
- من المنزل الأقصى شعيب بن صالح	١٣٢
الواو	
- ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك	٢٨
الياء	
- يهزون أطراف القنا والصفائح	١٣٢

دار الكلم الطيب
دمشق - سوق مدحت باشا - مكتب عنبر - هاتف: ٥٤١٤٧٩٤ - ص.ب ٢٦١٢٦